

مذكرات
قريبا.. احمد فريع رواية اوسلو الكاملة 17
رأي
فوكوياما عشية 9/11 الندم في كل شيء 19

## عرفات اوصى بزواج ابنته من رجل محترم تقرير اسرائيلي وآخر امريكي لا يستبعدان موت عرفات مسموما



ياسر عرفات

لندن - «القدس العربي»:

اتخذ الغموض المحيط بأسباب وفاة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات منحى جديدا أمس الخميس مع نشر تقرير طبي فرنسي لم يتوصل الى الكشف عن سبب محمد للوفاة، وتراقف مع تحليلات مختلفة.

فبينما توصل احد واضعي كتاب اسرائيلي جديد الى استنتاج قال انه يستند الى تقرير سري وضعه المستشفى حيث توفي عرفات في 11 تشرين الثاني (نوفمبر)، مفاده ان سبب الوفاة يعود اما الى تسمم او التهاب او مرض الايدز، ناقضت صحيفة «نيويورك تايمز» هذه الخلاصة، مستندة الى التقرير نفسه، وتحدثت تقرير هارتس عن الايام الاخيرة لحياة عرفات حيث ذكرت ان وصيته الوحيدة للمقربين منه ان تتزوج ابنته زهوة من رجل محترم.

وقالت صحيفة «نيويورك تايمز» الامريكية ان السجلات الطبية الفرنسية تشير الى ان وفاة الزعيم الفلسطيني الراحل نتجت عن سكتة دماغية اندت لتزيف في الدماغ والتهاب غير معروف.

واكدت الصحيفة انها راجعت لاول مرة السجلات الطبية ولم تجد فيها اي دليل على ان وفاة عرفات جاءت بسبب سم او بحسب بعض الاشاعات نتيجة لاصابته بمرض الايدز. ولكن الصحيفة تقول انه على الرغم من كل الفحوص الطبية التي اجراها الفريق الطبي الفرنسي، فانه لم يستطع تحديد سبب التزيف.

ومع ان الرئيس الفلسطيني كان يبدو ضعيفا ومجهدا في الاشهر الاخيرة من حياته الا ان حياته لم تكن في خطر، ولكن حالته الصحية تدهورت بشكل سريع في شهر تشرين الاول (أكتوبر) 2004، وبعد اسبوعين من الفحوصات الطبية ومحاولات الفريق الطبي الخاص بتحديد مرضه وتقديم العلاج المناسب له، نقل بطائرة خاصة للعاصمة الفرنسية باريس نظرا لعدم تحسن حالته الصحية، حيث ظل في المستشفى العسكري كلاما، حتى توفي فيه في الحادي عشر من تشرين الثاني (نوفمبر) 2004، ولم تعلن المستشفى السبب الحقيقي الذي ادى لوفاته عرفات، وتشير التقارير المستقلة الى ان عرفات لم يخلق مضادات حيوية حتى الساعات العشر من تشرين الاول (أكتوبر)، حيث اشارت الفحوص الوبائية الى ان عرفات مصاب ببذلة برد اي قبل يومين من نقله الى باريس، مما يعني ان الوقت تاخر لاتقان حياته، وذلك بحسب اخصائين طبيين امريكيين واسرائيليين استشارتهم الصحيفة. وتقول الصحيفة ان الفريق الطبي لعرفات لم يكن واعيا لحقيقة اصابته بنزيف داخلي، الذي لم يتم التحكم به وادى لوفاته.

وتشهد الانتخابات المصرية نسبة حضور متدنية تقليديا بسبب عدم ثقة اغلب الناخبين في صفات نزلاتها.

ورأى محللون ان مبارك استفاد من التصويت الجماعي لنحو ثلاثة ملايين موظف حكومي نقلوا الى مقر اللجان صباح الأربعاء بivasات حكومية، وكذلك قيام اغلبية الاقباط بالتصويت لصالحه بعد دعوة البابا شنودة لدعمه.

ويبدو ان ايمن نور حصل على عدد كبير من اصوات «الاخوان» الذين امتنعوا عن تأييد نعمان جمعة الذي يعارض قيام احزاب دينية، وكان المرشد مهدي عاكف دعا «الاخوان» الى عدم التصويت لأي مرشح فاسد (...).

وقال المتحدث باسم اللجنة الانتخابية العليا في مؤتمر صحافي عقده مساء امس انها رفقت طلب ايمن نور باعادة الانتخابات بعد ان استعدته واستمعت الى شكاوى بالتفصيل، وازداد ان نور ادعى حدوث تجاوزات خاصة بتصويت الوافدين ووقوع مشاجرات بين مندوبي المرشحين، واعتبر المتحدث ان هذه الشكاوى غير صحيحة وقال ان الاسماء وارقام اللجان التي قدمها ايمن نور غير مطابقة للواقع (...).

واشار المتحدث الى ان اي شكوى حول اي احداث في اللجان الفرعية كان يجب تقديمها الى اللجان العامة وليس اللجنة العليا للانتخابات، ورفض المتحدث اعطاء اي معلومات حول نسبة الحضور، مؤكدا انها تخضع حاليا لعملية «تدقيق».

واكد المتحدث باسم وزارة الداخلية ان الحبر الفوسفوري كان موجودا في كافة اللجان، حيث تم توزيع خمس زجاجات لكل صندوق انتخابي، معتبرا ان الوزارة لم تتلق اي شكوى حقيقية، بهذا الشأن، وكان مرشح حزب «الغد» اعلن الاربعة ان الحبر الفوسفوري يمكن ازالته بسهولة باستخدام مزيل رائحة العرق داعيا الصحافيين الى تجربة ذلك بأنفسهم.

واصر المتحدث باسم اللجنة الانتخابية على عدم وجود اي تجاوزات او شكوك في نزاهة الانتخابات، مشبرا الى ان معظم اعضاء اللجنة من رجال القضاء السابقين والحاليين وقد اذوا واجبه بما لا يخالف القانون او الدستور.



فتى مصري يقبل صورة الرئيس مبارك خارج مركز للاقتراع في القاهرة أمس (رويترز)

قد لا تزيد عن خمسة في المئة. وكانت حركة «كفاية» اكدت السبب الماضي ان مبارك سيحصل على ثمانية بالمئة على الاقل في الانتخابات.

وتوقعت المصادر ان تكون نسبة الحضور «الرسمية» بين 25 و30 بالمئة، بينما اجمع مراقبون والصحافيون الذين تابعوا التصويت على ان نسبة الاقبال الحقيقية لا يمكن ان تتجاوز عشرة الى خمسة عشر بالمئة على اكثر تقدير.

وكانت الحكومة اعلنت مشاركة 83 بالمئة من الناخبين في استفتاء شهر ايار (مايو) الماضي، بينما اعلن قضاة في تقرير رسمي انها لم تتجاوز ثلاثة بالمئة.

حسب مراقبين من منظمات المجتمع المدني. وقال احد مندوبي حزب «الغد» ان انصار مبارك حثوا الناخبين على الادلاء بصوتهم علنا وليس وراء الستار، كما ينص القانون، ما ادى الى اشتباكات باليد داخل بعض اللجان.

وعلى صعيد النتائج قالت مصادر مقربة من اللجنة الانتخابية العليا التي بدأت في استلام النتائج الجزئية من اللجان العامة امس ان الرئيس المصري سيحصل على نحو ثمانين في المئة وان مرشح حزب الغد الدكتور ايمن نور سيحصل على نحو عشرة في المئة، بينما سيأتي الدكتور نعمان جمعة مرشح حزب الوفد في المرتبة الثالثة بنسبة

حيث وجد المرشح رفعت احمد العجروني اسمه مكتوبا: رفعت احمد العمروسي ما منعه من الادلاء بصوته (...).

وفي شمال سيناء حثت قيادات امنية القبائل على التصويت مرشح الحزب الحاكم، بينما تمكن كثير من الناخبين من الحصول على بطاقات الانتخابات قبل بدء عملية التصويت.

وبالنسبة لعمليات الفرز فان غياب مندوبين عن منافسي مبارك في الاغلبية الساحقة من اللجان، وعدم وجود قضاة جالسين (اي من العاملين في محاكم) في اكثر من نصف اللجان يفتح المجال امام تدخلات بعض قيادات الحزب الحاكم في النتائج

القاهرة - «القدس العربي» -

من خالد الشامي:

وسط اتهامات مبكرة بالتزوير وتكهنات بدفوز كاسح، للرئيس حسني مبارك، استمرت امس عمليات فرز الاصوات في اول انتخابات رئاسية متعددة تشهدا البلاد تمهيدا لاعلان النتيجة النهائية اليوم الجمعة حسب اغلب التوقعات.

وطالب المرشح ايمن نور في طعن رفضته اللجنة الانتخابية العليا باعادة اجراء الانتخابات نظرا لحدوث ما اسماه «تجاوزات خطيرة»، في عملية التصويت شملت شراء لاصوات ناخبين وتغييرا في قواعد العملية الانتخابية خلال فترة التصويت التي استمرت 14 ساعة الاربعة، ما قوض نزاهة الانتخابات.

وقالت مصادر معارضة ان الساعات الثلاثة الاخيرة قبل اغلاق اللجان شهدت تجاوزات كبيرة خاصة في مجال تصويت «الوافدين» وغير الناخبين الذين يسمح له بالتصويت في يوم دواثرهم الانتخابية، وقال ناشطون من المعارضة ان عددا كبيرا من الوافدين ادلوا باصواتهم مرتين او اكثر لصالح مرشح الحزب الحاكم مستخدمين باصوات تابعة لهيئة النقل العام الذي يعد في حد ذاته مخالفة للقانون الانتخابي الذي يحظر استخدام اجهزة الدولة في دعم اي مرشحين، وقال مسؤول في حزب «الوفد» ان القوضى سادت بعض اللجان في محافظة سوهاج، حيث امكن ازالة الحبر الفوسفوري بعد نصف ساعة فقط وليس 24 ساعة كما تعهدت الحكومة منعا لقيام البعض بالتصويت اكثر من مرة.

وفي شرم الشيخ قام انصار الحزب الحاكم بتوزيع دجاجة مشوية ومشروب مياه غازية على كل من يدلي بصوته لصالح مبارك، وقطن اغلب الناخبين في محافظات الدلتا في العنود على اسمائهم في الجداول الانتخابية بالرغم من تعهدات الحكومة بتحديث الجداول وتفتيتها من اسماء المتولين والمهاجرين والجنديين.

وكان احد المرشحين الرئاسيين بين ضحايا الاخطاء الكثيرة في اسماء

## خلافات كبيرة حول مرشحي الحركة في الانتخابات جدل صاحب في المجلس الثوري لحركة فتح وصيحات تدعو لإقالة وزير الداخلية

الى نيويورك حيث كان من المقرر ان يلقي خطاباً هناك امام اعضاء الجمعية العامة للمنظمة الدولية في السادس عشر من الشهر الجاري.

وقال صخر سبسيو نائب امين سر المجلس الثوري ان المجلس الثوري اتفق امس على تحطيف الجهود للكشف عن منفذي جريمة اغتيال موسى عرفات، كما اتفق على مراجعة الوضع الاتمي والحاسبة قادة الاجهزة الامنية لتقصيرهم باشغال محاولة الاغتيال رغم ان منزل موسى عرفات يقع بوسط منطقة امينية.

وكان النائبان ابو علي شاهين ومحمد لطفي دعيا لاقالة وزير الداخلية.

ويحث الاجتماع امس كذلك كيفية اختيار مرشحي فتح للانتخابات التشريعية، حيث تم الاتفاق على عدم التحالف مع اي فصيل، وانه من الممكن ان يتم التحالف بعد الانتخابات.

كما دعا المجلس كتلة فتح في المجلس التشريعي الى العمل على تعديل دستوري لاختيار نائب للرئيس ويحث كيفية وآلية انتخابه.

رام الله - «القدس العربي»:

قال عضو المجلس التشريعي الفلسطيني نبيل عمرو ان اجتماع المجلس الثوري لحركة فتح شهد امس جدلا صاخبا حول كيفية اختيار مرشحي «فتح» للانتخابات التشريعية القادمة.

واوضح النائب عمرو في حديث لاذاعة اسرائيل ان بعض اعضاء المجلس الثوري طالب باقالة وزير الداخلية نصر يوسف، ويعقد جلسة طارئة للمجلس التشريعي لبحث الاوضاع الامنية المتدهورة في القطاع بعد اغتيال اللواء موسى عرفات.

وكان لحادثة الاغتيال تأثيرها على قرار الرئيس الفلسطيني محمود عباس، الذي اتفق لزيارة له الى الوايات المتحدة كان من المقرر ان يشارك خلالها في اجتماعات الجمعية العمومية للامة المتحدة.

وقال نبيل أبو ردينة المتحدث باسم الرئاسة الفلسطينية ان الرئيس عباس قرر الغاء زيارته

المركزية وحكومات الاقاليم».

الى ذلك اصدرت بعثة الامم المتحدة لمساعدة العراق (اونامي) امس الخميس تقريرا مشيرا للقلق عن حقوق الانسان، نددت فيه باعمال العنف وانتقدت اداء قوات الامن المحلية، وعرض التقرير الوضع من اول توز (يوليو) حتى 31 اذار (اغسطس) واسما صورة قاتمة وداعيا السلطات المحلية الى احترام واجباتها في موضوع حقوق الانسان.

وعبر التقرير عن «القلق المتنامي الناتج عن الافتقار لتقديم الحماية للمواطنين في ما يتعلق بحقوقهم المدنية والثقافية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية».

واضاف التقرير ان «الجوهرات المسلحة تستمر في استهداف مدنيين ابرياء من بينهم اطفال وضباط شرطة ورجال سياسة وديبلوماسيون اجانب ومدافعو عن حقوق الانسان بالإضافة الى من يتعاملون مع القوات المتعددة الجنسيات، أو يعتقد بكونهم كذلك».

(تفاصيل ص 3)

## تقرير للامم المتحدة يرسم صورة قاتمة عن حقوق الانسان في العراق تعديلات الدستور الجديدة اعترفت بالعراق جزءا من الامة العربية واستمرار الخلافات حول الفدرالية وتقاسم عوائد النفط

بغداد - «القدس العربي»:

دستور» يحوي مفهوم الفدرالية.

واوضح ان السنة سيرفضون الدستور «اذا بقي على وضعه الحالي ويحتوي على النظام الفدرالي».

ووصل الى مطار اربيل الدولي امس الخميس وفد يمثل العرب السنة للتحايت مع مسعود البارزاني رئيس اقليم كردستان حول مسودة الدستور العراقي.

ويضم الوفد كلا من عدنان الدليمي رئيس مؤتمر اهل العراق والشيوخ خلف العلويان الامين المؤتمر الحوار الوطني والشيوخ عبد الناصر الجبائي امين سر مجلس الحوار الوطني وطارق الهاشمي الامين العام للحزب الاسلامي العراقي بالإضافة الى الشيخ حسن البيكات عضو مجلس الحوار الوطني.

وقال الدليمي «جئنا الى اربيل للتباحث بامور مهم العراق ولا سيما ما يتصل بالدستور مع التأكيد على الثوابت ومنها وحدة العراق والحفاظ عليها والتأكيد على رفض الفدرالية للجنوب والوسط مع احقية الاكراد باقامة اقليم لهم شرط ان يكون جزءا من العراق ورد

الطائفية وهوية العراق».

من جهته شكك وزير الخارجية العراقي هوشيار زيباري ان يكون المفاوضات العرب السنة اردوا التوصل الى اتفاق حول الدستور العراقي الجديد.

وقال زيباري لصحيفة «انديبنانت» الصادرة امس «ان الغرض من الحكومة المركزية وحكومات الاقاليم وتقاسم النفوذ بين الحكومة المقترحة على ان بغداد عوائد النفط، حيث ينص الدستور المقترح على ان بغداد تستسيطر على الناتج النفطي الحالي ومشأته، لكن هناك انقساما حادا بينها حول ملكية الناتج النفطي من حول النفط التي سيتم تطويرها في المستقبل».

غير ان زيباري اشار الى «ان الصيغة المقترحة هي ان شار حقوق النفط ضمن آلية مشتركة بين الحكومة



موسى عرفات

## صمت مطبق في اوساط السلطة واجهتها.. والصحافة الفلسطينية خلت من اعلانات التعزية على غير عاداتها اغتيال موسى عرفات يثير قلق المتورطين في الفساد.. والمسؤولون يمتنعون عن التعزية بوفاته خوفا

ودرجت العادة ان ينشر المسؤولون الفلسطينيون برقيات تعازيهم في الصحف لتعزية مسؤول بفقدان والدته او والده او احد اقاربه من باب مواساته بمصابه، الا ان ذلك غاب عن موسى عرفات الذي اغتيل فجر الاربعة رغم انه من عائلة الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات.

وتندر بعض المواطنين الفلسطينيين امين اسن باب المسؤوليين الفلسطينيين المتوردين على التعزية ببعضهم البعض على صفحات الجرائد خافوا ان يصنفوا بانهم كانوا من المقربين للواء عرفات، الامر الذي يجعلهم عرضة للاغتيال، في ظل كم هائل من البيئات المنسوبة لفضائل مسلحة، تهدد بمحاسبة المسؤولين الذين تحوم حولهم تهم فساد، اضافة الى وجود حالة استياء متنامية في اوساط الشارع الفلسطيني من ضعف اجهزة الامن وعجزها عن فرض النظام والقانون، وما يرافقها من صيحات تدعو لاقالة وزير الداخلية نصر يوسف، واتهامه بالتقصير في الحيلولة دون وقوع الجريمة.

ضباط و افراد هيئة القضاء العسكري - المحافظات الشمالية».

اما ما نشر على الصفحة الاولى للقدس فهو تعزية باسم جهاز الاستخبارات العسكرية في محافظة نابلس شمال الضفة الغربية ممثلا بعمده المقدم ماهر فارس، والذي كان دعا وزير الداخلية اللواء نصر يوسف للاستقالة عقب اغتيال موسى عرفات فجر امس الاول.

اما التعزية الثانية التي نشرت على الصفحة الاولى للقدس فكانت باسم العميد بلال النتشة المفوض السياسي للقدس والعاصمة وضباط صف وجنود التوجيه السياسي.

وخلافا لذلك، حرص معظم المسؤولين سواء الحكوميين او البرلمانيين في السلطة الوطنية الفلسطينية على نشر تعازيهم على الصفحات الاولى للجرائد لتعزية رمزي خووي مدير مكتب الرئيس الفلسطيني الراحل بوفاة والدته.

علما بانها كانت تستقبل عشرات برقيات التعزية على الصفحة الاولى ولعدة ايام من المسؤولين الفلسطينيين والاذرياء من المواطنين اذا ما توفي مسؤول.

اما صحيفة «الايام» التي تعتبر الصحيفة الثانية في الاراضي الفلسطينية المحتلة فقد نشر على صفحتها الاولى برقية تعزية واحدة في اللواء موسى عرفات.

واذا كان هذا هو حال الصحيفتين الاولى والثانية، فان الحال لم يختلف في صحيفة «الحياة الجديدة» التي تحتل المرتبة الثالثة، حيث لم ينشر على صفحتها الاولى الا تعزيتان الاولى باسم محافظ خان يونس حسني زعرب ينعي فيها بعميق الحزن والاسى ابن فتح واحد كوادرها المقاتلة منذ عام 1968.

وتلك التعزية هي الوحيدة التي تم نشرها كذلك على الصفحة الاولى لصحيفة «الايام»، في حين كانت التعزية الثانية المنشورة في «الحياة الجديدة» باسم قضاة المحاكم العسكرية والمدعون المعاونين العسكريين وضباط وصف

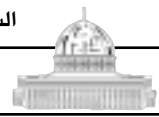
رام الله - «القدس العربي» - من وليد عوض:

فوجئ المواطن الفلسطيني امس بغياب برقيات التعازي والمواساة لعائلة اللواء موسى عرفات عن الصحف اليومية، خاصة من قبل مسؤولي السلطة الذين في العادة يقدمون واجب الغزاء لبعضهم البعض على صفحات الجرائد.

فصحيفة «القدس» المحلية الاوسع انتشارا بين المواطنين الفلسطينيين لم يكن على صفحتها الاولى الا برقيتا تعزية:







# طالباني يعتبر بوش «بطل تحرير العراق» ويقول ان الاوضاع المعيشية في البلاد ممتازة زيباري: التأخر بمحاكمة صدام بالحكومة العراقية وليس باستطاعة السنة رفض الدستور

لندن - «القدس العربي»:

قال وزير الخارجية العراقي هوشيار زيباري ان التأخير في محاكمة الرئيس العراقي السابق صدام حسين قد اضر بالحكومة الانتقالية العراقية، وفي تصريحات نقلتها عنه صحيفة «الانديبننت» البريطانية قال فيها ان هناك في البلاد الكثير من «البعثيين الايقين الذين لا يزالون يعتقدون ان صدام حسين سيعود للسلطة»، واصف قائلا انه لو تمت محاكمة صدام في الفترة الماضية لاستطاعت الحكومة «الامساك بزمام الامن الآن»، وقال زيباري انه لا يعتقد ان محاكمة صدام ستكون طويلة «لانه لا يوجد نقص في الابدلة، وكل الشهود جاهزون»، ولن تعقد محاكمة صدام الا في 19 تشرين الاول (أكتوبر) اي بعد اربعة ايام من الاستفتاء على الدستور العراقي، وكان الرئيس العراقي جلال طالباني قد صرح يوم ليلة

الاثنين ان صدام حسين قد اقر بارتكاب عمليات قتل، وانه وقع عليها، وهو ما نفاه فريق الدفاع الذي وكه الرئيس السابق للدفاع عنه. وتقول الصحيفة ان توافق محاكمة صدام مع موعد الاستفتاء سيؤدي الى تصاعد التوتر في البلاد. وسيتم توزيع أكثر من خمسة ملايين نسخة من مسودة الدستور المثيرة للجدل بعد طبعها، والتي يعترض على الكثير من صياغاتها العرب السنة الذين همتمهم التحالف الكردي- الشيعي، وفي هذا السياق شكك زيباري في نية المفاوضات وقال انهم لم يكونوا راغبين في التوصل لاتفاق حول الدستور العراقي.

وقال العرب السنة غيروا رسالتهم كل يوم خلال مرحلة التفاوض على مسودة الدستور، وشكك أكثر في إمكانية السنة الحصول على ثلثي الأصوات في ثلاث محافظات لرفض الدستور الجديد، مشيراً إلى ان السنة ربما كان في امكانهم الحصول على ثلثي الأصوات في محافظة الأنبار فقط، ولن يحدث هذا في محافظات مثل نينوى وتكريت وديالا على حد تعبيره، حيث قال ان «التناضح فيها غير مؤكدة»، وردت تصريحات قديمة للحكومة العراقية من المفاوضات السنة الذين عينوا في لجنة الدستور يطولون غالبية السنة، ورفضت المقاومة العراقية مسودة الدستور. وكان الاكراد والشيعية قد دخلوا في مفاوضات حول مسودة الدستور وتوصلوا الى حلول وسط حول مدى اعتبار العراق بلدا اسلاميا وجزءا من الامة العربية غير انها اختلفت على تقاسم النفوذ بين الحكومة المركزية وحكومات الاقاليم وتقسام عوائد النفط، حيث ينص الدستور المقترح على ان بغداد ستسيطر على الناتج النفطي الحالي ومنشأته، لكن هناك انقساماً حاداً بينها حول ملكية الناتج النفطي من حقول النفط التي ستطوّرها في المستقبل. وقال بعد اربعة عشر عاما من الحكم في هذه المناطق.

زيباري ان الصيغة المقترحة هي ان تُدار حقول النفط ضمن آلية مشتركة بين الحكومة المركزية وحكومات الاقاليم. وقال زيباري ان النتيجة ستكون متشابهة حتى في حال كان هناك تمسك من الوقت للتفاوض على الدستور. ويرى اكراد ان مسودة الدستور العراقي ستكون خطوة لتحقيق الاستقلال. ولاحظت صحيفة «الفاينانشال تايمز» في تقرير لها من المناطق الكردية في شمال العراق ان الكثير من الاكراد يرغبون في الحفاظ على استقلالهم في الشمال ولكنهم يريدون ان يكون لهم بعد لانفصال عن العراق. ولاحظت ان الصحافيين الاكراد وان تقسموا حول الدستور الا انهم يعتقدون ان الاستقلال في ظل الطرف السياسي ليس ممكنا. ويشعر الكثير من الاكراد ان العراق لا يمكن ان يكون مركزه الرمزي، فسيقود وقد العراق للامم المتحدة في اجتماعات الجمعية العامة. وقال طالباني انه لم يحضر لوشنطن للقيام بحملة دعائية للرئيس

الامريكي جورج بوش، ولكنه يريد تقديم الشكر لبوش وللامريكيين لانهم اطاحوا بصدام حسين. وقال طالباني «اعتبر بوش اعظم قادة الولايات المتحدة، وبطل تحرير العراق»، وعندما سالت الصحفية طالباني عن اعتراف صدام، قالت ان الرئيس الجديد الذي يحب الضوء قال ان صدام «اعترف» بدون توقع انه قام بصدام اوامر قتل، واذاف طالباني ساخرا «قتل اشخاصا لحماية»، واذاف «قام بوضع الاف في قبور جماعية في كل العراق». ولاحظت الصحفية ان دور طالباني يتوسع، ابعد من منصبه الرسمي، حيث عين الكثير من الشباب والاعلاميين في مكتبه، ويحرص على اخراج لقاءاته مع نائبه غازي الياور وعادل عبد المهدي امام عدسات التلفزيون. وقال طالباني ان واجبات الرئيس كثيرة وعليه المشاركة في كل الشؤون السياسية للبلاد، الداخلية والخارجية.

## علاوي يصوغ تحالفات جديدة والتصويت على قانون الانتخابات الاحد المقبل

بغداد - «القدس العربي»:

بدأ رئيس الوزراء العراقي السابق اباد علاوي حملة من الاتصالات السرية لكسب عدد اكبر من المؤيدين له للتحالف في الانتخابات المقبلة في اطار تحالفات سياسية جديدة هدفها مواجهة التيارات الدينية التي تسلطت عليها. وتذكرت مصادر سياسية عراقية ان عدة اجتماعات سرية عقدت قبل ايام بين ممثلين عن حركة الوفاق التي يتزعمها علاوي ومستوطن عن السنة قاطني الانتخابات الماضية لتشكيل تحالف سياسي وتسمية قائمة موحدة لخوض الانتخابات البرلمانية القادمة المقرر منتصف

كانون الأول (ديسمبر) القادم والتي يتخج 45 شخصا ان يتنافسوا في الانتخابات المقبلة في قائمة واحدة على مستوى العراق. واوضحت المصادر «ان اتفاقات مبدئية جرت بشأن هذا التحالف وان عدة شخصيات سياسية قد انضمت فعلا لهذا التحالف الذي سيرأسه علاوي من بينهم فلج النقيب ووزير الداخلية السابق وثامر الغضبان وزير النفط السابق والدكتور عدنان الجنابي الوزير بلا حقيبة في وزارة علاوي واعضاء من مجلس الحوار الوطني انضم اليهم حازم الشعلان وزير الدفاع السابق وسيسئل هذا التحالف كتلة لها «تلقها السياسي» الذي قد يمكنه بالفوز بعدد من المقاعد النيابية التي

## اصابة عراقيين بانفجار سيارة مفخخة في بغداد ومقتل آخرين في تكريت

بغداد - اف ب: اصيب مديان في



انفجار سيارة مفخخة استهدفت قافلة تابعة لشركة امنية اجنبية في بغداد فيما قتل عراقيان في تكريت (شمال) حسبما اعلنت مصادر في الجيش والشرطة العراقية امس الخميس.

واكد مصدر في وزارة الداخلية العراقية رفض كشف اسمه «اصابة مديان اثنين في انفجار سيارة مفخخة استهدفت موكبا تابعة لشركة امنية. ووقع الانفجار في شارع السعدون وسط بغداد». ولم يصب افراد القافلة باذى.

وفي تكريت (180 كلم شمال بغداد) سقط رأس الرئيس المخلوع صدام حسين افاد رائد الشرطة محمد فتحي بمقتل الحامي عيوش الجبوري في اطلاق نار من مسلحين مجهولين في ساعة متأخرة من العمل».

جنود عراقيون في موقع انفجار سيارة مفخخة قرب فندق بغداد (اف ب)

## هيئة علماء المسلمين تطالب بحل الجمعية الوطنية العراقية

بغداد - اف ب: طالبت هيئة علماء المسلمين، اكير هيئة سنوية في العراق، امس الخميس بحل الجمعية الوطنية العراقية (البرلمان) واتهمتها بتمرير مشروع دستور يبرر بقاء الاحتلال وتقسيم البلاد.

ودعت الهيئة الشعب العراقي في بيان الى المطالبة بجدولة انسحاب القوات الامريكية ونقل الملف العراقي الى الامم المتحدة. وبعهد صلاة وبيان طويل على المسلمين، اكير هيئة سنوية في العراق، امس الخميس بحل الجمعية الوطنية العراقية (البرلمان) واتهمتها بتمرير مشروع دستور يبرر بقاء الاحتلال وتقسيم البلاد.

وكذلك طالب البيان «بجدولة انسحاب القوات الامريكية وتحويل الملف العراقي الى الامم المتحدة باعتبارها طرفا محايدا ليس له مصلحة في التسلب والتزوير». واذف «اذا اردتم خيار الاستفتاء فعليكم الحزم من الانتخابات بالتضليل الاعلامي والتزوير لان سرقة اصواتكم في الانتخابات الماضية قادرة على ان يسرقوها». الاستفتاء مع غياب الرقابة الدولية».

وكذلك طالب البيان «بجدولة انسحاب القوات الامريكية وتحويل الملف العراقي الى الامم المتحدة باعتبارها طرفا محايدا ليس له مصلحة في التسلب والتزوير». واذف «اذا اردتم خيار الاستفتاء فعليكم الحزم من الانتخابات بالتضليل الاعلامي والتزوير لان سرقة اصواتكم في الانتخابات الماضية قادرة على ان يسرقوها». الاستفتاء مع غياب الرقابة الدولية».

## تقرير: امريكا أقرت تهريب أكبر شحنة نفط لصدام

الامم المتحدة - من كلوديا بارسونز:

قال تقرير نشر يوم الاربعاء ان اكبر شحنة نفط تم تهريبها من العراق من جانب الرئيس السابق صدام حسين بموجب برنامج النفط مقابل الغذاء كانت بموافقة الولايات المتحدة في نيسان (أبريل) عام 2003. وبعد عام من التحقيقات في برنامج النفط مقابل الغذاء البقت لجنة المفوضية الوطنية للنفط على مسؤولي الامم المتحدة ومجلس الأمن في سوء الإدارة التي سمح لصدام بتحويل أكثر من عشرة مليارات دولار نتيجة للرشاوى والتهريب. لكن التحقيق نسب الخطأ الى الولايات المتحدة واعطاء آخرين في مجلس الأمن في تجاهل انتهاكات حقوق الامم المتحدة التي كان يفترض ان تضمن اتمام كل مبيعات النفط من خلال برنامج الامم المتحدة واستخدام هذه الاموال في شراء سلع اساسية للمراقبين.

وقال التقرير انه تم تهريب 7.7 مليون برميل من خلال مرافق خور العماليا في سبع شحانات على الاقل في شباط (فبراير) وابريل (مارس) عام 2003. وتم الترتيب للمبيعات من جانب رجل أعمال في الاردن يطلق عليه «السيد شاهين» ابلى مسؤولا عراقيا بأنه وضع «البناتاجون في جيب وكالة المخابرات المركزية في الجيب العماليا». وكان يتصرف نيابة عن الاردن وهو حليف وثيق للولايات المتحدة. وقال التقرير انه تم شراء النفط بخصم كبير في السعر بلغ نحو سبعة دولارات للبرميل.

## في تصريح لهيئة الدفاع عن الرئيس صدام حسين الدليمي ينفي اعتراف صدام بالقتل الجماعي ولايتوقع وجود فرصة لمحاكمة عادلة

لندن - «القدس العربي»:

رداً على تصريحات أعضاء الحكومة العراقية السيد جلال طالباني لقناة «العراقية» نفي خليل الدليمي محامي الرئيس العراقي السابق صدام حسين ان صدام اعترف بأنه أصدر أوامر بتنفيذ اعدامات وشن حملة على الاكراد يقال ان الافا قتلوا فيها. وقال الدليمي في بيان أرسلت نسخة منه له «القدس العربي» «لم يكن هناك أي اعتراف من السيد الرئيس (صدام) والتحقيقات في هذه القضية لا تجرم الرئيس على الاطلاق». وكان الرئيس العراقي جلال طالباني قد صرح لقناة العراقية يوم الثلاثاء بأن محققا يستجوب صدام ابلغه انه استخلص موم اعترافات مهمة وان الرئيس المخلوع وقع عليها. واكد الدليمي انه «اذا صح أن قاضيا محمداً قد ذكر أي شيء عن سير التحقيق لسيد الطالباني فإنه يجب على هذا القاضي أن يستقيل فوراً».

واضاف «انه ينبغي على السيد الطالباني ان لا يصرح بأي شيء يتعلق بعملية قانونية لها سرية». ولا توجد فرصة لاجراء محاكمة عادلة ونزيهة في مثل هذا الجو وأن الاحكام الصورية قد صدرت مسبقا ولا جدوى من وجود الدفاع».

وهو مسؤول اجنبي في القاعدة كان موجودا في الخبا لحظة الهجوم، مشيرا الى ان لهذا الرجل صلة بعناصر آخرين في التنظيم في هيت والقائم والكربلاء والحصيبة وهي مدن تقع في المنطقة السنوية المنتمدة غرب العراق. واذف الجيش الامريكي في الاسابيع الاخيرة عن شن غارات عديدة في غرب العراق لا سيما حول مدينة القائم حيث يعتقد ان الحارين المتطرفين يبرون بها قادمين من سورية.

## هل تفكر بالعودة لبلادك اتصل بنا قد نستطيع مساعدتك

هل تفكر بالعودة لبلادك اتصل بنا قد نستطيع مساعدتك

يمكننا مساعدتك، سواء كنت طالب لجوء سياسي أو هربت الى بريطانيا أو تجاوزت اقامتك الشرعية فيها ندفع ثمن تذركك بالطائرة نقدم النصيحة لك في ما يتعلق بوثائق سفرك نساعدك في اجراءات السفر من لندن وعند وصولك لبلدك نقدم لك العون الطبي الذي تحتاجه اثناء سفرك في بعض الاحيان قد نستطيع مساعدتك في بلدك الأصلي وذلك كي تعتمد على نفسك، مثل مساعدتك للبدء في عمل تجاري، او مواصلة تعليمك الجامعي، او الانخراط في التدريب المهني.

(أي أو أم) توفر المساعدة وبتقاة للاشخاص الذين يرغبون بالعودة لبلادهم

اتصل بنا مجانا اليوم

0800 783 2332

21 Westminster Palace Gardens  
Artilery Row  
London  
SW1P 1RR

Tel: +44 (0) 20 7233 0001  
Fax: +44 (0) 20 7233 3001

Email: varpp@iomlondon.org  
Website: www.iomlondon.org





## البرلمان الاوروبي ينتظر حصول تحسن في مجال حقوق الانسان في سورية مقتل عنصر في «جند الشام» واعتقال ثلاثة مصابين في الحسكة.. واعتقالات في الرقة

■ ستراسبورغ-دمشق-ا ف ب: ينتظر البرلمان الاوروبي من السلطات السورية «حسناً ملموساً» في مجال حقوق الانسان كما افاد قرار تبناه البرلمان الاوروبي أمس الخميس في ستراسبورغ. وأشار الاوروبيون الى ان احترام حقوق الانسان «يشكل عنصراً حاسماً لأي اتفاق شراكة مقل بين الاتحاد الاوروبي وسورية». ودعا المفوضية والمجلس والدول الاعضاء الى أن «يلتزموا السلطات صراحةً بالاتفاق الذي يجري التفاوض في شأنه حالياً يتضمن بنوداً حول حقوق الانسان تشكل عنصراً اساسياً في الشراكة الاوروبية المتوسّطة». وطلبوا من السلطات السورية ان تصادق على اتفاقية مكافحة التعذيب والعقوبات الاخرى والعامة القاسية والانتحسانية او الهينة. وطلبوا

بان يتمكن المعتقلون او المسجونون من الالتقاء سريعاً ومن دون عقوبات بمحاميهم واطباهم وعائلاتهم. ودعا السلطات السورية الى «التخلي فوراً عن التهم الموجهة الى الناشطين المدنيين حسن زينو وياسين الحموي ومحمد علي العبد الله الذي سيتملون امام المحاكم العسكرية» وإلى «الافراج فوراً عن الثائمين رياض سيف وامون الحمصي». من جهة اخرى قتل عنصر من تنظيم جند الشام، واصيب ثلاثة آخرون بجروح خطيرة وتم اعتقاله على الاثر في إحدى قرى محافظة الحسكة الواقعة على بعد 595 كلم شمال شرق دمشق كما افاد الناشط في مجال حقوق الانسان عمار قريبي نقلاً عن شهود أمس الخميس. وقال القريبي في اتصال هاتفى مع وكالة «فرانس برس» ان شهوداً في المنطقة التي وقع فيها الحادث ذكروا ان «عناصر الامن العسكري في محافظة

الحسكة قتلوا متطرفاً من عناصر جند الشام واصابوا ثلاثة آخرين بجروح خطيرة». وأشار الى انه تم «اعتقال الثلاثة بعد اشتباكات الحربية في الحسكة، احدى قرى المحافظة». العسكري صابية خطيرة». وأوضح القريبي ان عناصر «الامن العسكري تعقبوا متطرفاً لجأ الى احد المنازل وطلبوا منه تسليم نفسه وجرت اشتباكات بالرصاصات الحربية في المنطقة» حتى قرى المحافظة». وأضاف «اتسعت الاشتباكات بين قوى الامن والعصاة ما ادى الى مقتل احد عناصر العصاة واصابة ثلاثة عناصر آخرين بجروح خطيرة تم اعتقالهم على اثرها. وكان مصدر رسمي في وزارة الداخلية السورية اعلن السبت ان خمسة من عناصر «مجموعة ارهابية» تابعة لتنظيم «جند الشام» قتلوا مساء قورا».

■ القدس المحتلة- ا ف ب: اعلن الجيش الاسرائيلي في بيان أمس الخميس ان اسرائيل ستسلم لبنان، بناء على طلبه، رفات مقاتل من حزب الله الشيوعي اللبناني قتل او اُختر حزيران (يونيو) خلال اشتباك مع الجيش الاسرائيلي على الحدود الاسرائيلية-اللبنانية.

■ القدس المحتلة- ا ف ب: اعلن الجيش الاسرائيلي في بيان أمس الخميس ان اسرائيل ستسلم لبنان، بناء على طلبه، رفات مقاتل من حزب الله الشيوعي اللبناني قتل او اُختر حزيران (يونيو) خلال اشتباك مع الجيش الاسرائيلي على الحدود الاسرائيلية-اللبنانية.

## قاص فرنسي يستقبل زوجة الصحافي سمير قصير

■ باريس-ا ف ب: استقبل القاصي الفرنسي المخصص في مكافحة الارهاب جان لوي بروغبيير مدير موقع السياسي في المنطقة ويدرك مهمته تماما والخسوط التي يمكن توافرها حول الاغتتيال، ولست لديه تصميماً على احراز تقدم في التحقيق» وقال محاميهما وليد بوردون ان «التحقيق تطلق الان وثمة تدابير ستستخدم سريعا» من دون ان يوضح ما اذا كان القاصي الفرنسي في مكانة الارهاب يتوي التوجه قريبا الى لبنان.

■ باريس-ا ف ب: استمر نحو ساعتين «شعرت بان بروغبيير يملك معلومات واضحة عن الوضع السياسي في المنطقة ويدرك مهمته تماما والخسوط التي يمكن توافرها حول الاغتتيال، ولست لديه تصميماً على احراز تقدم في التحقيق» وقال محاميهما وليد بوردون ان «التحقيق تطلق الان وثمة تدابير ستستخدم سريعا» من دون ان يوضح ما اذا كان القاصي الفرنسي في مكانة الارهاب يتوي التوجه قريبا الى لبنان.

■ باريس-ا ف ب: استمر نحو ساعتين «شعرت بان بروغبيير يملك معلومات واضحة عن الوضع السياسي في المنطقة ويدرك مهمته تماما والخسوط التي يمكن توافرها حول الاغتتيال، ولست لديه تصميماً على احراز تقدم في التحقيق» وقال محاميهما وليد بوردون ان «التحقيق تطلق الان وثمة تدابير ستستخدم سريعا» من دون ان يوضح ما اذا كان القاصي الفرنسي في مكانة الارهاب يتوي التوجه قريبا الى لبنان.

■ باريس-ا ف ب: استمر نحو ساعتين «شعرت بان بروغبيير يملك معلومات واضحة عن الوضع السياسي في المنطقة ويدرك مهمته تماما والخسوط التي يمكن توافرها حول الاغتتيال، ولست لديه تصميماً على احراز تقدم في التحقيق» وقال محاميهما وليد بوردون ان «التحقيق تطلق الان وثمة تدابير ستستخدم سريعا» من دون ان يوضح ما اذا كان القاصي الفرنسي في مكانة الارهاب يتوي التوجه قريبا الى لبنان.

■ باريس-ا ف ب: استمر نحو ساعتين «شعرت بان بروغبيير يملك معلومات واضحة عن الوضع السياسي في المنطقة ويدرك مهمته تماما والخسوط التي يمكن توافرها حول الاغتتيال، ولست لديه تصميماً على احراز تقدم في التحقيق» وقال محاميهما وليد بوردون ان «التحقيق تطلق الان وثمة تدابير ستستخدم سريعا» من دون ان يوضح ما اذا كان القاصي الفرنسي في مكانة الارهاب يتوي التوجه قريبا الى لبنان.

## التحقيق الدولي باغتيال الحريري يستجوب مجدداً ناصر قنديل

■ بيروت-رويترز: استجوبت لجنة التحقيق الدولية في اغتيال رئيس وزراء لبنان الاسبق رفيق الحريري أمس الخميس سابقاً مؤيداً لسورية للمرة الثانية. وقال النائب الاعلامي للثلاث السابغ ناصر قنديل لرويترز ان قنديل «لقد ليغيبا رسمياً بواسطة النيابة العامة للحضور الى مقر لجنة التحقيق الدولية عند الساعة العاشرة من صباح اليوم الخميس للاستماع الى الصفة شاهد».

■ بيروت-رويترز: استجوبت لجنة التحقيق الدولية في اغتيال رئيس وزراء لبنان الاسبق رفيق الحريري أمس الخميس سابقاً مؤيداً لسورية للمرة الثانية. وقال النائب الاعلامي للثلاث السابغ ناصر قنديل لرويترز ان قنديل «لقد ليغيبا رسمياً بواسطة النيابة العامة للحضور الى مقر لجنة التحقيق الدولية عند الساعة العاشرة من صباح اليوم الخميس للاستماع الى الصفة شاهد».

■ بيروت-رويترز: استجوبت لجنة التحقيق الدولية في اغتيال رئيس وزراء لبنان الاسبق رفيق الحريري أمس الخميس سابقاً مؤيداً لسورية للمرة الثانية. وقال النائب الاعلامي للثلاث السابغ ناصر قنديل لرويترز ان قنديل «لقد ليغيبا رسمياً بواسطة النيابة العامة للحضور الى مقر لجنة التحقيق الدولية عند الساعة العاشرة من صباح اليوم الخميس للاستماع الى الصفة شاهد».

## الجيش الاسرائيلي يساعد شارون في المنافسة على رئاسة حزب «الليكود» من خلال زيادة قمع الفلسطينيين

■ القدس المحتلة- ا ف ب: اتفق على خطة واحدة من قبل لجنة التحقيق الدولية عند الساعة العاشرة من صباح اليوم الخميس للاستماع الى الصفة شاهد».

■ القدس المحتلة- ا ف ب: اتفق على خطة واحدة من قبل لجنة التحقيق الدولية عند الساعة العاشرة من صباح اليوم الخميس للاستماع الى الصفة شاهد».

■ القدس المحتلة- ا ف ب: اتفق على خطة واحدة من قبل لجنة التحقيق الدولية عند الساعة العاشرة من صباح اليوم الخميس للاستماع الى الصفة شاهد».

## اعترافات ارهابي يهودي ارتكب مجزرة بحق خمسة مدنيين: اطعمت الكلاب وخرجت لأقتل الفلسطينيين

■ القدس المحتلة- ا ف ب: اتفق على خطة واحدة من قبل لجنة التحقيق الدولية عند الساعة العاشرة من صباح اليوم الخميس للاستماع الى الصفة شاهد».

■ القدس المحتلة- ا ف ب: اتفق على خطة واحدة من قبل لجنة التحقيق الدولية عند الساعة العاشرة من صباح اليوم الخميس للاستماع الى الصفة شاهد».

■ القدس المحتلة- ا ف ب: اتفق على خطة واحدة من قبل لجنة التحقيق الدولية عند الساعة العاشرة من صباح اليوم الخميس للاستماع الى الصفة شاهد».

■ القدس المحتلة- ا ف ب: اتفق على خطة واحدة من قبل لجنة التحقيق الدولية عند الساعة العاشرة من صباح اليوم الخميس للاستماع الى الصفة شاهد».

■ القدس المحتلة- ا ف ب: اتفق على خطة واحدة من قبل لجنة التحقيق الدولية عند الساعة العاشرة من صباح اليوم الخميس للاستماع الى الصفة شاهد».

■ القدس المحتلة- ا ف ب: اتفق على خطة واحدة من قبل لجنة التحقيق الدولية عند الساعة العاشرة من صباح اليوم الخميس للاستماع الى الصفة شاهد».

## سورية تنفي استمرار وجود عناصر من استخباراتها في لبنان

## ميليس في دمشق السبت المقبل لاستجواب مسؤولين سوريين

■ دمشق-ا ف ب: من المقرر ان يصل رئيس لجنة التحقيق الدولية دييتليف ميليس الى دمشق السبت المقبل لاستجواب مسؤولين امين في إطار التحقيق في اغتيال رئيس الوزراء اللبناني السابق رفيق الحريري، فيما تزداد الضغوط على سورية.

■ دمشق-ا ف ب: من المقرر ان يصل رئيس لجنة التحقيق الدولية دييتليف ميليس الى دمشق السبت المقبل لاستجواب مسؤولين امين في إطار التحقيق في اغتيال رئيس الوزراء اللبناني السابق رفيق الحريري، فيما تزداد الضغوط على سورية.

■ دمشق-ا ف ب: من المقرر ان يصل رئيس لجنة التحقيق الدولية دييتليف ميليس الى دمشق السبت المقبل لاستجواب مسؤولين امين في إطار التحقيق في اغتيال رئيس الوزراء اللبناني السابق رفيق الحريري، فيما تزداد الضغوط على سورية.

## رجال الدين المسلمون في لبنان: بيان المطارنة ملتبس وفيه تجن



شبابان لبنانيان في مقهى للتلواتز في بيروت امس

■ القاهرة-ا ف ب: اكد رئيس الوزراء اللبناني فيؤاد السنهوري أمس الخميس في القاهرة انه «لا توجد قضية» بينه وبين الرئيس اللبناني اميل لحود. وقال السنهوري ردا على سؤال حول ما اذا كان راضيا عن للحدود علاقة اغتيال رئيس الوزراء اللبناني السابق رفيق الحريري قال السنهوري «لا اعرف ولا ادخل في التحقيقات الجارية والتي ستعلن نتائجها».

■ القاهرة-ا ف ب: اكد رئيس الوزراء اللبناني فيؤاد السنهوري أمس الخميس في القاهرة انه «لا توجد قضية» بينه وبين الرئيس اللبناني اميل لحود. وقال السنهوري ردا على سؤال حول ما اذا كان راضيا عن للحدود علاقة اغتيال رئيس الوزراء اللبناني السابق رفيق الحريري قال السنهوري «لا اعرف ولا ادخل في التحقيقات الجارية والتي ستعلن نتائجها».

## السنيرة ينفى وجود قطعة بينه وبين لحود

■ القاهرة-ا ف ب: اكد رئيس الوزراء اللبناني فيؤاد السنهوري أمس الخميس في القاهرة انه «لا توجد قضية» بينه وبين الرئيس اللبناني اميل لحود. وقال السنهوري ردا على سؤال حول ما اذا كان راضيا عن للحدود علاقة اغتيال رئيس الوزراء اللبناني السابق رفيق الحريري قال السنهوري «لا اعرف ولا ادخل في التحقيقات الجارية والتي ستعلن نتائجها».

■ القاهرة-ا ف ب: اكد رئيس الوزراء اللبناني فيؤاد السنهوري أمس الخميس في القاهرة انه «لا توجد قضية» بينه وبين الرئيس اللبناني اميل لحود. وقال السنهوري ردا على سؤال حول ما اذا كان راضيا عن للحدود علاقة اغتيال رئيس الوزراء اللبناني السابق رفيق الحريري قال السنهوري «لا اعرف ولا ادخل في التحقيقات الجارية والتي ستعلن نتائجها».



# وزراء الخارجية العرب يداون اجتماعاتهم في القاهرة

القاهرة - يوبى أي: بدأ وزراء الخارجية العرب أمس الخميس اجتماعاتهم في القاهرة لبحث عدد من القضايا والمسجدات على الساحة العربية وسط دعوات للحفاظ على وحدة العراق واستقراره وهويته العربية.

وفي كلمة افتتح بها الاجتماع أكد عمرو موسى الأمين العام لجامعة الدول العربية أن «هوية العراق لا شك عربية وإسلامية»، مضيفاً أن العراق لعب على أساس هذه الهوية دوراً هاماً منذ عشرينات الستين، وأضاف موسى «أن العراق جزء منا وسوف يظل جزءاً من هذا العالم العربي الكبير».

وعند موسى على ضرورة أن تستند العملية السياسية الجارية في العراق التي وصفها بأنها هامة ورئيسية وظلوية إلى توافق رأي شامل بين كل اهل العراق.

وبدوره أشاد أبو بكر القبري وزير الخارجية اليمني ورئيس الدورة السادسة لمجلس الجامعة على ضرورة التسايق بينه العراق العربية مع الحفاظ على حقوق وخصوصية الاكراه فيه.

وقال الوزير اليمني أن «المسار بالهوية العربية سيوزع بطور الشد بين ابناءه لما تنشكته من تحاليل للحقائق التاريخية والديموقراطية ما سيؤدي الى الصعاب العراق ودوره في المنطقة».

وأضاف القبري على حرص بلاده على الحفاظ على وحدة العراق وسيادته واستقراره وضرورة تسلم العراقيين بالحوار وضمان ما سماه بمشاركة

الجميع في صياغة مسودة الدستور. وقال مسؤولون في الامانة العامة لجامعة ليونابديتيرس انترناشونال ان الوزراء سيبحثون في مشروع قرار بشأن العراق يؤكد على ضرورة التزام الدول العربية بأهمية الوجود العربي في العراق بما في ذلك اعادة العلاقات الدبلوماسية الى وضعها الطبيعي بأسرع وقت ممكن.

وأشار المسؤولون الى ان المشروع يدعو كذلك الحكومة العراقية لتوفير الاجراءات الأمنية للبعثات العربية العاملة في بغداد.

ومن غير المتوقع ان يناقش الوزراء مسودة الدستور العراقي التي سبق وان اتفقها مسؤولون عرب من بينهم موسى الذي وصف بعض بنود الدستور الجديد بأنها «وصفة للفوضى».

وكانت وزارة الخارجية العراقية قد أعلنت تفتتها على مواد في الدستور لا تشير بوضوح الى هوية العراق العربية.

غير ان المسؤولين في الجامعة اشاروا الى ان الاطراف العراقية التي اجرت الجامعة اتصالات معها وافقت على تعديل مادة في الدستور بحيث تؤكد على ان العراق عضو مؤسس وفاعل في الجامعة. ومن المتوقع ان يعلن الوزراء في نهاية اجتماعاتهم عن موعد لقمة عربية طارئة طالب بها الرئيس المصري حسني مبارك للبحث في الأوضاع في كل من العراق والاراضي الفلسطينية إضافة الى مشكلة اليراقب.

وقال مسؤولون في الجامعة ان مقترح عقد القمة كان موضع بحث اثناء جلسة خاصة مغلقة عقدها الوزراء



رؤساء خارجية عرب (من اليمين الى اليسار: السعودي الامير سعود الفيصل، والسوداني مصطفى عثمان، والسوري فاروق الشرع، والصومالي يوسف حسن ابراهيم، والعراقي موشيار زيباري) يصقون اثناء اجتماعهم في مقر الجامعة العربية في القاهرة أمس (أف.ب).

# عمان تطالب العالم الغني بالزيد من المساعدات لتحمل الأردن «القسا الأكبر من تبعات القضية الفلسطينية»

عمان - «القدس العربي» - من يسام الدياريني:

قال الأردن أنه تحمّل ولا يزال القسط الأكبر من تبعات الاحتلال الإسرائيلي والجوء والمعاونة على مدى نحو ستة عقود، ومع ذلك لم يدرى حتى الآن المساهمات الفعلية للجهد والمشارب من أجل تحقيق السلام الشامل والعالدي والدائم في المنطقة وفقاً لإرادة المجتمع الدولي وقرارات الشرعية الدولية ذات الصلة بمجمل الصراع العربي الإسرائيلي وجوهر القضية الفلسطينية.

وقال رئيس البرلمان عبد الهادي المجالي في كلمة الأردن التي ألقاها أمس في اجتماعات المؤتمر الثاني لرؤساء برلمانات العالم الذي بدأ أعماله في مقر الأمم المتحدة في نيويورك أنه «لا سلام ولا أمن ولا استقرار في هذه المنطقة المضطربة إلا بإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على الأرض الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف وبما يحضن الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وفي طليعتها حق العودة للاجئين وإنهاء الاحتلال الإسرائيلي للأراضي العربية في الجولان السوري ومزارع شبيعا وإنهاء احتلال العراق وضمان وحدته وأرضها وشعبها».

بعبدا عن التجزئة العرقية والطائفية.

وقال «في إطار هذه التحويلات تواصلت جهود الأردن واتصالاته ومبادراته من أجل سلام عادل قابل للدعم وثمناً لجهود هذه التحويلات الشاملة إخلاء المنطقة من أسلحة الدمار الشامل وضمان تطبيق القانون الدولي بهذا الشأن وعلى الجميع بلا استثناء. كما واصل الأردن رفضه للارهاب بكل أشكاله وهو الذي عانى من الارهاب وويلاته طويلاً وما زال يدعو الى التفريق بين الارهاب وبين حق الشعوب في المطالبة باسترداد حقوقها الغصبية».

وطالب المجالي بمنهجية جديدة كفيّة بناء أنماط من الاقتصادات العملاقة وليس لدينا ذلك المتسع الكافي من الوقت للبحث في سبل توفير وسائل الترفيع لشعوبنا وربما كان هذا هو قدرنا المسكون بواجب الحروب والزاعات وما نتج عنها من احتلال لجوء ومدار وتشريد وهي في مجموعها عناوين ظلمة وشريعة لا يمكن ان يصدر عنها الهام آخر لو صح التعبير غير الهام اليوس الشقاء والمعاناة والاحساس المرير بالظلم وضيق الحقوق وهذه الأيضاً عناوين شريرة ظلمة لا يمكن ان ينجم عنها غير اليأس والاحباط ومجاعة الحياة».

بالملاحظ أن المجموعات المسيحية في مجال مبارك تزيد من التصعيد ورفيخته بطريقة مباشرة في أزمات الحرس القديم نهائياً بعد الانتخابات وتحصيل مسؤوليّة كل الأطراف التي حدثت، وفي هذا كان هذا هو قدرنا المسكون بواجب الحروب والزاعات وما نتج عنها من احتلال لجوء ومدار وتشريد وهي في مجموعها عناوين ظلمة وشريعة لا يمكن ان يصدر عنها الهام آخر لو صح التعبير غير الهام اليوس الشقاء والمعاناة والاحساس المرير بالظلم وضيق الحقوق وهذه الأيضاً عناوين شريرة ظلمة لا يمكن ان ينجم عنها غير اليأس والاحباط ومجاعة الحياة».

# أتوبيسات تنقل نساء للتصويت لمبارك وللتحرش بالمشاركات في مسيرة «كفائية».. ووزير الإعلام ينفى.. وأراء متضاربة حول اختفاء الجبر السفوري

القاهرة - «القدس العربي»

من حسنين كروم:

كان طبيعياً أن تسير أخبار وتحقيقات الصور الفوتوغرافية للانتخابات الرئيسية على صفحها الصبرية الصادرة أمس الخميس وما يقال عن حدوث عمليات تزوير وتلاعب ونفي من المسؤولين ومظاهرة حركة «كفائية» وارتفاع أعداد ضحايا حريق مسرح الثقافة الجماهيرية في بني سويف، ولأخبار داخلية أخرى اهتمت بها الصحف وتلك المنتشرة تحتويات التقرير.

## تزيير الانتخابات

ونبدأ تقريرنا اليوم بما يقال عن -والعياذ بالله- تزيير الانتخابات، بادئا بتصديقي الاخواني خفيف الظل الذي يهوى مهاجمة خالد الذكر بالباطل قبل الحق الدكتور محمود جامع الذي تنبأ يوم أو ت في عموده -سيحة حق- بجريدة الإخوان- «أفاق عربية»- أول أسس الأربعة:

«هو يوم الأربعاء 7 ايلول (سبتمبر) يوم انتخاب الرئيس.. ويذهب بعض اصحاب الذكائر الانتخابية من الذين ليس لهم الذكري بالنسبة الى 15 % باي حال.. وينجح الرئيس مبارك بالنسبة التي رتبوها بكل وسائلهم العبدية عن الزهانة والشكافية. ويصرخ واثقاً بجمعة واثقاً من انهم ويطعنان بالتزوير الذي حدث والضغط واللعب في الظلام الذي تنبأ يوم أو ت في عموده -سيحة حق- بجريدة الإخوان- «أفاق عربية»- أول أسس الأربعة:

«هو يوم الأربعاء 7 ايلول (سبتمبر) يوم انتخاب الرئيس.. ويذهب بعض اصحاب الذكائر الانتخابية من الذين ليس لهم الذكري بالنسبة الى 15 % باي حال.. وينجح الرئيس مبارك بالنسبة التي رتبوها بكل وسائلهم العبدية عن الزهانة والشكافية. ويصرخ واثقاً بجمعة واثقاً من انهم ويطعنان بالتزوير الذي حدث والضغط واللعب في الظلام الذي تنبأ يوم أو ت في عموده -سيحة حق- بجريدة الإخوان- «أفاق عربية»- أول أسس الأربعة:

وافتون ويعلمون في عدم وصول الحسيبر الفسفسوري داخل اللجان إلا أنه بعد فتح الصاديق وقبل البدء بإبداء الأصوات وجد الحسيبر الفسفسوري داخل الصاديق.. وحول فرز صادق الانتخاب قال الفقير ان الفرز من اختصاص اللجنة العملية الشرفية على الانتخابات داخل لثة له وهو أن منافذات الجمع الذي بعد ان أصدرت لها قرارات من اللجنة العليا الشرفية على الانتخابات باسماح لها بمتابعة أعمال الانتخابات بالجان تواجذت في أكثر من لجنة ووردت منها تقارير كلها تؤكد إيجابية العملية الانتخابية.

وحول شكوى البعض من بدء القضية في عمليات التصويت قال الفقير ان للقضاة تقع على كاهلهم مسؤولية كبيرة ويريدون القيام بواجبهم كاملاً ونحن ننفيهم ضد المسؤولية على أي جهة مهما كانت القضاء وسهيكله للعملية الانتخابية والعمل على تيسيرها.

والآن الى رئيسنا وبرامج الانتخابية الذي تعدد بتفخيزه وقال نحن متشككا الأديب والطبيب علاء الأسواني في حديث نشرته له «الغد»:

«لا يمكن أخذ برنامج مبارك كأخذ الجذ اعلاقا لسياسي بسيط جدا وهو أننا إزاء رجل في السابعة والسبعين من العمر وهذا الرجل حك ربيع قرن قفوصنا إلى الحضيض في كل الجالات وصف المونديال هو نتيجة عادلة، ولكن ليس في الرياضة وإنما في كل شيء في الصناعة أو الصحة أو الديمقراطية أو التعليم ونحن لم نحصل على الفكر والنظم ونريشه هم استعدنا برز قرن هو نفسه الآن يقدم برنامجا طويحا وخلفنا مستقبلياً، فلماذا نفتقد التاريخ على استيعاب ما يحدث، فلو كان الرئيس مبارك رجلاً يعيش في استراليا مثلاً ويرشح نفسه للمرة الأولى فمن الممكن ان نستعمله في وقت ان الربيع قرن الماضي كان حاكماً أو صمكاً إلى الحضيض وأما قائم الأملصكم، أما لو يكن هو الحاكم نفسه، انه سوف يخلصنا فاستطيع ان أقول له الطريقة الوحيدة التي يستطيع بها ان يخلصنا هو ان يتركنا ويرحل عن الحكم.

وقد كانت أجواء التصويت هائلة وشبه رائدة في الفترة من الساعة الثامنة صباحا وحتى العاشرة إلا ان الإقبال تزايد فيما بعد لعدة أسباب:

حالة التثبيث الهائل التي أجراها الحزب الوطني في خطته التصويتية المعروفة باسم «الوطني» والسابق، والتي تهدف الى حشد نحو 14 مليون ناخب، من غير تلك القوات التنظيمية يتردد على 7 الى 7 ف وحده حزبية، في جميع أنحاء مصر. وقد تزامن هذا مع قيام مرشح الحزب الوطني الرئيس مبارك بتفقد غرفة العمليات في حملته الانتخابية، حيث كان يقوم ما يزيد على 400 شخص بإجراء الاتصالات الهاتفية مع الوحدات على مستوى مصر، ويكرر في هذا السياق ان مبارك فقد فقد حيلته ثانية مساء أمس.

سببها في وقتها على اللجنة الانتخابية التي سبقت الدولة بتطبيق الغرامة الفورية على من لم يدل بوجهه، وهي المقررة قانوناً بمائة جنيه.

الثالث: الأهمية السياسية للعملية الانتخابية، وتأثيرها في مسار صرح خلال الفترة المقبلة.

وشكا مسؤول «الوطني» من إصرار اللجنة القضاة على وصول صور من المفروض ان المباشرة لتدويني الحزب في مقر اللجان، مما دعا الحملة الى إرسال توكيلات الاستشمار محمد الدكتور- وكيل حسني مبارك- إليها، وشكا أيضا من ذلك الإجراء مرشح حزب الغد أمين الحسني.

ونقل في «الغد» مع عرض الهيئة العامة للحزب الغد وهو مشروع كاتب ساخر صاحب عمود- لجنة فضفضة- الذي يطال علينا بإسماحة خبسة تؤكد خفة طلقه، وهو عبد الرحمن الغمراوي. قال عن رئيسنا ما أغضبني منه مثل: «خرجت مظاهرات في الولايات المتحدة وول الاتحاد الأوروبي تطالب المواطنين بنشر ثقافة الحب والمجمعات الأسرية!» وقد وقعت هذه المظاهرات المشعارات الخاطبة بان تحدثوا هذه الدول حصر في ثقافة الحب. هذا هو عبد الرحمن وصل حتى «الركب» فالخبسة خاطبة، من كل مكان، فينهاك الكباري. اسمه موجود في كل مكان، مدرسة وكبرى ومدينة وميناء وميناء ومستشفى مبارك وأكاديمية مبارك وإسكان مبارك وطريق مبارك: حتى ان الدعوات الخاصة

# أتوبيسات تنقل نساء للتصويت لمبارك وللتحرش بالمشاركات في مسيرة «كفائية».. ووزير الإعلام ينفى.. وأراء متضاربة حول اختفاء الجبر السفوري

كان طبيعياً أن تسير أخبار وتحقيقات الصور الفوتوغرافية للانتخابات الرئيسية على صفحها الصبرية الصادرة أمس الخميس وما يقال عن حدوث عمليات تزوير وتلاعب ونفي من المسؤولين ومظاهرة حركة «كفائية» وارتفاع أعداد ضحايا حريق مسرح الثقافة الجماهيرية في بني سويف، ولأخبار داخلية أخرى اهتمت بها الصحف وتلك المنتشرة تحتويات التقرير.

## تزيير الانتخابات

ونبدأ تقريرنا اليوم بما يقال عن -والعياذ بالله- تزيير الانتخابات، بادئا بتصديقي الاخواني خفيف الظل الذي يهوى مهاجمة خالد الذكر بالباطل قبل الحق الدكتور محمود جامع الذي تنبأ يوم أو ت في عموده -سيحة حق- بجريدة الإخوان- «أفاق عربية»- أول أسس الأربعة:

«هو يوم الأربعاء 7 ايلول (سبتمبر) يوم انتخاب الرئيس.. ويذهب بعض اصحاب الذكائر الانتخابية من الذين ليس لهم الذكري بالنسبة الى 15 % باي حال.. وينجح الرئيس مبارك بالنسبة التي رتبوها بكل وسائلهم العبدية عن الزهانة والشكافية. ويصرخ واثقاً بجمعة واثقاً من انهم ويطعنان بالتزوير الذي حدث والضغط واللعب في الظلام الذي تنبأ يوم أو ت في عموده -سيحة حق- بجريدة الإخوان- «أفاق عربية»- أول أسس الأربعة:

«هو يوم الأربعاء 7 ايلول (سبتمبر) يوم انتخاب الرئيس.. ويذهب بعض اصحاب الذكائر الانتخابية من الذين ليس لهم الذكري بالنسبة الى 15 % باي حال.. وينجح الرئيس مبارك بالنسبة التي رتبوها بكل وسائلهم العبدية عن الزهانة والشكافية. ويصرخ واثقاً بجمعة واثقاً من انهم ويطعنان بالتزوير الذي حدث والضغط واللعب في الظلام الذي تنبأ يوم أو ت في عموده -سيحة حق- بجريدة الإخوان- «أفاق عربية»- أول أسس الأربعة:

«هو يوم الأربعاء 7 ايلول (سبتمبر) يوم انتخاب الرئيس.. ويذهب بعض اصحاب الذكائر الانتخابية من الذين ليس لهم الذكري بالنسبة الى 15 % باي حال.. وينجح الرئيس مبارك بالنسبة التي رتبوها بكل وسائلهم العبدية عن الزهانة والشكافية. ويصرخ واثقاً بجمعة واثقاً من انهم ويطعنان بالتزوير الذي حدث والضغط واللعب في الظلام الذي تنبأ يوم أو ت في عموده -سيحة حق- بجريدة الإخوان- «أفاق عربية»- أول أسس الأربعة:

«هو يوم الأربعاء 7 ايلول (سبتمبر) يوم انتخاب الرئيس.. ويذهب بعض اصحاب الذكائر الانتخابية من الذين ليس لهم الذكري بالنسبة الى 15 % باي حال.. وينجح الرئيس مبارك بالنسبة التي رتبوها بكل وسائلهم العبدية عن الزهانة والشكافية. ويصرخ واثقاً بجمعة واثقاً من انهم ويطعنان بالتزوير الذي حدث والضغط واللعب في الظلام الذي تنبأ يوم أو ت في عموده -سيحة حق- بجريدة الإخوان- «أفاق عربية»- أول أسس الأربعة:

«هو يوم الأربعاء 7 ايلول (سبتمبر) يوم انتخاب الرئيس.. ويذهب بعض اصحاب الذكائر الانتخابية من الذين ليس لهم الذكري بالنسبة الى 15 % باي حال.. وينجح الرئيس مبارك بالنسبة التي رتبوها بكل وسائلهم العبدية عن الزهانة والشكافية. ويصرخ واثقاً بجمعة واثقاً من انهم ويطعنان بالتزوير الذي حدث والضغط واللعب في الظلام الذي تنبأ يوم أو ت في عموده -سيحة حق- بجريدة الإخوان- «أفاق عربية»- أول أسس الأربعة:





**وصيته الاخيرة كانت ان تتزوج ابنته زهوة رجلا محترما... وسهى نجحت بابعاد مقربيه عنه**

# عرفات قتل بالسم او جراء الفيروس الايدز.. والسجلات الطبية تعمق الغموض

■ «علم ان الابطاء في باريس وجدوا فيروسات الايدز في دم عرفات»، هذا ما يزعمه الطبيب الشخصي لرييس السلطة الفلسطينية، الدكتور اشرف الكري، في مقابلة هاتفية مع اسعان الدكتور الكردي الذي لم يرضخ له في الانضمام الى الوفد الفلسطيني في باريس، لا يذكر اسم من اخبره بالمعلومة الشيرة للرجة.

ومن اجل زيادة اللبلة، يزعم ايضا بان عرفات سُمِّ، وان فيروس الايدز الذي وجد في دمه «أدخل في دمه من اجل الشفوية عن التسميم».

مهما كان الأمر عجيبا، فالكردي هو وحده من يزعم بان رئيس السلطة الفلسطينية ذك بالايديز، تسمع زماع مشابهة من طبيب اسرائيلي، سمع عن ذلك من أحد الابطاء الفرنسيين الذين عاملوا عرفات ومن جهات في جهاز الأمن الاسرائيلي. بالرغم من ان عددا من أعراض المرض الذي تشب بمت عرفات قبل نحو عشرة اشهر تشبه أعراض مرض الايدز، فإنه لا يوجد في تقرير المرض الموجود في اذني كتبه فريق الابطاء الفرنسي، اي ذكر لفحص كهذا، ويشتد او ينفي وجود الفيروس في دمه.

البيروفيسور غيل لوغاسي، رئيس اتحاد مُطلي الدم في اسرائيل، الذي قرأ التقرير الفرنسي بفصر تجاهل هذا انه «بسيطة شيء لا يقبله العقل ويبدو غامضا تماما»، ويقول «استطيع فقط ان افترض انه لو كان هناك فحص ايدز نتاجه سلبية ما كانت هناك مشكلة في كونه ذلك في التقرير».

في مقابل ذلك، السوولون الكبار في السلطة الفلسطينية قناة عى اسرائيل هي التي تقف وراء هذا الموت الغامض. ولهم ايضا تعليقات ثقيلة الوزن، فكلهم يذكرون جيدا التصريحات القاتلية للقادة الاسرائيلية في شأن تجاهل عرفات، ومحاوله اغتيال المسؤول الكبير في حماس خلاله مشرع، باسم سرى لم يعرفه أفضل الابطاء في الاردن كيف يواجهونه. لجنة التحقيق الرسمية التي عينتها السلطة الفلسطينية، للتحقيق في الموت، نشرت استنتاجاتها منذ بضعة اشهر.

في الاصدار الجديد لكاتبهما «الحرب السابعة» الذي يتناول الصراع ذا السنوات الخمس بين اسرائيل والفلسطينيين، يخصص الصحافيان آفي يشكروف (صوت اسرائيل) وعاموس هرثيل (هآرتس) فصلا لتحقيق مفصل في الاسباب الأخرى من حياة رئيس السلطة، انهما ينشران لأول مرة اوما هم في تقرير فريق الابطاء من المستشفى العسكري الفرنسي، الذي عولج فيه عرفات في الاسبوعين الاخيرين من حياته، الابطاء الفرنسيون ايضا، الذين لا يعتقدون ان عرفات يسم، يعتقدون من عرض سبب بديل للموت، «لا يمكن جدد سبب يبين الادمج بين العلامات التي تشبب بمت المرض»، كما يقول في التقرير الفلسطيني اسمع علاج الطواري في المستشفى، (النشرة الجديدة من «الحرب السابعة»، تنصدر من نهاية ايلول (سبتمبر) عن «يديעות احرزوتوت»، مختصر الفصل عن موت عرفات- الذي يشتمل، في جانب التقرير الطبي والمزاع بشأن وجود الايدز، على وصف لصراعات السلطة والوراثة التي تمت وراء الكواليس في السلطة الفلسطينية، في حين كان الرئيس يلفظ انفاسه الأخيرة - يُشره لأول مرة.

## من هو بيبيلان؟

في يوم الثلاثاء 12 تشرين الاول (اكتوبر) 2004، ظهرت علامات اولى على تدهور شديد في الوضع الصحي لياسر عرفات، لقد اصيب الرئيس كما قرأنا اياه زة بمرض في جهاز الهضم. قبل ذلك بكثير ايضا، علاني عرفات ارضاء مختلفة، نرّف دم في الجمجمة بسبب حادثه طائرّة، فتقبلوه (مرض جلدي)، ورجلة عامة عولجت بابونية في العقد الاخير من حياته، والتهاب في المعدة اصيب به منذ تشرين الاول (اكتوبر) 2003 ولم يجر، وفي السنة الاخرى من حياته، ازادت امرض عرفات حد حتى دخلت في ارضه التنفسي، «تم تشخيص مرض عرفات وحمى في كيس المرارة عند»، انهار اليربى بعد عدة مرات، وعانى صفا عاما وكان مزاجه خافسا لارتفاعات وانخفاضات، يقول أحد مقربيه، «بعد شرب الماء الحار حول به يضيّق وان القاطنة ان الغمامه به، كان يبدو ان الجميع نسوء»، مال عرفات في عدم الثقة بين صولة، وكان على قيد احيانا، فقد طلب بيانات عن كل نتيجة وملمت الى المكتب وعندما قدموا له ملاحظات عن حسايلته غضب، وارتجف جسده كله وضاح: أنا مكوور.»

عرفات عرفات زيادة على التدهور النفسي والضعف الجسماني، احيانا ايضا فقدان اكرة جزئيا، لقد قضى ساعات على ساعات في القراءة وما يوحس على الجسر في المقاطعة الحاصرة، في المكان الوحيد الذي كان يستطيع ان يستمتع بأشعة الشمس فيه، في إحدى المرات، عرفات واجه تقررا يسري أحدا معاربه القدماء، رئيس ميرس، عضوا المكتبى وسعى بيلين، فاجبا مصاحبه برئيسها، «من هو بيبيلان»، وصلت اوروثورتها عندما سال عن اسم ابنته «زهوة»، يقول مقرب لعرفات: تعقير أبو عمارة»، «قبل نحو شهرين من انهياره، كان الرئيس يحتاج الى مساعدة في احتذاء ثعليه وفي السير، لقد بدأ منكمسرا، ولكن عندما قيل بان زياته، كان يبدو ان الحديث عن شخص آخر، بلقد انطعس وأبطل كل من جاء الى زوئته، كان مزاجه متزا وارتقبل فرحا كل هدية وصلته»، ابتلع عرفات بمعدل منزل عن عذبة جاء له بها الزئورن، لكن زعم على سماع رجاله ان الحديث عن فيتامينات تبناه له الابطاء. عندما توضّح الفرجحون، رد الابطاء انهم لم يعطوا الرئيس اي وصفة جديدة، سألته لماذا ياخذ هذه الادوية، فبعتني نهو بجوابه: «خلني على الله»، يقول المررب.

في يوم الثلاثاء نفسه، بعد العشاء، وجد العقربون نوء في المقاطعة ان الرئيس يصعب عليه ان يقف وحده على رجليه، شكا عرفات انه يعانى عُثيانا وقيئا، طلب الففضل العام كصر في السلطة، نادر العصاصر الى عرفات ان يائذ له بان يرسل الهيه ودع الطاء مصريرين، وافق الرئيس وفي اليوم التالي، في 13 تشرين الاول (اكتوبر)، اجريت له فحص شاملة، اكتفى الفريق المصري بتقرير ان عرفات مصاب بذبذبة صدرية وعاد الى القاهرة. لم يجهز أحد نفسه بارياح طبيبه الشخصي، الدكتور اشرف الكري، عن سوء الوضع الصحي لسبب ان «لمست اعراف لانا»، يقول الكري، «في الماضي اعتادا اعلامي يسيب كل ئرلة صدرية خفيفة عاناها ابو عمارة».

في 18 تشرين الاول (اكتوبر) ارسل رئيس تونس، زين العابدين، ودا فيصقال في هيله الى المقاطعة، شخص الفريق التونسي لأول مرة ان عرفات قد اصيب بانخفاض في عدد كريات الدم التي تُشارك في الدم، احيانا قبلت الدم (بارتروميونستوفانيلا)، لم يكن سبب الظاهرة واضحا ووصى الابطاء بان ينقل عرفات الى العلاج والمتابعة في المستشفى في الامم.

اشرف التوسيون مستشاري الرئيس ان غرفة العلاج الرجلة في المقاطعة لا تكفي، مع اجهزها الطبية الاسفاسية، عرفات، الذي قيل في السنة الماضية مطلقا مشابهة، عرفات كان لا تراسمع له اسرائيل باعودة الى مكتبه، لم يرفض في هذه المرة الاقتراح رفضا تاما.

ولم يرئيس الحكومة الفلسطينية ابو العلاء عرفات كل يوم منذ اكتشفت «التهمة الصدرية»، عرفات الرئيس، كانا يتناقشا ما يحدث في السلطة وفي الساحة الدولية.

عرفات، بالرغم من تعيبه، أبدى اهتماما كبيرا بالتطورات، ثار انتبايح لدى ابي العلاء ان «الخطيار» سينجح في تجاوز هذا الضرب ايضا، ولكن في يوم الثلاثاء، 25 تشرين الاول (اكتوبر)، سباحا باكرا هاتفه رمزي خوري، رئيس مكتب الرئيس وابلغه عن تدهور حاد في وضع الرئيس.

عرفات، قال خوري، يعاني آلام بطن شديدة، وازهاقا ومشكلة تركيز شديدة، انه يتقيا كل ما يبتلعه ولا يعرف بعضا من حوله. هاتف ابو العلاء في نفس الليلة عن مان يحدث ناد الجن شخصنا غير معروف في المقاطعة، ابا مازن (محمود عباس)، أوضح أن وضع عرفات ازداد خطورة في هذه الحالة، عرفات كان يبدو ان يذع في مقابلات اعلامية ان عرفات كان مسؤولا ومسؤولة مباشرة عن محاولات اغتياله في اثناء ولايته ورئاسة الحكومة، رد على الاقتراح بالايجاد.

اظهر فحص الدم الذي اجري على عرفات في تلك الليلة انخفاضا حادا آخر في عدد كريات الدم، انتهى العد في ذلك اليوم الى 46 ألف كرة. عند انسان سليم يفترض ان تكون نحو من 150 ألف، الفحص عن مخ انخفاض المسؤول عن انتاج الاقراص كسويا، وهي حقيقة تشبب بكثر علامات الاستسقام، عرفات كان مسؤولا ومسؤولة مباشرة عن محاولات اغتياله في اثناء ولايته ورئاسة الحكومة، رد على الاقتراح بالايجاد.

اظهر فحص الدم الذي اجري على عرفات في تلك الليلة انخفاضا حادا آخر في عدد كريات الدم، انتهى العد في ذلك اليوم الى 46 ألف كرة. عند انسان سليم يفترض ان تكون نحو من 150 ألف، الفحص عن مخ انخفاض المسؤول عن انتاج الاقراص كسويا، وهي حقيقة تشبب بكثر علامات الاستسقام، عرفات كان مسؤولا ومسؤولة مباشرة عن محاولات اغتياله في اثناء ولايته ورئاسة الحكومة، رد على الاقتراح بالايجاد.

اظهر فحص الدم الذي اجري على عرفات في تلك الليلة انخفاضا حادا آخر في عدد كريات الدم، انتهى العد في ذلك اليوم الى 46 ألف كرة. عند انسان سليم يفترض ان تكون نحو من 150 ألف، الفحص عن مخ انخفاض المسؤول عن انتاج الاقراص كسويا، وهي حقيقة تشبب بكثر علامات الاستسقام، عرفات كان مسؤولا ومسؤولة مباشرة عن محاولات اغتياله في اثناء ولايته ورئاسة الحكومة، رد على الاقتراح بالايجاد.

عندما قابلته في يوم الخميس، لم يكن ذاك عرفات الذي عرفته، يقول الدكتور الكردي، بلقد علاني فقدان وزن، وآلاما في منطقة الكلى



والبلطن، وفقدانا تاما لشهوة الطعام وانخفاض في انتاج كريات الدم، كانت له بقع مستديرة حمراء كبيرة على وجهه، وجلد أصفر، سبقوا لك كل طبيب ان هذه كانت أعراض ايدز، يقول خيرد الدم في مستشفى فرنسا عن هذا انما كانه انه اذا كان الحديث عن تسميم، فإنه كان سيطلق ايضا انخفاض في انتاج الكريات البيضاء- وهذا الامر لم يحدث، ولكن في رأي الكري، ربما يكون الحديث عن سم غير معروف «لا يجب ان يعمل كـ«سم عادي» وان يمس بالكريات البيضاء ايضا.

«كانت أعراض غريبة كثيرة»، يلح الكري، «جمعت طواقم الابطاء وطلبت اليهم تقريرا عن نتائج فحوصهم حتى ذلك الحين، بين رؤساء الطواقم في ان نقص كريات الدم لم يحدث نتيجة وقف انتاج الكريات في مخ العظام بل من هدم الكريات في الدورة الدموية، يوجد هناك سرطان معدة ايضا، اللوكيميا او الثلوثوما، الاامكانان اللذان يقيا كسبيين للمرض كانا فشلا متابعا او تسميما.

بين الابطاء انه يمكن الفحص عن هذه الفرضيات في مستشفى في الخارج فقط، أثارت البقع الحمراء على وجه المريض انتباها كبيرا، يصعب ان نحدد له نوع السم في ظرف دم يحدث تشكلات في خصلط الدم وان بها تقع تسمى ببق «السرگوما» الذي تنتشر في الأنسج بين اليبود الغربيين ومرضى الابدز). يقول الدكتور الكردي انه لا يعرف اذانا كان قد اجري على عرفات الفحص ايزب في اطار الفحوص التي اجراها الفريقان التونسي والفرنسي، عندما سال بالاسماء له اجري فحص ايدز، اجاب الطاء من تونس بالاجاب وزعموا ان النتائج كانت سلبية.

## الشفرة تتولى القيادة

لم تر سهى عرفات زوجا في السنين الاربع التي سبققت موته، لقد سكنت بشقة فخمة في باريس على التدهور النفسي والضعف الجسماني، شهري حصلت عليه من مكتب عرفات، مقدار نحو 50 ألف دولار، زعم احد مقربي عرفات، منحا عرفات في اثناء اقامتها في فرنسا كل ما طلبت، خوف أن تشرب تقصيلات سرية عن علاقاتها، كما تشبه في اثناء هذه السنين على علاقة مباحية برئيس اسرئيل، وبالتستشار الاقتصادي محمد رشيد، في باريس صاحبها حارس شخصي ال كل مكان. في احيان كثيرة ظهرت تصعب رجل اعمال مسجيا- لبنانيا، ببيير زروق، اقام علاقات متشعبة بشركات التقتصادية متصل بالسلطة ومنظمة التحرير الفلسطينية.

«عندما دخلت معى الغرفة للزيارة للرئيس، وفيها سير فرفرد، عرفها من فوره ودعاها وجيبتي، وعيزيوتي»، يقول احد حضور اللقاء، «قبلته سهى على خذ ورد عليها ببقيلة، منذ هذه اللحظة فما تلاها تولت قيادة ما يجري على نحو تام، بعد ان علمت بوضعها الصحي، اقتعت الرئيس بانه يحتاج ان علاج في الخارج، حلت سهى مفعلة هدف السفر واقلت عن نهاتها هي وزوجها قرر ان يكون العلاج في مستشفى في باريس، بخلني سكتها».

الان بدأت الشفارات مع فرنسا مع اسرائيل، التي طلب اليها ان تُكُن من خروج عرفات الى الخارج، ومن عودته الى سورية، توجه ابو العلاء الى الففضل الامريكى لكي تتأكد الولايات المتحدة ان «الاسرائيليين لم يعوقوا» وفي النهاية تحدث مباشرة الى رئيس الحكومة اربيل شارون، الذي وافق على ان يخرج عرفات لفحوص في مستشفى في رام الله، وفي اوضاعا التفصيلية امكن الاتذ جاري الفعل ايضا بالقياس لشهية للفرجح للعلاج، ولهذا هاتف عضو المكتبىست احمد ططبي مستشار شارون، دوف فايمنغلاس، وحصل منه على وعد اسرائيلي رسمي ان يستطيع عرفات الخروج الى فرنسا والعودة من هناك الى رام الله، حتى ذلك الوقت شارون ارسل فريق اطباء اسرئيل للمساعدة في الفحوص.

بعد الحصول على جميع اللصاح، دخل عرفات في اوج المرض، وابو العلاء وياسر عيد ريد، «يجب ان تخضع للعلاج في الخارج لكي يكون في الامكان ساعدا»، يقول سهى ابو مازن، «لم يخج عرفات في الجلوس حتى لقد اكل قليلا»، يقول احد الحضور، «كان مزاج حسنا واستمتع بان يسمع منا عند هاتف ومن عنى سال عن سلامته»، بدعم دخل محمد دحلان ورشيد، «الرغم من ان كثيرا من المشاركين لم يشأن عودته»، قال دحلان للرئيس، «حسن، احسن، سانسافر، ولكن سنأتي انت وشريعتك سنكون، نحن هناك ليومين وسنعود، سال أحد الحضور الرئيس، بسخوية، ابوريد دحلان لي جانبه لأنه يخاف ان يسبب المشاكل في غيابه، ضلح عرفات ورد انه «احب ابو فادي (دحلان)».

في غرفة الجلوس الجاورة ابتهذا النقاش المشحون التي يصلح بتولي منصب عرفات اثناء غيابه، اجتمع عشرة من المسؤولون الكبار في السلطة ومنظمة التحرير الفلسطينية ورووا ان يكون ابو مازن، كاتين عام منظمة التحرير الفلسطينية قائم مقام رئيس السلطة ايضا، وابو العلاء سيتابع ولاية رئاسة الحكومة ويحصل على الصلاحيات التي منحهها القانون له لكن عرفات سلبه اياها، في موضوعات الخارجية والأمن. مع القبول للنقاش نشر اعلان للصحف جاء فيه ان اللجنة التنفيذية ل منظمة التحرير الفلسطينية تختصن لآبو عمارة والصحة والشفاء العاجل وان عرفات يخرج لعلاج طبي في الايام، وسلمت ايضا اسماء القاضين مقام عرفات.

في منتصف جلسة متأخرة، اخرجها القيادة الفلسطينية الموسعة، دخلت سهى عرفات تكريا حمراء يظهر احبانا عند مرضى البذلغ فيه فيهمؤوا لماذا تُشارك في جلسة القيادة، سيطرت على ادارة الجلسة وبيتن للحاضرين انها ستسخر عن زوجها في باريس في اليوم التالي، اقترح أحد مسؤولي فتح الكبار ان يدبر ابو العلاء الالات الفلسطينين، لكن سمى رفضت لبلد رفضا بانا بصراح تقريبا، «انا زوجتة، أنا المسؤولة عنه»، قالت، «نستق كل شي مع الفرنسيين ولا توجد حاجة لتدخل آخر»، بعد زمن قصير دخلت الغرفة ماء سهى ايضا، ريموندا الطويل، «كان معلوما للجميع انها لم تترا احداها الاخرى زما طويلا»، يقول أحد اعضاء القيادة، «لقد تقعا لنا دمايا، لكننا دهشنا لرؤية ان سهى لم تقم نحن لاستقبال امها»، انحتت ريموندا اليها، واحتضنتها وقبلتها وقالت «حبيبتني سهى»، لكن الابنة اكتفت بقبلة وبيسلام باردة: «ملا يا ماما».

## لا تخف، أنا عائد

عرفات نفسه تام اللبلة الأخيرة كلها تقريبا التي كانت له في رام الله، في يوم الجمعة، في الثالثة فجر، دخل غرفته الامين العام للسلطة الطيب عبد الرحيم وخبير الرجبوي، جلس عرفات على طرف سريره، امسك الرئيس بيدي الامين العام السلطه وقبلهما، وعندما اقتربت من غرفته، وقف على يمينه وحدهما، وأشار عليه بوقت ايدز، وقال له: «لا تخف، أنا عائد».

عرفات نفسه تام اللبلة الأخيرة كلها تقريبا التي كانت له في رام الله، في يوم الجمعة، في الثالثة فجر، دخل غرفته الامين العام للسلطة الطيب عبد الرحيم وخبير الرجبوي، جلس عرفات على طرف سريره، امسك الرئيس بيدي الامين العام السلطه وقبلهما، وعندما اقتربت من غرفته، وقف على يمينه وحدهما، وأشار عليه بوقت ايدز، وقال له: «لا تخف، أنا عائد».

عرفات نفسه تام اللبلة الأخيرة كلها تقريبا التي كانت له في رام الله، في يوم الجمعة، في الثالثة فجر، دخل غرفته الامين العام للسلطة الطيب عبد الرحيم وخبير الرجبوي، جلس عرفات على طرف سريره، امسك الرئيس بيدي الامين العام السلطه وقبلهما، وعندما اقتربت من غرفته، وقف على يمينه وحدهما، وأشار عليه بوقت ايدز، وقال له: «لا تخف، أنا عائد».

عرفات نفسه تام اللبلة الأخيرة كلها تقريبا التي كانت له في رام الله، في يوم الجمعة، في الثالثة فجر، دخل غرفته الامين العام للسلطة الطيب عبد الرحيم وخبير الرجبوي، جلس عرفات على طرف سريره، امسك الرئيس بيدي الامين العام السلطه وقبلهما، وعندما اقتربت من غرفته، وقف على يمينه وحدهما، وأشار عليه بوقت ايدز، وقال له: «لا تخف، أنا عائد».

عرفات نفسه تام اللبلة الأخيرة كلها تقريبا التي كانت له في رام الله، في يوم الجمعة، في الثالثة فجر، دخل غرفته الامين العام للسلطة الطيب عبد الرحيم وخبير الرجبوي، جلس عرفات على طرف سريره، امسك الرئيس بيدي الامين العام السلطه وقبلهما، وعندما اقتربت من غرفته، وقف على يمينه وحدهما، وأشار عليه بوقت ايدز، وقال له: «لا تخف، أنا عائد».

الغضب الذي يتيرده رفض سهى تمكن قيادة السلطة من رؤية عرفات قبل موته، توجه اليها وطلب ان توافق على الزيارة مع ذلك، «انه في الحق زوجك، لكن الحديث هنا عن شخصية عامة ايضا»، بين، سهى الغاضبة لم تترده في اجابة صفيها بشدة ايضا، «اذا ما سمحت للمسؤولين الكبار بزيارته، فسأقدم شكوى عندك الى المحكمة، لا تتدخل».

التقى دحلان مقدمه الي رام الله، وابو مازن وحدهما، أشار عليه بقول البروفيسور غيل لوغاسي، بالرغم من معارضة زوجة الرئيس، حار ابو مازن وابو العلاء، بلقد تخوفا ان يصلا الى مستشفى «بارسي» وان يطروا من هناك، وستجد القصة طريقها الى الاعلام وقد يكونان تهميين بمحاولة عزل. تحدث دحلان مرة اخرى الى سهى، هذه المرة من بيت ابو مازن، بحضور مسؤولي السلطة الكبار: «نحن سنسألك»، وعد، لكن سهى بقيت على حالها، «لن اسمح لأي أحد بالدخول اليه»، قررت، في نهاية الامر توجه الامين العام للسلطة الطيب عبد الرحيم الى الحضور وحذرهم قائلا، «قد تسقط السلطة الفلسطينية اذا لم يخرج وقد من فوره الي باريس»، وافق المشاركون في اللقاء ويعد مضي ساعة قصيرة خرج ابو العلاء، وابو مازن ورئيس المجلس التشريعي، روي قنوح، الى فرنسا.

عندما سمعت سهى ان الوفد الفلسطيني في طريقه الى باريس خرجت عن طورها، ارسل صاحبها رسالة الى ادارة المستشفى وهددوا بتقديم دعوى اذا ما مكن المسؤولون الفلسطينيون الكبار من الزيارة، في الساعين من تشرين الثاني (نوفمبر)، رفخت سهى لاسباب غير الواضحة توصية لا ليس فيها من فريق الطاء ان يجري على عرفات فحص بيوسيفي في الكبد لنقي امكانية مرض لمفاوي نادر، في المقابل، توجهت الي مراسل شبكة «الجزيرة» في اسرائيل وفي المناطق، وليد العمري، وطلبت اليه ان ينقل الامعا لخاصا بثث حي، دهش العمري، مثل ملايين الفلسطينيين، بلقد استعجبوا لقرارها مكتوبة، في حديث هاتفي معه: «هذه دعوة للشعب الفلسطيني، ان جماعة من التامرئين تريد دفن عبي امع وهو ما يزال حيا»، لكنه في وضع صعي جيد وسعيدو، لن اسمح بذلك».

عمل الاعلان الدراماتي مثل عصا مرتدة، اخرجت وسائل الاعلام في ذلك اليوم لقاءات مع مواطنين فلسطينيين جامحوا سهى بسباب مفرق، شمر سوولو السلطة الكبار، الذين كانوا قد وصلوا في تلك الاتشاء الى باريس، شعورا جيدا بالدمع التي يصل من المناطق، في مقابلة تلك تحدث رئيس تونس الي سهى وحذرها انها «تجاوزت كل حد»، عمل النلق عملة، وعندما وصل الوفد الفلسطيني الى مستشفى «بارسي» بعد لقاء مع الرئيس شيرراك، اقتنعت سهى على اعضائه باكية، واحضنتهم وقبلتهم واعتذرت عن فعلها، ومع ذلك تم الاتفاق على ان يسمح لرابو العلاء بلقد بزيارة عرفات.

«انهار أبو العلاء في اللحظة التي دخل فيها الغرفة ورأى الرئيس»، يقول أحد الشهود الذي رأى من خلال النافذة، «كان جسم الرئيس كله موصولا باتانيب، وقد فقد وزنا بصورة ملحوظة ولم يكن في وعيه، وعندما افرد الفريق الطبي الي مساعدة ابو العلاء على القيام عن الارض».

حصل اعضاء الوفد على توجه سهى رسمي من الفريق الطبي عن حالة الرئيس (بحسب قرار السلطات الفرنسية وبمساعدة من الفريق الطبي في باريس فريق الطاء في يبارسي ومدبر المستشفى لنا ان اجهزة الكساج وقتت عن العمل»، يقول ناصر القدوة، ابن شقيقة الرئيس، الذي كان انذاك مسفير منظمة التحرير الفلسطينية في الامم المتحدة، «قالوا ان الامر قد ينشأ عن عدم اسباب، السرطان»، او ثلوث شديد و تسميم، لكننا اطباء وبنانا انهم اكتشفوا بقينا عن ان عرفات ليس عنده سرطان ولم يوجد فيه ثلوث شديد، وبحسب اقوالهم، لم يجدوا دلليا على مرض معروف، «عاد الوفد الفلسطيني الراجا الي رام الله وقد بدأ واضحا لانعصائه انه يجب الاستعداد سريعا لاجزاء عرفات ونقل السلطة، بلطلب من العميلة، سافر رئيس الحاكم الشرعية في المناطق الفلسطينية وحضرها الي باريس، لكي يكون رجل دين بجوار الرئيس في لحظاته الأخيرة».

بقي: الآن فقط الاعلان الرسمي عن موت عرفات، لكن هذا تابع تاخره، بما مسة اذنا منذ ان غاب عن الوعي، لكن الشيخ التميمي بلغ من المستشفى ان ابو عمارة، الحضور بلارات التنفس، ما يزال حيا، انسحب الشريعة الاسلامية، يحظر حضور شديدا فصل انسان من آلة التنفس، وان بما يزال غرق حيا، في يوم الثلاثاء، التاسع من تشرين الثاني (نوفمبر) في الاربعة فحرا فتح عرفات عينيه للمرة الأخيرة، رد على اللسس وعلى الخطاب الشفهي، بعد ذلك بنحو ساعة لم يعد هناك، رد في نفس هي التي اجري على مماغ الرئيس زفقا شديدا، «مثل تسدومي»، في اجزاء مختلفة من الدماغ، رفض امكن عملية جراحية رفضا تاما بسبب ضعف الوم، «عملما في لآو اوية ان امر الدم اكتنقى، لكننا تابعنا الضاعف على العوم»، يقول القدوة، ولكن في الحادي عشر من تشرين الثاني (نوفمبر) في الساعة 3.30 فجرا، مات عرفات في المستشفى في باريس، بعد نحو اسبوعين من تركه المقاطعة، التي سيدفن فيها لاحقا.

اعيدت جثة الرئيس الى المقر الرئسي في رام الله، بعد مراسم وداع منضبطة في القاهرة وفي باريس، بجلعت مورحيتان من طراز سير فورلارون، مصريتان هذه المرة، وهما محافظان بجمهور كبير، هب آلاف الناس نحو الابرص التي حملت جثمانه، «الاب»، لم تسحب توسلات المتظنين ان يمكُن جمهور عشرات الافال من نقل تابوت عرفات الى مكان الدفن.

أطلق عشرات من افراد قوات الأمن النار في الهواء يهدفون الى تفريق الجموع، لكن انطلاق النار احتفظ باطلاق نار التشريف للمسلمين من كتاب شهداء، بقتلهم الملم، وتحدثوا في الهاتف عن خضض الهياج الكبير، نجح منظمو الجائزة في دفن ياسر عرفات، وقة قليلة فقط من الحاضرين تشهد له، فسلت الربة سهى عرفات ان لا تجيء الي المراسم في في فرنسا، بعد ان اوضح لها انها لن تستقبل استقبالا حسنا.

## أثسيم، أم ايلنر أم ثلوث؟

مات ياسر عرفات في سن متقدمة، بعد ان عاش بضع سنين في غرفة ضيقة، كان قد سقط ضغظ نشي كبير زعيم للسلطة ولنظمة التحرير الفلسطينية وقد تعرضت حياته في السنين الاخرة للخطر أكثر من مرة، تحت الحصار الذي صرته اسرائيل عليه في احيان متتالية.

وما يزال كل المسؤولون الكبار في السلطة الذين تحدث اليهم المؤلفان، على شان ان الرئيس لم يموت مطبقا ليعيبل بل بتسميم، «ارادت اسرائيل ان تقضي على ابو عمارة وقد سمعت في الماضي خالد منقلع، فمقاطد لا تحاول كل مرة اخرى»، يقولون.

يرفض التقرير الرسمى الفرنسي تماما تقريبا امكانية التسميم، بينت فحوص سموم مفصل مضموم الي التقرير الفرنسي ان كل فحوص السموم التي اجريت في ثلاثة مختبرات سم بينت نتائج سلبية. يعرض التقرير سلسلة من السموم المعروفة (بيبرنتسولوم، كاتينس، كوكاين، امفيتامين، وامبيكودن وغيرها) يبحث عنها مختبرات السموم في فرنسا في دم عرفات، انهم لم يستطيعوا البحث عن سموم غير معروفة عندهم، تمت جميع الفحوص تحت اسماء مختلفة، تظهر فحوص السموم في التقرير المنقلص تحت اسم «لوفيه»، أحد مواليد 1932، في مقابلة ذلك، لا يقرر التقرير على وجه اليقين سبب مرض الرئيس.

«لحوص السمم التي اجريت والمشاورات بين الخبراء عن عدد من أنواع التخصصات لا تجيز ان التسميم بشكل تفسيريا الوضع المرضي»، جاء في التقرير التكميسي لوحيد علاج الطواريء، في المادة التي تتناول فحص السموم، فرنسا، في هذا المقام، رفخت في الدماء نقل التقرير الطبي الي السلطة الفلسطينية بزعم ان ابناء العائلة فقط مخطولون الحصول عليه، وكتسوية تقرر ان ينقل التقرير الي ناصر القدوة، «ابن الشقيقة، بلقد التقت التقرير ليظفر فيه رئيس الطوارئ، وابو العلاء ووزير الصحة الفلسطيني.

التقرير واسترجاع الايام الأخيرة للرئيس يتنران اسئلة محيرة: فقوص عينات الدم والاقراص التي اجراها فريق الطاء التونسي على عرفات وهو ما يزال في المقاطعة، نقلت الي سفارة دم.ث في الاردن، وكان يفترض ان تُنقل من عمان الي تونس والي باريس، لكن آثارها اختفت، يمنع التقرير ايضا نذكر البقع التي ظهرت على وجه عرفات، يصعب ايضا ببيان رفض سهى اجراء تحليل لكبد زوجها، يقول اطباء اسرائيليون نظروا في التقرير ان لديهم انطباعا ان الحديث عن وثيقة مفصلة بمتسبب الطيب، «مطبوخة» تقريبا، وكأنها أعد مع التكبور باعتبارها احتساب شره.

ولكن الأكثر غموضا هو حقيقة ان التقرير الذي يحتل مئات الصفحات، ويشتمل على كل دواء، او فحص او مرض ممتك قد تتعلق بمت عرفات لا يذكر ولو بكلمة واحدة امكن ان يكون عرفات قد تم علاج بالايديز، أو ان يكون قد اجري فيه فحص لنقي هذا الامكان، يزعم طبيب اسرائيلي رفيع بان عرفات اصيب بالايديز قبل موته بقليل، سمع الرجل من صدقه القريب، وهو طبيب فرنسي في الفريق الذي علاج عرفات في ايامه الأخيرة، ان الرئيس كان مصابا بالمرض توافقت جهات أمنية الاسرائيلية على ان البلاغ عن الايدز وصل مسامعهم، لكنهم يعتقدون عن ابت في صحة ذلك، في الجانب

الغضب الذي يتيرده رفض سهى تمكن قيادة السلطة من رؤية عرفات قبل موته، توجه اليها وطلب ان توافق على الزيارة مع ذلك، «انه في الحق زوجك، لكن الحديث هنا عن شخصية عامة ايضا»، بين، سهى الغاضبة لم تترده في اجابة صفيها بشدة ايضا، «اذا ما سمحت للمسؤولين الكبار بزيارته، فسأقدم شكوى عندك الى المحكمة، لا تتدخل».

التقى دحلان مقدمه الي رام الله، وابو مازن وحدهما، أشار عليه بقول البروفيسور غيل لوغاسي، بالرغم من معارضة زوجة الرئيس، حار ابو مازن وابو العلاء، بلقد تخوفا ان يصلا الى مستشفى «بارسي» وان يطروا من هناك، وستجد القصة طريقها الى الاعلام وقد يكونان تهميين بمحاولة عزل. تحدث دحلان مرة اخرى الى سهى، هذه المرة من بيت ابو مازن، بحضور مسؤولي السلطة الكبار: «نحن سنسألك»، وعد، لكن سهى بقيت على حالها، «لن اسمح لأي أحد بالدخول اليه»، قررت، في نهاية الامر توجه الامين العام للسلطة الطيب عبد الرحيم الى الحضور وحذرهم قائلا، «قد تسقط السلطة الفلسطينية اذا لم يخرج وقد من فوره الي باريس»، وافق المشاركون في اللقاء ويعد مضي ساعة قصيرة خرج ابو العلاء، وابو مازن ورئيس المجلس التشريعي، روي قنوح، الى فرنسا.

عندما سمعت سهى ان الوفد الفلسطيني في طريقه الى باريس خرجت عن طورها، ارسل صاحبها رسالة الى ادارة المستشفى وهددوا بتقديم دعوى اذا ما مكن المسؤولون الفلسطينيون الكبار من الزيارة، في الساعين من تشرين الثاني (نوفمبر)، رفخت سهى لاسباب غير الواضحة توصية لا ليس فيها من فريق الطاء ان يجري على عرفات فحص بيوسيفي في الكبد لنقي امكانية مرض لمفاوي نادر، في المقابل، توجهت الي مراسل شبكة «الجزيرة» في اسرائيل وفي المناطق، وليد العمري، وطلبت اليه ان ينقل الامعا لخاصا بثث حي، دهش العمري، مثل ملايين الفلسطينيين، بلقد استعجبوا لقرارها مكتوبة، في حديث هاتفي معه: «هذه دعوة للشعب الفلسطيني، ان جماعة من التامرئين تريد دفن عبي امع وهو ما يزال حيا»، لكنه في وضع صعي جيد وسعيدو، لن اسمح بذلك».

الفلسطيني ايضا هنالك من يعرفون، او حتى يوافقون على نظرية الايدز، لكنهم يعتقدون انها تتعلق بالتسميم، «عرف ان الطاء في باريس وجدوا فيروسات ايدز في دم عرفات»، يقول الطبيب الشخصي الدكتور الكردي، يمكن الحديث عن مادة أذنتل في جسمه للتخليط على التسميم، كما يزعم، الكردي، الذي ابعد عن معالجه كما قيل آنفا، في الاسباع الاخيرة من حياة عرفات، امتنع عن تفصيل كيف وصلت اليه هذه الغلومات.

يقول البروفيسور غيل لوغاسي، رئيس اتحاد خبراء الدم في اسرائيل، والذي قرأ التقرير الفرنسي، ان الأعراض الموصوفة يمكن ان تكون مميزة للايدز، «ثلوث يبدأ في جهاز الهضم ويتدهور سريعا جدا نحو انهيار جهاز التحلط مميز للايدز، ان ما لا يقبله العقل ببساطة ويبدو غامضا تماما هو تجاهل التام لامكان الايدز، تذكر في التقرير عشرات الأمراض التي فحص عنها و الجرائيم، لكن لا يوجد أي دليل على فحوص ائتش.أي في، ولا حتى ذكر لناقشة الموضوع، استطيع فقط ان افترض انه لو كان فحص ايدز نتاجه سلبية، لما كانت أي مشكلة لكتابية ذلك في التقرير»، لا يسارع البروفيسور لوغاسي الي الجزم بان الحديث عن الايدز، «يوجد امكن بالتأكد لان يكون قد حدث ثلوث في جهاز الهضم نتيجة جراثيم في غذاء لم يحفظ حظفا جيدا، مثل ثلث لحاد سد وان تكون الجراثيم قد تسببت فيمشكلة التحلط، كان يمكن ان تخفى الجراثيم الملوثة مع قليل من الصادات الخفية-ومن هنا تحليل انه لم يوجد مصدر للثلوث.لكن بسبب تشخيص متأخر لم يكن هناك امكان بعد لعلا المرض الذي تسبب بالهتروميموستفانيا».

يقول خبير في الايدز ايضا من أحد المستشفيات الكبيرة في البلاد ان تجاهل التام في التقرير انما هي امكانية الايدز يتغير علامات استفهام شديدة، وكذلك عدم ذكره في تقرير طبيب مختص بأمرض ثلوث (ويعالج الايدز)، كجزء من السلسلة الطويلة من الطاء الذين عاملجوا عرفات، ومع ذلك، فان امكانية ان يكون عرفات قد اصيب بالايديز ليست مرتفعة بحسب رايه، الخبير الذي نظر في التقرير الطبي، ينمن ان غير المعقول ان يكون المرض الذي استمر نحو من اسبوعين (حتى النقل الى المستشفى في باريس) مع اسهال شديد، وتقيؤات واضرار بجهاز الهضم وأدى الى مشكلة تشخيص شديدة، ناتجا عن الايدز.

«حتى لو فحص فيروسات الايدز في مرحلة متأخرة (كما زعم طبيبه الشخصي)، فمن غير المعقول ان يكون هناك اضرار سريع خطر في هذا الحد بجهاز الهضم، يزد على ذلك، انه بعد بضعة ايام من تلقي المرض، لم يتضرر الجهاز المناعي لعرفات ضئرا شديدا»، بحسب اقوال طبيب اسرائيلي كبير في التقرير اقراء متشعبة، التخصصات الموصوفة في، التي ظهرت بعد نحو اربع ساعات من العشاء في الثاني عشر من تشرين الاول (اكتوبر) 2004، تشير شكا معقولا بان ذلك العشاء كان الإطعام حسما في الحياة وموت عرفات، «هذه حالة تقليدية تُدرس في مدارس الطب عن التسميم من الغذاء» بين ذلك الطبيب، بحسب اقواله، بحسب السوم في الوثيقة الطبية، الاأل احتمالا ان يكون الحديث عن تسميم غذائي معتاد ومُعرف وتُشأ عن جرثومة تفرز سووما. كما ان يفترض ان يكشف تسيم كهذا في سلسلة الفحوص التي مر بها عرفات في المقاطعة، وأن يوقف بمساعدة المصادات الحيوية، من المعقول قبينا، كما يقول الطبيب الكبير، ان يكون عرفات قد اخذ سمعا في الغذاء، تسبب ببقية مرض غير المعروف، استطاع كل ذلك حتى ان يشير الى ان يمكن، ينشأ نفس الأعراض التي التت بعرفات بالضبط، ولكن يفحصها اطباء في باريس، يسومن ذلك لسام ريتينس، ويكمن ادخاله في الغذاء، وقد استعمل في الماضي كسلاح بيولوجي في العملية في المقاطعة الارضية في لوكوبو.

■ كيف تقدر ان الابطاء لم يجندوا أي ذكر للسم؟ ■ الحقيقة ان لك عرفت ان سموم في باريس، لكن ذلك كان بعد اسبوعين عن ذلك واللوجه من المعقول ان اذا ما أدخل سم في الغذاء، فإنه يكون قد تغفلت في الجسم بسرعة، واضر اضرارا شديدا، وكُفد يعرفها او اختفى بكمالت اخرى، زيادة على ذلك، مختبرات السموم في يبارسا وبختت عن سموم معروفة ولا تستطيع البحث عن شيء لم تعرفه.

وما زال الطبيب نفسه يعتقد ايضا ان الامكان المعقول اقل، لوجود جرثومة طبيعية في الغذاء، لا يمكن ان يُلقى ثمتا، «اذا ما قرطنا ان فحوص الدم التي اجريت في رام الله قد ادعت نتائج غريبة بسبب زمن الوصول المتأد الي تونس وكذلك ان الصادات الحيوية التي تلقاها عرفات في مرحلة متأخرة جدا»، في الجانب الفلسطيني ايضا، يقول كاتب لفتا نظرية التسميم، بحسب اقوال ناصر القدوة، «لا خبير استشرناه بين هذا التمس الى سلطة بساطة، الذي ينتجده عالم متوسط، بعضهما عندهم من كل علم به، بنفس القدوة: «لا استطيع ان احدد قبينا ان اسرائيل قتلته، لكنني لا استطيع ايضا ان اعي هذه الالبلة ايضا، فالاطباء اسفاهم لم يلغوه هذه هي الفرضية المعقولة أكثر من غيرها، توجد اهتمامات استفهام كبيرة عند حد، يتشارك معه موقفة اسرائيل الرجوب ايضا، «لم يكن موت عرفات طبيعيا ولا اعتقد ان جرابيل ربيته من الجرمية»، يقول ابو العلاء، فإنه يمت عرفات على نحو عرضي، كما احدث ما توته وعمل من اجله، بلقد تحدث دحلان ان عرفات لم مات طبيعيا، «إمكان ان يكون قد سُمم قائم قبينا، من اُراد الوصول اليه كان يستطيع فعل ذلك بسهولة».

بين رجال عرفات ان ترتيبات الحراسة حول الرئيس كانت بائسة، لقد حصل على حلوى (مثل الشوكولاتة والحلوة) من مئات الزوار الذين جاءوا اليه في اذنية ايضا كما قيل آنفا، كان عرفات متعرضا ايضا لوخر دبيديس يعلقه بها بملامسه وتلقى باشراح صدر هاديا بخبير رياضي، بعد موت الرئيس، ابتداء الحرس الرئاسي الفلسطيني تقريبا، مع اتمام الفحص عن امكن التسميم، جرى التحقيق من اجل جملة من الطبائخ الذين أعدوا الطعام لعرفات ومع الوكيلين اذنا بسبيل وسولهم اليهم، رفض التحقيق امكن تسميم الطعام لان اناسا كثيراين آخرين اكلوا من الطعام الذي أعد للرئيس، لكن لم يرفض احتمال ان يكون قد سُمم بالكلوب الاودية التي حصل عليها من الزوار، بيازء الاشاعات الكثيرة عن التسميم، قررت السلطة اقامة لجنة تحقيق خاصة لفحص عن ظروف موت عرفات، لكن نتايجها لم تُنشر حتى صيف 2005.

يوجد فلسطينيون يعتقدون ان موت عرفات لم تكن مسؤولة عنه ايد اسرئيلية بلادات «فحقت التفاح من لجنة التحقيق»، يقول الطبيب الشخصي الدكتور الكردي، «كان واضحا لي ان اقامة لجنة التحقيق في محاولة للتأكد لتعميق نشتر النتائج، الطريقة الأكثر مبدئية التي كان يمكن اعتمادها لتكتف من ظروف الموت، ان بعد الموت، لم يتم الامر وهذه الظروف منتدبه بها جدا، ما زالت أوامن حتى اليوم ان عرفات سُمم، لكن الأعراض تشهد بذلك.»

## مشكلة عرفات

في السنين التي سبققت موت عرفات، اجري في اسرائيل نقاش متكف لامكانية احتفظ الرئيس بترده، في مرحلة متأخرة انتفظوا ايضا بخطط اغتياله، بحث اربيل شارون نفسه وشخصيات الكبار خارجة، لا تُزعم التقديفة لخطر عرفات وان حاضرا تدريجا عُرضت فيه الامكانات لتعديل، لم يوافق على تنفيذ الخطط قط، لان قادة دورية هيئة القيادة العليا التي اصفاتها لم يوافقوا على التزام ان لا ينس السلطة التي اعطافته-وخاف افوا على الرود في العالم العربي في حالة نقل عرفات، كان الرئيس محاط طول فترة بحراس وبمساعدين وكان خوف ان لا يكون في الامكان السيطرة على بغير اطلاق ردا داخل المكتب المدجم، والموجد، من جهتهم، لم يوافقوا على الخطط ولم يوافقوا على اطلاق البلاطق النار، حتى اذا انطلقوا النار عليهم، ولما كان عرفات يحمل معه، طول الوقت، مسدسين، لم يجرح التام استفهامات ان يفصل الرئيس ان يزكز عن مات ميئة الاطفال في تبادل اطلاق النار مع مختظفه، وانه لم يخضع للومارة الاسرائيلية لترده من فلسطين.

توافق جهات أمنية رفيعة على انه كلما ازاد الاستمزاز الذي شعر به شارون من عرفات، وكلما وصف الرئيس حكيمة رئيسة أمام التقدم، انتقل بحرا اغتياله الى خطط أكثر جدية، اممكن ان تكون اسرائيل قد عملت، سرا، في «مشكلة» (تسميم) عرفات؛ أي ان تغتال بخبر ان تشرق آثارا؟ يُزعم المصادر ان الاجابة بالنسب، كانت الخطارة، لا تُشكفت التسوية الاسرائيلية كبيرة جدا- اضافة الى ان شارون قد وعد الرئيس بوفن الا يقتل عرفات، وكان يحاج من اجل حماة كهذه، جاء عن ديوان رئيس الحكومة ردا على المزاعم الفلسطينية عن التسميم ان الحديث عن «هراء» فحص عن الامر في الماضي ووجد صريح صحيح.»

آفي ويشكروف وعاموس هرثيل

كاتاتين في الصحفية

ملح (ماترئش) 9/8 2005





## بعد باريس في ستكهولم؛

## مدحت كاكئي وسؤال اللاشيء حيث لا بلد

فاروق يوسف\*

[1]

كان على مدحت كاكئي (الرسام العراقي الذي يستعد الآن لاقامة معرض شخصي جديد في إحدى قاعات متحف ستكهولم بعد أن أقام معرضاً في قاعة ماريا لوند بباريس في الشهر الرابع من العام الحالي) أن يطالع علينا من غياها بقوة ذلك الغياب وقسوته، لا من أجل التعريف إجراء نظرياً فإنه في حالة ما يقدمه هذا الفنان من أعمال متقشفة إنما يقوم بمزج النظرى بالعمل، كتاب الرسام نفسه، حين كان يجازف تعبيرياً، في مزج الواقعي بالخيالي. وهي لعبة يؤدي المضي بها إلى نهايتها إلى أن يكون الرسام عرافاً للدراية سرية وعراباً لصيغة غامضة من صيغ الاحتمال. ذلك الاحتمال الذي يفتح سبل المعرفة على فضاءات التأويل التي تتسع باستمرار. إن قرر مدحت في لحظة الهام صوفي أن يكون سليلاً لاتجاه فني نذر محاولته من أجل إبراز كفاءة المادة المستعملة من غير أي ترقب تجريبي أو استعراضي، المادة وحدها، حيث يتأسس سطح اللوحة من تراكمات هي بمثابة تداعيات لونية، لا تصف إلا انفعالات عرصة، لتنتهي إلى التسليم بسطح نهائي، عادة ما يكون أحادياً، كما لو أنه خاتمة حوار طويل بين كائنات، هي في حالة خصومة دائمة. فاللون الواحد الذي تتسرب به سطوح لوحات هذا الرسام ليس غطاء محكم، بل هو، بالرغم من تعارضه الوجودي مع الوصف، أقرب إلى حالة الصمت الهش، تلك الصمت الذي يمكن توقع تكفكه وتفشقه واختراقه في أية لحظة. وإذا ما كان الرسام قد نجح في محو أية إشارة منظورية قد تنتج عرضاً عن استعمال الأصباغ تجريبياً فإن ما نتخفي في الأعماق من سطوح ظلت تشكل في حد ذاتها ضاللة بصرية، تعين المتلقي على التفكير طويلاً بما أعد له من مكائد بصرية. فالسطح لدى كاكئي هو قرين غياها، المتشدد بذلك الغياب، كما لو أنه يحضر متلفاً في اتجاه عدمه، تلك اللحظة التي لا يكف عن الانتساب إليها. ولأن السطح لا يعدنا بما يمكن أن نصل إليه أو ما يمكن أن يؤدي إليه، فإنه يخدق علينا بتهات تذكرونا بما كان عليه من قبل، لكن بأقل قدر من قبس الضوء. ذلك لأن هذا الرسام إنما يرسم وهو في حالة من العذر الشديد، خشية أن يتسلى شيء من ماضيه التعبيري، حيث كانت لوحاته غارقة بكل أنواع المفاخر التشخيصية، إلى درجة كانت المساحات اللونية معها تنتفض سوها من خلال حركة الأشخاص. لذلك فإن ما يظهره السطح اليوم ليس إلا بقايا أثر لسلك السطح آراء ذاته، السطح بصفته فكرة عارضة ومارة عن حياة من شأنها أن تتشكل دائماً بقوة تحررها من العدم. غياب الرسم هو في حد ذاته محاولة صارمة لتكريس تلك الحياة، وإن اتخذت تلك الفكرة طابعاً للرسم، تلك الطابع الذي يمكننا الوقوف أمامه ببجالة، كونه يمثل نوعاً من التماهي مع الجمال، بصفتها لقبية تآمر قطعاً، تظهر لتختفي، تؤسس لنهدم، تحضر لتعد بالزيد من الغياب. إن مدحت في تحوله إلى الاتجاه التقليدي إنما يراهن على زحف في الرسم من أجل القبض على أكثر ما يمكنه من لحظات الانفعال من جمال، لا على طريقة (خير الكلام ما قل ودل) بل في الاتجاه الذي تلقى فيه لذة الاستغراق الجمالي سدا في وجهه أي محاولة للتفسير. ففي لوحاته يحضر الجمال صامتاً ومشتملاً وغنياً ومتمللاً بحساساته، تلك الحساسات التي لا توجه لناقتنا بل لتفتياها، لا تعلمنا بقدر ما تترقق بنا. حماسات ينطق بها اللون الواحد. كما لو أنها تتخفى من بنية سطوحه المتركمة.

[2]

متنصف السبعينات أنهى مدحت كاكئي



من أعمال الفنان (القدس العربي)

دراسته لفن الكرافيك في بغداد، ليذهب بعدها إلى مدريد تعبيرياً متمرساً. غير أنه سرعان ما اندمج في فكرة التجريد الذي يراهن على تجليات المادة، متأثراً بتجربة الرسام الأسباني الراحل (مياريس) حيث الأثر العابر يذهب إلى الأبد بصفته يقوينة. يوماً انتبه مدحت إلى تجربة ريهارت وسواه من المتحمسين لآظهار عالم أحادي اللون، ليس صدفة أن يكون ذلك اللون أسود. غير أن مدحت وقد قادته قدامه اللققتان إلى اليابان منصف الثمانينات صار يتصرف كمن اكتشف الوجه الآخر للحقيقة. صار أكثر حنواً على ذكرياته وصارت تأملاته تهبه معنى إبيدياً للحياة. لقد استعاد الرسم لديه في هذه المرحلة نوعاً من حيائه وتودده الشروقيين وانحى شيء من سطوة الغرب عليه. تلك السطوة التي هي مزيج من التعاليم الدراسية والاستسلام لقرن ثقافي بعينه. ولهذا فقد شكل زهايه إلى اليابان وإقامته هناك الفصل الرئيس في كل تحولاته الفنية التالية. إنه الآن بعيد كل ما طرأ على يده من تحولات المبدأ تتجهز نثانها حواسه لتنتج عن ذلك المزيج حساسية جمالية لا يكون فيها البصر هو السيد دائماً. رسومه اليوم ما هي إلا برهان على الذهاب إلى الأبعد مما تراهن عليه تلك الحساسية. لقد أمهلتني تلك الرسوم فرسة النظر إليها معلق العينين وتأملت كما لو أنها قادمة من داخلي، هي رسوم لا تسلماً إلى الخارج بل تعييناً على التفتيش في وداثنا الروحية. صحيح أنها تفصلنا عن العالم الخارجي، غير أنها في الوقت نفسه تهبنا إلى دروب نتقدم عبرها إلى ذلك العالم، بصفنتنا كأننا مؤهولة روحياً. حقيقة أنني استغرقت طويلاً في التفكير بسؤال يقول: إن هذا الرسام

[3]

كان علي أن أعرفه من جديد بعد أكثر من ربع قرن. الرسام الذي كأنه لم يعد يتذكر به، فيما كانت نظراته تحثني بي كما لو كنت شيئاً جديداً. قلت: كما هو ليس هو إذن أنا ليس أنا. تخلت المادة عن صفاتها الاستعمالية بصفنتها جسراً إلى العمل الفني لتكون هي العمل الفني (بلد). يشير إلى اسبانيا هو تعبير عن حنيته إلى تلك التقاليد التي أفضت به إلى لوحات لا يسكنها البشر، إلا بصفنتهم شهوياً، فرسومه التي تنتسب إلى منطقة مفارقة للرسم، كونه فعل اظهار، تعيدنا إلى درجة الصفر، حيث تكون لكل لعان داخلي صفة السؤال المرتجل، ذلك السؤال الذي يتقدمنا إلى الهاوية لاكتشاف الحافات النزعة لكوننا الخيالي. لحظة القطيعة هذه يعيشها مدحت بطريقة مزدوجة: إنه يقطع الرسم بقدر ما يعيشه، فعل تصوف هو أشبه بلغز حائر.



مدحت كاكئي (القدس العربي)

في ضحي بالرمس الذي تعرفه ويعرفه هو أكثر منا من أجل هذا اللاشيء الذي يسكن لوحاته، ولقد قادتني حياتي التي أعيشها هنا في (السويد) والتي عاشها قبلي مدحت بعقدين إلى أن هذا اللاشيء هو في حقيقة كل شيء، يمكننا تخيله الأبد بصفته يقوينة. يوماً انتبه مدحت كاكئي لقسراً من عاداته الفكرية من عيشه الياباني، غير أن وجوده في السويد قد وهبه سلوكاً عملياً، من شأنه أن يهب كل لحظة عيشه حلقاً طابعا لباها وبقاها. وكما أرى فإن رسوم مدحت كاكئي هي في النتيجة أدعية بدائية غامضة في عالم محت الأشياء تضاريس أسطوره، إنها تسلمنا إلى اللاشيء.

كان علي أن أعرفه من جديد بعد أكثر من ربع قرن. الرسام الذي كأنه لم يعد يتذكر به، فيما كانت نظراته تحثني بي كما لو كنت شيئاً جديداً. قلت: كما هو ليس هو إذن أنا ليس أنا. تخلت المادة عن صفاتها الاستعمالية بصفنتها جسراً إلى العمل الفني لتكون هي العمل الفني (بلد). يشير إلى اسبانيا هو تعبير عن حنيته إلى تلك التقاليد التي أفضت به إلى لوحات لا يسكنها البشر، إلا بصفنتهم شهوياً، فرسومه التي تنتسب إلى منطقة مفارقة للرسم، كونه فعل اظهار، تعيدنا إلى درجة الصفر، حيث تكون لكل لعان داخلي صفة السؤال المرتجل، ذلك السؤال الذي يتقدمنا إلى الهاوية لاكتشاف الحافات النزعة لكوننا الخيالي. لحظة القطيعة هذه يعيشها مدحت بطريقة مزدوجة: إنه يقطع الرسم بقدر ما يعيشه، فعل تصوف هو أشبه بلغز حائر.

## تداعيات

## بهية بين العسكر والحرامية

فواز قادري\*

■ قسم من الشعب المصري الذي لن يلي نداء المعارضة بمقاطعة الانتخابات، غير الدستورية سيذهب صباح اليوم للمشاركة. وهذا ما ذكرني بنك الأيام السود والتي ما زالت في بلادي، فأنال ما ذهب يوماً إلى المزايدات الاستثنائية التي أقامها الأسد، منذ استلابه للسلطة، لا منتخبا ولا متابعا، والتي على الشعب فيها ان يشتري، الفقر، والخوف، والقمع، بصوته الذي لا يخرج من الحجرية. ولكن في مزاده الاخير، الذي أقامه قبل ان يودع، قررت الذهاب، (طبعاً ليس ليختموا على البتي كما يفعلون مع الناس المقهورة) دون ان أعرف أي سبب من الأسباب الكثيرة، هو الذي دفعني إلى ذلك. ويا ليتني لم اذهب، لكي لا أرى، رؤوساً تطأطأ هكذا، عيوناً يختلط فيها، الحزن، والخوف، والخجل.

كان الناس ضعيفين ومستلبين تماماً. كم من الأشياء الجميلة تهنمت داخلي، وأنا حائر لا اجد الطريقة التي اواسي بها أي احد منهم، ان اربت على قلوبهم الواجفة، ولأقول: معلنش أزمة وتيهون. كما يقول الناس، في المصائب الكبيرة. كان سيل يتجول في عيوني، ولا يرضى ان يخرج كي لا يراه الناس. ولأنني لم أستطع ان اصرخ، او ان أحرص، قررت الانسحاب لكي يساعدنني الطريق على اخفاء ما لم أستطع اخفاءه.

في هذه المرة الأخيرة التي ذكرنا، ابتكرت أجهزة الاسد الامنية، ما سمي بالبطاقة الحمراء، وهي بطاقة بحجم الكف وزعت على المستفتين، تدل ان حاملها واقع في شوشته، في حب القائد الخالد. وان كان خوفاً من تبعات الأيام القادمة. ناهيك عن الازهاب الحاصل في الاستفتاء والذي يدفعك للادلاء بصوتك في بئر الخوف العميق، المحفور لك في الاماكن الانتخابية المشكوفة للعيون الامنية العاهرة التي تراقب طوافك انى انتهاء ححك. وبعد انتهاء اللعبة انت مضطر الى ابراز هذه البطاقة في مراجعتك لأي من دوائر الدولة. وفي حال لم تكن قد اديت فريضة الحج الى الدوائر الانتخابية (من استطاع اليها سبيلاً ومن لم يستطع) لن يصعب علينا ان نخمن ما الذي سيفعله الخوف بالذين لن يستطيخوا على العلوم.

\* كاتب من سورية

في هذا الاستفتاء الذي اضطر مبارك الى تحويله الى انتخابات بكل التجاوزات الدستورية التي تمت والتي تقاطعه بعض المعارضة لم، تل تحاول ان تلعب مع اللاعبين في هذه المهزلة الجديدة. بل طرحت برنامجاً معارضاً للانتخابات وما بعدها. وكونها ترى هذه الانتخابات ليست أكثر من حيلة جديدة سيمارسها مبارك بعد اكتشاف اوواقه القديمة كلها والسفوط الشعبية المتزايدة على شخصه وعائلته مع بعض العوامل الخارجية غير المساعدة كما كانت في الماضي.

\* شاعر وناقد من العراق يقم في السويد

## الشعر ونقيضه:

## قراءة لديوان بسملة الأبراج للشاعر لطف الله الشلي

سعيد بوكرامي\*

[1]

يكتب الشاعر خاصة والمبدع عامة بنقيض ما يكتب به /عنه ويمكنني أن أفسر أكثر لأقول أن الإبداع يخرج من نقيضه وضده لأن الحياة مجراها ثابت لأنها ترسو عند صفة الموت أما الشعر فنهدم وتمتدح ومغبر ومغبر ويفعل في الإنسان بالقدر الذي يتفاعل معه فالشعر إن أخلصت الغوص في أنهاره تجده بدينك من كتوره وأساروره.

أقول النقيض لأن المنجز الشعري لا يتحقق إلا بالاتصام مع المرجعيات والإكراهات التي غالباً ما تضاعف غيرة الشاعر عن تضاعف السوسيوثقافي ليبدو ماشياً يعزف عزفاً مفرداً يسمع نشازاً في غالب الأحيان وهذا يذكركني بذلك الموسيقي الشاب من عصر الأنوار الذي شيد مقطوعة موسيقية باهرة كانت غنايته ابهار أحد عمالقة الموسيقى الكلاسيكية لكن هذا الأخير ما أن أصغى للعمل الموسيقي الباهر حتى أغششته العيون الآتية من المستقبل وعلقت عنف تلميذه أجبره على احترام النمط الموسيقي المتداول ثم أمره بالانضباط داخل جوفقته الموسيقية وبذلك أجهز على موهبة جديدة أرخ تاريخ الموسيقى ضياعها. الأمثلة كثيرة ولكنها تشهد على التضاد والصراع وهذا ما يحدث عادة لكل

جديد يبحث عن الحرية والأبداع. صدقوني إنه مصرير مضمّن من التبع النفسي والذهني يفتر أحيانا حتى يظن الشاعر أنه تدمر ويحتد فجاة حتى يظن الشاعر أنه انتصر. المنجز الشعري يتفاوت طبعاً بحسب حساسية وقناعات الشاعر تجاه قضاياها الذاتية والغيرية.

\* كاتب من مصر

\* كاتب من مصر

\* كاتب من مصر

\* كاتب من مصر

## سامر المصري مشروع فني ما زال يبحث عن فرصته:

## نفتقد تقاليد الإنتاج الواضحة... كما نفتقد مفهوم النجم

دمشق - «القدس العربي» - من يارا بدر:

سامر المصري ممثل سوري ذو نكحة خاصة، إذ يعمل سامر المصري على الشخصية التي يؤديها بشغف كبير ليخلق معها كركراً قوياً يصعب نسيانه فيما بعد، وهو ممثل مقل في أعماله، ما زال يبحث عن الخط الوسط بين الواقع والطموح، فيمشي خذراً جداً في طريقه الذي بدأه بعد أن تخرج من كلية الآداب - قسم اللغة الإنكليزية سنة 1991 حيث درس التمثيل في المعهد العالي للفنون المسرحية بدمشق، وتخرج منه عام 1996، وهو كما بعض رفقاء الذين عاصروا اللحظات الأخيرة من حلم المعهد العالي في المسرح، فقد انطلق في اندفاعه الشباب والأمل وأسس فرقة (مسرح الرصيف) التي همسها الواقع بالتدريج حتى غابت عن الساحة، ولكن هذا لم يحطم الأمل، فعمل سامر المصري في العديد من المسرحيات، واقترب في (فوق الرمل تحت الشمس - الرسالة لأخيرة) من الشاشة الكبيرة، إلا أنها بقيت ملامسة شخافة، حيث اضطره الواقع الحياتي إلى الانسحاق وراء الدراما التلفزيونية، مع بقية في أمل.. وهكذا أدى شخصية الملازم «عمر الحمدة» في المسلسل التاريخي الجميل (أخوة التراب) لنجدت أنزور، وسواها من الشخصيات التي أتت خاصة في معطف الأحياء، ومنها (الرجل س) من إخراج علاء الدين كوكش، وشارك في الجزئين السابقين (روود في تربة مألحة) وعاد لاحقاً مع نجدت أنزور في مسلسلها (البواسل) وانتقل بعدها مع حاتم كمشوخ ومدوم عدوان كسيناريست في (الزير سالم)... ثم (اللوحة السوداء) مع فردوس اتاسي، ووصل إلى بعض اللوحات الكوميديا مع عائلة (بقعة ضوء). وكان آخر أعماله في الدورة الرضائية السابقة مسلسل (رجال تحت الطربوش) لهشام شربجي.

حول مسيرته المتميزة بانتقائيتها ومشروعه الفني، وأعماله القادمة للدورة الرضائية الجديدة، كان «القدس العربي» هذا اللقاء مع سامر المصري...



سامر المصري (القدس العربي)

بعيداً عن البعد عن هذا المفهوم الذي استطاع الآخرون - وأقصد الأوروبيون والأمريكيون وحتى الصينيين - تحقيقه وحتى استنساخه سياسياً واقتصادياً واجتماعياً، فالنجم لديهم هو قوة فاعلة ومؤثرة بالمجتمع، أنه أشبه بحلقة وصل بين أكثر شرائح المجتمع وقاتته المختلفة بأفكارها وفتااتها... فغياب النجم لدينا هو في الحقيقة أحد أشكال ضعفنا، والتي توازيها مشكلة غياب المنتج الحقيقي، القادر على دعم وتمويل مشاريع ضخمة، فتجربنا عن الجيد.

والأهم كذلك انعدام التنسيق والترابط بين الجهات الإنتاجية، مما يؤدي إلى الكثير من الازدواجيات، فمثلاً كما رأينا سابقاً، مع «الزير سالم» حيث عُرض شريطان دراميان مختلفان وفي دورة روضائية واحدة، ففوجئ الجمهور بعملين تاريخيين لخريجين مختلفين وكاتبي سيناريو مختلفين وكادر فني وتقني مختلف في كل عمل، وهذا في النهاية سيؤدي إلى إرباك الجمهور، خاصة وأن لكل عمل رؤيته ومقولاته الخاصة به التي يريد إيصالها...

سامر المصري بعد أدائه لأدوار تاريخية مختلفة أمام مخرجين مختلفين، كيف تنظر إلى الدراما التاريخية في سورية؟  
 ■ لقد مررت بالدراما التاريخية في سورية بمرحلتين أساسيتين، الأولى هي مرحلة (اللائح واللازمان) إن صححت التسمية، وربما كان نجدت أنزور أبرز أعلامها بسلسلة (البواسل - الفوارس - الكوسر)، والمرحلة الثانية هي مرحلة التوثيق والتاريخ نذكر منها (صلاح الدين الأيوبي - عمر الخيام - الزير سالم...)

لكن هناك مرحلة ثالثة لم نقلها الدراما السورية بعد، هي مرحلة الدمج بين المرحلتين السابقتين لإضافة بعد الخيال إلى التاريخ. «يحیی عیاش» مسلسل سوري تعرض إلى ظلم كبير ومحاربة شديدة، بسبب موضوعه الإشكالي، باعتبارك هذه الشخصية، أرجو أن تجربنا عنها؟  
 ■ تخرجت شخصية «یحیی عیاش» تحت إبط الشخصيات التاريخية سواء التي تنتهي إلى التاريخ القديم أو إلى الزمن المعاصر، وقد كان بالنسبة إلى كحل قد قديم يتحقق، فقد حملت دوماً بتجسيد شخصية الفنان، ويحیی عیاش فدائي يمثّل نوعاً آخر من المقاومة، إلا أن قولها صراحة بأنه كانت لي العبودية من الملاحظات على العمل، إذ لم تكن موافقاً عليه تماماً...  
 ■ إن هذا لم يحل دون أن أصدم بنتائج العمل، فقد حورب بشدة ولم تعرضه سوى قناة واحدة في قناة (المنار)... أنا أرى أنه كان يستحق متابعة واهتماماً أكثر من هذا على الرغم من ملاحظاتي... وهو بكل حال تجربة مختلفة بالنسبة لي.

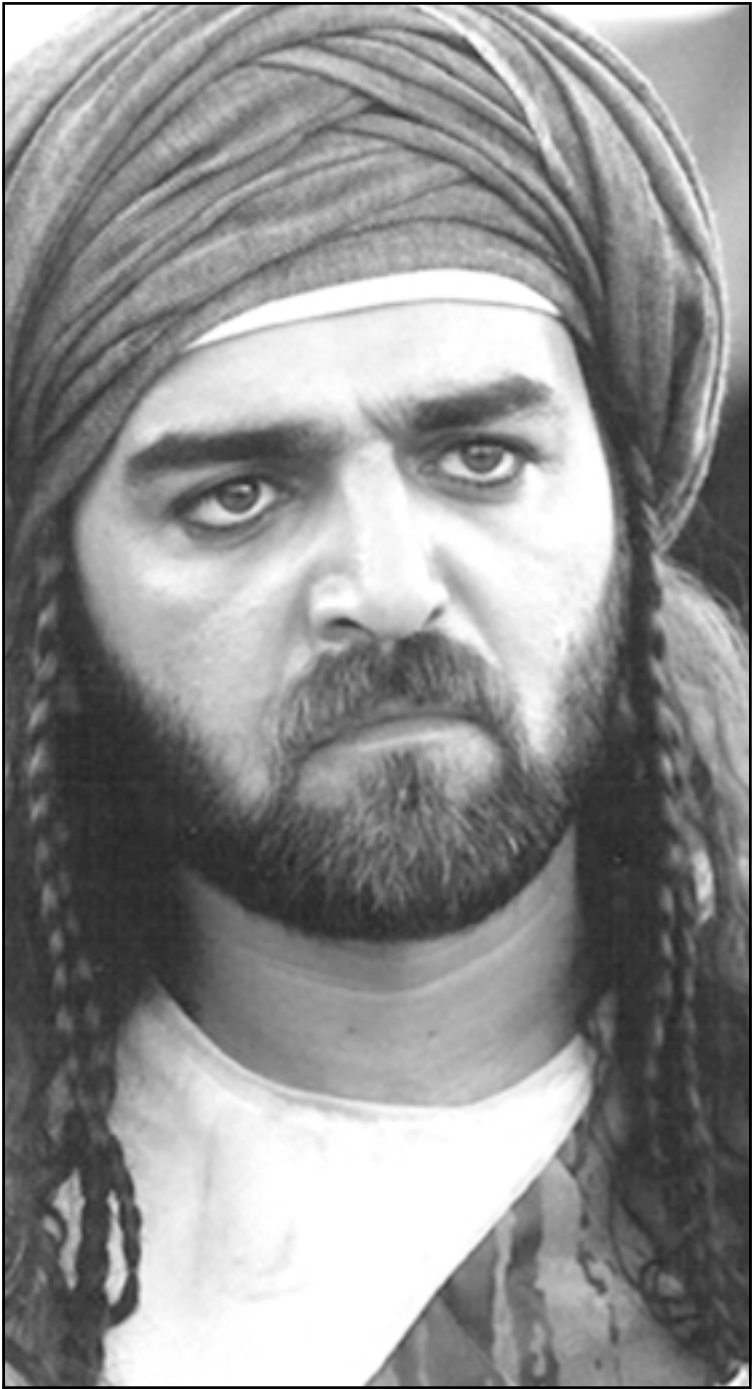
سأستخدم معظم ممثلينا للأعمال الرضائية، بهذه المناسبة هل تستطيع أن تجربنا عن أعمال الجديدة للدورة الرضائية القادمة؟  
 ■ أبرز أعمالها للدورة الرضائية القادمة سيكون مشاركتي في الجزء الثالث والأخير من مسلسل (روود في تربة مألحة)، وكذلك مشاركتي في مسلسل (المرايوت والاندلس) وسأعمل فيه دور «المعلم بن عبادة» وهو عمل هام جداً لي، إذ يسلط الضوء على الجانب الآخر للاندلس، إنه وجهة نظر في التاريخ المليء بالحقائق والأحداث في الوقت نفسه.

بالإضافة إلى ذلك هناك مشاركة لي في فيلم (طريق فرانسيس) يحمل عنوان (طريق التين)، ويروى هذا العمل العلاقات الاجتماعية بين لبنان وسورية عن طريق سائق شاحنة يعمل على خط ليليان سوري.

يعلن على خط ليليان سوري.

■ أين أمسى حملك المسرحي؟

■ وهذا أمر أكبر بكثير من أن أحله أنا بموقف أو سواي... إنها أزمة صالات وأزمة جمهور وأزمة قيمة دور «المعلم بن عبادة»... لقد كانت جميع تجاربي خاصة، وأنا لم أتلق الدعم من أحد... حتى أنني في أحد العروض اضطرت إلى أن أقدم العرض قبل عشرة أيام من انتهاء البروفات، لأن مدير الصالة قرر أنه بحاجة، وفي النهاية وبعد أن تفتقير فرقة (مسرح الرصيف) بطريقة أو بأخرى، فقد سرقتني شغل التلفزيون من المسرح!



... في أحد أدواره التلفزيونية (القدس العربي)

سورية... إلا أن المسرح كما يُقال لا يطعم أحدًا الخبز!

■ هذا أمر أكبر بكثير من أن أحله أنا بموقف أو سواي... إنها أزمة صالات وأزمة جمهور وأزمة قيمة دور «المعلم بن عبادة»... لقد كانت جميع تجاربي خاصة، وأنا لم أتلق الدعم من أحد... حتى أنني في أحد العروض اضطرت إلى أن أقدم العرض قبل عشرة أيام من انتهاء البروفات، لأن مدير الصالة قرر أنه بحاجة، وفي النهاية وبعد أن تفتقير فرقة (مسرح الرصيف) بطريقة أو بأخرى، فقد سرقتني شغل التلفزيون من المسرح!

## فضائيات

## الكل يغني على قناة «روتانا» مهما كان صوته!

زهرة مرعي\*

■ لم يكن الحلم الأمريكي الذي في بالنا يحتاج إلى اعصار كاترينا حتى نتأكد من أنه «منخور» من الداخل، فقد كان في داخلنا ما يقول سرا وعلانية بأن أميركا ليست دولة العدالة والديمقراطية، وليست الدولة الخارقة في قدراتها وفي رعايتها لشعبها. بعد اعصار كاترينا بيومين بدأ الواقع في ولاية أريزونا يكشف أن الناس الفقراء والسود تحديدًا متروكون لقدرهم في الولايات المتحدة. الصورة التي وصلتنا في البدايات من مدينة نيواورليانز عن بشر تقطعت بهم السبل دفعتنا للسؤال هل سكان تلك المدينة من السود فقط؟ وقد جاء الجواب على لسان مواطنة نجت من الاعصار إذ قالت بأن سائقي الباصات الذين أتوا قبل الاعصار لاجلاء المواطنين كانوا يختارون من يريدون ويدلون عليهم واحدا واحدا.

وهكذا بدأ من بقي من غالبية سوداء وأقلية بيضاء من فقراء نيواورليانز في حالة يرثى لها وقد تقطعت بهم السبل من دون طعام ولا ماء ولا دواء ومات من مات نتيجة التلوث في عمليات الانقاذ، فيما الرئيس بوش يتابع استجمامه في ولاية تكساس ولم يستق على الكارثة الا بعد ثلاثة أيام من حصولها. فأتى إلى المكان المنكوب ليراه متداعيا، منهارا، مقتلعا والابتسامة لا تفارق فخره. هذا البؤس الذي شاهدناه لم تكن نتصور أنه اخترق دولة عظمى كالولايات المتحدة، ولو لم تكن الشاشات مذيلة باسم كاترينا ونيواورليانز لربما قلنا أننا بمواجهة صورة آتية من أشد دول العالم الثالث فقرا. هكذا ويلمح البصر حول اعصار كاترينا تلك الولاية من مكان ينتمي إلى العالم الأول إلى مكان ينتمي إلى العالم الثالث وبشكل خاص على صعيد تباطؤ عمليات الانقاذ والاسعاف.

ولم تكن تلك الكارثة الوحيدة التي كشفها الاعصار حيث كانت الكارثة الثانية في انكشاف الحقيقة الأمريكية العنصرية ضد السود وهذا ما تابعناه من خلال تصريحات أعضاء الكونغرس حيث قالت احدها وهي من السود طبعاً «أنا خجلة من بلدي ومن هذه الحكومة». في حين قال عضو آخر في الكونغرس وهو ابن جيسي جاكسون «ترك هؤلاء لأنهم فقراء، عجزت وسود. وماتوا». كذلك قال رئيس بلدية نيواورليانز ناغن حكومتنا عنصرية وهي تركت الناس لفقهم.

اعصار كاترينا كان مناسبة أميركية أو لا لتذكير بوش الذي وزع قواته في أنحاء العالم لتحريره وتطويره ونشر الديمقراطية فيه، بأنه يحتاج إلى هذه القوات كي تساهم في محو العنصرية المعشعة في مجتمعه. وثانياً لتذكيره بأن الأموال الطائلة التي يصرفها في شن الحروب على الشعوب الآمنة يمكن أن تصرف في سبيل محاربة الفقر الكبير المغطى بقشة والمنتشر في معظم الولايات الأمريكية وليس فقط في أريزونا. وتالياً في بناء السدود التي أوصى بها قبل سنوات سلاح الهندسة في القوات الأمريكية. اعصار كاترينا أثبت الريف الأمريكي لكل من لا يزال مبهورا بالحلم الأمريكي، ولسنا ندرى ما سيكتشف عنه اعصار أو فيلينا الذي يتهدد للقدم إلى ميامي؟

## ريسياتلات غنائية

■ من حين لآخر تنقل قناة تلي لومبار - قناة دينية مسيحية في لبنان - ريسياتلات غنائية تستحق التوقف عندها نظراً لما تتمتع به من اتقان وتنظيم وحسن اختيار. بالأمس جذبني كورس كبير يصل إلى حوالي الخمسين مؤلف من فتيات وفتيان يافعين بالكاد تتراوح أعمارهم بين الـ 10 و الـ 12 سنة ومعهم عازفون كبار معدودون وتقودهم راهبة. هذا الكورس أدى أجمل أغنيات مختارة من ريبورتوار السيدة فيروز القديم. وأنا أتابعهم بشغف تتركز أن إحدى المسؤولات عن قبول التلامذة الجدد في إحدى المدارس الخاصة أخبرتني بأن الأطفال في عمر الثلاث سنوات يأتون إلى امتحان القبول وعندما تطلب منهم الغناء يؤدون أغنيات برنامج «ستار أكاديمي» أو أغنيات أيقية الفيديو كليب. بمعنى آخر أن هؤلاء الصغار يؤدون في الغالب أغنيات لا تحمل قيماً شعرية ولا قيماً فنية ولا يمكن لموسيقى تلك الأغنيات أن تهذب أرواحهم. في حين أن الأغنيات المختارة في هذا الريبورتوار تحمل قيماً جمالية شتى تبدأ بالكلمة ومن ثم الموسيقى وتصل إلى الأداء الجميل الراقى.

وفي سياق تلك الاختيارات شدني اختيار أغنية هادفة وذات رسالة للفنان المبدع زياد الرحباني «شو ها الأيام اللي وصلنا قال أنو غني عم يعطي فقير. كأنو المصري قشطت لحالنا على هيدا نتغي وعلى هيدا كثير». ومن ثم تلتها أغنية سيد درويش الشهيرة «الحلوة دي». والأغنيات تنتمي إلى المدرسة الفكرية نفسها رغم بعد الزمان بين سيد درويش وزياد الرحباني.

هذا الكورس المدرسي الرائع من شأنه أن يترك أثره الكبير في نفوس الشبان اليافعين إن وجدوا من يشجعهم على الاستماع والاستمتاع بهذا النوع من الغناء ومن الموسيقى دون منعهم طبعاً عن مشاهدة مجريات وتطورات الفيديو كليب العربي المشغول بحس فني، والفيديو كليب الآخر المشغول بهدف إثارة الغرائز.

## رايحة أنغدى مع صديقي

■ توقفت الريموت كونترول على قناة روتانا وكان المشهد مرسوماً كالأتي؛ الدكتور هالة سرحان في الوسط وحولها مجموعة من الفنانين والفنانات عرفت منهم الممثل طلعت مدحت والفنان مصطفى قمر ودالية البحري. أما الموضوع المطروح للنقاش فقد كان جلالاً على ما يبدو وهو يتركز على إمكانية قبول الرجل الشرقي بوجود صديق لزوجه. ومن المؤكد أن الصداقة المطروحة للنقاش ليست بمعنى الخيانة الزوجية بل تحمل معنى الصداقة البحتة فقط لا غير. تنوعت الآراء بين متشدد جداً وبين متسامح بحدود. التشدد كان ملازماً للضيوف الرجال، والتسامح كان ملازماً للضيفات من الجنس اللطيف. وبين الحين والآخر كانت الدكتورة تزق «هل تسمح لنفسك بصديقة ولزوجتك بصديق؟» أو «هل تسمح لزوجتك بأن تتصل بك هاتفياً لتقول لك رايحة أنغدى مع صديقي؟» هذا الموضوع الذي يدخل في صلب العادات والتقاليد التي تخفق كلاً من الرجل والمرأة في مجتمعنا تراوح نقاشه بين الجد والهزل. ليس هذا وحسب، بل بين فكرة وأخرى كان يطلب من الحضور تقديم وصلة غنائية.

وهكذا يتبين أن الدكتور هالة تحاول أن يكون لها وجهها الخاص من خلال قناة روتانا، لكن مهما كان الموضوع مهما المفضل الأهم يبقى الغناء. الكل يجب أن يغني على قناة روتانا مهما حمل صوته من نعمات قاسية يستنكرها المشاهد. والمهم أن يكون الضيوف من الفنانين مهما كان الموضوع. وربما نشهد قريباً عدداً من الفنانين يناقش موضوعاً صحياً. لا؟

## وارضيات

\*صحفية من لبنان



نور

القبيلات والمشهد الساخنة.. فالسينما النظيفة في نظري هي البعيدة عن الابتدال.

■ لكنك ارتديت المايوه في فيلمي «شورت وفائلة وكاب» و«سنة أولى نصب» مما انتقدك الناس في ذلك، وتقول نور قائلة: عندما أظهر في شاطئ لايد أن ارتدي المايوه.. وأنا وقتت في مخرجي الفيلمين سعيد حامد وكاملة أبو ذكري.. وتقتي فيهما أنها لا يسعيان إلا لإظهارها بشكل جيد ولكل منهما رؤيته الخاصة.. وفي رأيي الشخصي طمأن أنني ارتديته في مناسبة لا تلاقه ذلك، وفي الفيلم فهذا ليس عيباً ومسألة قبول فنانة أو رفضها لارتداء المايوه حرية شخصية.

■ حول الشائعات التي طارقتها بوجود علاقة بيننا

وبين من شاركتهم بطولات مثل أحمد السقا وهشام سليم وهاني سلامة وحالياً مع تامر حسني.. وقالت نور: يتعزز الفنان للشائعات وعندما أسمع ذلك أضحك.. وإذا ارتبطت الشائعة بالزواج فإن ذلك ليس عيباً. ولكن بالنسبة لي لم يحدث وإذا مررت بجزيرة سوف أعلن عنها ولن أجدل من ذلك لأنني سأكون سعيدة.

■ هل الجمال والحظ وراء نجاحها كما يقال ترد نور قائلة: شكرًا عليها في حياتي ولكنني لست الوحيدة التي صرت معها ذلك وإذا لم أكن أسعى إلى أن أكون مميزة فمن حقهم أن ينتقدوني.. بالفعل أنا لا أملك الخبرة الفنية الكبيرة ولكن أشاهد أعمالهم وأتقدها وأحاسب نفسي بقسوة ربما ذلك حدث معي في البداية



## الزمالك والأهلي في بطولة رابطة الأبطال الأفريقية والاسماعيلي يواجه «المقاولون» في كأس الكونفيدرالية

ويطمع المدير الفني للمقاولون غانم سلطان في تحقيق الفوز نظرا لما بين يديه من منافس أخوي.

وأواجه فريق الزمالك لكرة القدم عدة مشاكل عند انتقائه نظرا لما بين يديه من منافس أخوي. هذه المشاكل تواضع المستوى الذي حجزه النادي التونسي للفريق، رفض رئيس البعثة سيف المعالي أن يتزل فيه اللاعبين وطالب المسؤولين في نادي الزمالك الساحلي أن تكون المعاملة مثل ما وجد الفريق التونسي في القاهرة حيث نزل في فندق خمس نجوم.. لكن المسؤولين عن النجم رفضوا طلب رئيس البعثة الذي اضطر إلى التجوال في المدينة ومعاه فاروق جعفر المدير الفني وهاني عبادة المدير الإداري حوالي أربع ساعات حتى وجد فندقا مناسباً وحجزوا فيه لاعبين.. وكانت المشكلة الثانية أن الغرف في الفندق مشغولة ولا تغطي كل أفراد البعثة فاضطروا إلى تسكين كل أربعة لاعبين في غرفة ووعدهم مدير البعثة في المقابل أن يقدم لهم خدمات جيدة.

والحمد لله رب العالمين، هذه البعثة التي اضطر إلى التجوال في المدينة ومعاه فاروق جعفر المدير الفني وهاني عبادة المدير الإداري حوالي أربع ساعات حتى وجد فندقا مناسباً وحجزوا فيه لاعبين.. وكانت المشكلة الثانية أن الغرف في الفندق مشغولة ولا تغطي كل أفراد البعثة فاضطروا إلى تسكين كل أربعة لاعبين في غرفة ووعدهم مدير البعثة في المقابل أن يقدم لهم خدمات جيدة. المشكلة الثالثة كانت عندما أراد الفريق الانتقال إلى الفندق الجديد فرفض سائق الأتوبيس نقلهم مؤكدا أنه يتلقى التعليمات من النادي التونسي واتصل بالمدير الإداري وأوافق على الانتقال لنتحيا أزمة الانتقال.

وبقي في نفس المسابقة الأهلي مع أتنيما على ملعب السنة الحديدية في الساعة التاسعة مساء الأحد في بطولة العرب بهدف للاشئ أحرزه سمير صوري في الدقيقة 37 من الشوط الثاني.. كانت المباراة أقل من المتوقع من الفريقين رغم خبرة لاعبي إنيما.. وأغرب طه بصري المدير الفني لإنيما عن سعاداته بالفوز لأن أول غيث في بطولة العرب.. وقال إن إنيما يسعى للفوز بالمطلوبة ليثبت اسمه في الوطن العربي.. أما عمر مزيان مدرب النجمة فقد أبدى سعاداته هو الآخر للمستوى الطيب الذي ظهر عليه فريقه والروح العالية التي أبدى بها اللقاء مؤكدا أنها الخطوة الأولى له ليكتمل للنجمه مكان وسط الأندية العربية.

فاز فريق إنيما لكرة القدم على النجمة الليباني في بطولة العرب بهدف للاشئ أحرزه سمير صوري في الدقيقة 37 من الشوط الثاني.. كانت المباراة أقل من المتوقع من الفريقين رغم خبرة لاعبي إنيما.. وأغرب طه بصري المدير الفني لإنيما عن سعاداته بالفوز لأن أول غيث في بطولة العرب.. وقال إن إنيما يسعى للفوز بالمطلوبة ليثبت اسمه في الوطن العربي.. أما عمر مزيان مدرب النجمة فقد أبدى سعاداته هو الآخر للمستوى الطيب الذي ظهر عليه فريقه والروح العالية التي أبدى بها اللقاء مؤكدا أنها الخطوة الأولى له ليكتمل للنجمه مكان وسط الأندية العربية.

فاز فريق إنيما لكرة القدم على النجمة الليباني في بطولة العرب بهدف للاشئ أحرزه سمير صوري في الدقيقة 37 من الشوط الثاني.. كانت المباراة أقل من المتوقع من الفريقين رغم خبرة لاعبي إنيما.. وأغرب طه بصري المدير الفني لإنيما عن سعاداته بالفوز لأن أول غيث في بطولة العرب.. وقال إن إنيما يسعى للفوز بالمطلوبة ليثبت اسمه في الوطن العربي.. أما عمر مزيان مدرب النجمة فقد أبدى سعاداته هو الآخر للمستوى الطيب الذي ظهر عليه فريقه والروح العالية التي أبدى بها اللقاء مؤكدا أنها الخطوة الأولى له ليكتمل للنجمه مكان وسط الأندية العربية.

### دوري أبطال العرب

## الزوراء والطلبة العراقيان يسعيان الى تمثيل مشرف

وبدريه ثائر احمد على لقب افضل مدرب. رئيس مجلس ادارة نادي الزوراء النجم الدولي السابق احمد راضي اوضح لفنانش برس ان «تحضيرات الفريق بعد مشاركته في دورة دمشق التنشيطية بلغت مراحل جيدة وان معسكر سوريا ساهم في رفع درجات الجاهزية».

وتابع «تطلع الى ظهور مهم ونتائج تؤكد جدارتنا وتنسجم مع مكانة الفريق على الساحة المحلية والعربية».

مؤكدا «لم يتكرر ما حصل لنا في المسخة الاولى من المسابقة».

اما شقيقه مدرب الفريق صالح راضي فقد اكد سعاه لتخطي حاجز الذهاب امام القادسية السعودي وقال «بهما كثيرا ان نتخطى لقاء الذهاب في عمان لتحقيق نتيجة مطمئنة للقاء الاياب الحاسم لواصله المشوار».

ينشار ان ال الزوراء والقادسية السعودي يلتقيان ناهيا في عمان في الجولة 12 الجاري وايابا في الخبز السعودية في 27 منه.

واعرب مدرب الزوراء عن ثقته

بلاعبيه لاجتياز المواجهتين رغم عدم إخفائه شعوره بصعوبة المهمة «بسبب اختلاف طبيعة التحضير والظروف المحيطة بالفريقين».

واضاف «الانجاز الجيد في مراحل الاستعداد تمثل بلوغ الفريق الان درجة مميزة من القدرة على العمل الجماعي واصبحت تشكيلته مستقرة ومتجانسة فنيا افضل من اي وقت سابق».

ويسعى مدرب الزوراء الى الاستفادة الكبيرة من خبرة اللاعبين الدوليين في صفوف فريقه التي يضم ستة من عناصر المنتخب العراقي الاول في مقدمتهم المدافع الدولي حيدر عبد الامير.. من جهته، يتطلع الطلبة ايضا الى تأكيد حضوره الالات في البطولة وتعزيز ما حققه في نسختها الاولى بقيادة مدربه ثائر احمد الذي تمسكت به ادارة النادي البحريني اياها في دمشق في 27 من الشهر ذاته، ولكنه سيعسكر قبل المباراة في عمان لمدة عشرة ايام وسيبقى خلالها الوحدات الاردني وديا.

### سيول-آ ف ب: تواصل المسؤولين الكورية الجنوبية

وقال رئيس اللجنة الاولمبية الكورية الجنوبية «بالنسبة الى الالعاب الاسيوية في العام المقبل سنسعى الى تشكيل منتخبات مشتركة لالعاب الكرات».

وشكلت الكوريتان منتخباً مشتركاً للكرة الطاولة وفي الدورات الدولية للشباب في كرة القدم عام 1991، كما سارت البعثتان معا خمس مرات في حفلات الافتتاح وختام دورات اولمبية.

وكان رئيس المجلس الاولمبي الاسيوي الشيخ احمد الفهد كشف في شباط/فبراير الماضي في الاجتماع الثالث والاربعين للمكتب التنفيذي للمجلس في الكويت انه «سيستخرج على عام 2010، وذلك حسب ما ذكرت وكالة «يونايتد» لانباء».

واضاف المصدر ذاته ان المسؤولين اتفقا «من حيث المبدأ» على تشكيل منتخبات موحدة للمشاركة في اسياود 2006، وايضا على اعتماد منتخب موحدة لكرة القدم لخوض المباراة الودية ضد البرازيل في الربيع المقبل.

### اتفاق اولي

لمشاركة كورية موحدة في اسياود 2006 الدوحة

وقال رئيس اللجنة الاولمبية الكورية الجنوبية كيم جونج كين ورئيس اللجنة الاولمبية الكورية الشمالية مون جاي دوک خلال مباحثات نظمها المجلس الاولمبي الاسيوي في مدينة غوانغ جو الصينية التي ستستضيف دورة الالعاب الاسيوية عام 2010، وذلك حسب ما ذكرت وكالة «يونايتد» لانباء».

واضاف المصدر ذاته ان المسؤولين اتفقا «من حيث المبدأ» على تشكيل منتخبات موحدة للمشاركة في اسياود 2006، وايضا على اعتماد منتخب موحدة لكرة القدم لخوض المباراة الودية ضد البرازيل في الربيع المقبل.

### بطولة امريكا المفتوحة للتنس

اغاسي وغينبري وديميتيفيا وبيرس الى نصف النهائي

وقال اغاسي «انه امر رائع فعلا رائع خصوصا اني تأملت كتحدي عندما تعرضت الى الاصابة وغيت من بطولة ويمبلدون ولم اكن اعلم حينها اذا كنت سأتمكن من اللعب مجددا لا..» وتابع «كان يمكن ان احضر المباراة في نحو ساعة و20 دقيقة، فلم اشعر ابادا بانني سافونز فيها».

كان وجهته قال بلاك بلقد بذلت كل ما في استطاعتي لكنه رفع مستوى اداته عند الضرورة وهذه هي صفات البطل الكبير»، مضيفا «حتى عندما تقدمت ب2/3 في المجموعة الثالثة بعد ان كسرت ارساله لم اكن افكر بالفوز لأنه غير خطته ووجد وسيلة لتجعل ارض اكثر في اللعب فوضعتي تحت الضغط وفي موقع صافونز فيها».

وسبوحا اغاسي في نصف النهائي لاعبي امريكا آخر هو روبي غينبري الذي تأهل على حساب الاجنبي غينبرو كوريا بفوزه عليه ب6/4 و6/3 و5/7 وفي ثلاث ساعات وثلاث دقائق، وحاض غينبري حتى الان ثلاث مباريات متتالية من خمس مجموعات ما قد يؤثر على معدل لياقته البدنية في مواجهة اغاسي.

### اسبانيا تدفع ثمن التساهل مع صربيا في تصفيات كأس العالم

الاسود متقدمة بفارق كبير في تصفيات كأس اسبانيا على قمة المجموعة السابعة كما تبقى على طريق الفوز بمكان بصورة الية في نهائيات كأس العالم 2006.

وفازت اسبانيا في ثلاث من مبارياتها الثمانية في المجموعة وتعادلت في خمسة ويبدو ان انه سيكون عليها الرضا بمكان في مباريات الملحق. لكن حتى هذا الخيار ليس مضمونا حيث ان البوسنة صاحبة المركز الثالث أصبحت الان على مسافة نقطة واحدة فقط وراء اسبانيا في الترتيب بعد الفوز على ليتوانيا 1- صفر.

ويبدأ فريق المدير الفني لويس اسبانيا في بطولة تصفيات كأس العالم بعد انتهاء مبارياتها في سبوتينغ ستاد. وقال مدير اسبانيا لويس اسبانيا في مؤتمر صحافي «اسبانيا في وضع جيد واثق من قدراتها».

### بطل العدو العالمي والاولمبي جاتلين يشارك في بطولة يوكوهاما

اسبانيا في بطولة تصفيات كأس اسبانيا على قمة المجموعة السابعة كما تبقى على طريق الفوز بمكان بصورة الية في نهائيات كأس العالم 2006.

وفازت اسبانيا في ثلاث من مبارياتها الثمانية في المجموعة وتعادلت في خمسة ويبدو ان انه سيكون عليها الرضا بمكان في مباريات الملحق. لكن حتى هذا الخيار ليس مضمونا حيث ان البوسنة صاحبة المركز الثالث أصبحت الان على مسافة نقطة واحدة فقط وراء اسبانيا في الترتيب بعد الفوز على ليتوانيا 1- صفر.

ويبدأ فريق المدير الفني لويس اسبانيا في بطولة تصفيات كأس العالم بعد انتهاء مبارياتها في سبوتينغ ستاد. وقال مدير اسبانيا لويس اسبانيا في مؤتمر صحافي «اسبانيا في وضع جيد واثق من قدراتها».

## تصفيات مونديال 2006

## اريسون يواجه انتقادات عنيفة بعد هزيمة انكلترا

مباراة ودية والتي ختمت مسيرة من 21 مباراة من دون خسارة للمنتخب تحت اشرافه.

يذكر ان اريسون هو اول مدرب اجنبي يتولى يقود المنتخب الانكليزي. ويات انتقرا بحاجه الى الفوز على بولندا والنمسا لحجز بطاقتها في نهائيات كأس العالم، حيث تحتل المركز الثاني في ترتيب المجموعة الثانية برصيد 19 نقطة، بفارق خمس نقاط خلف بولندا المتصدرة، وسبع نقاط امام النمسا الثالثة.

كان الباب يبدو مفتوحا على مصراعيه امام انكلترا بلوغ نهائيات كأس العالم لكنها أصبحت كمن يسير على حبل مشدود بعد الهزيمة الخزية بـ1/ صفر أمام إيرلندا الشمالية، وتعني الإدلاء المحيط امس في ويندسور بارك ان انكلترا أصبحت بحاجة للفوز في مباراتها الافتتاحية ضد النمسا وبولندا في اولد ترافورد الشهر القادم ليتمكنها تصددهم المجموعة السادسة، وإذا فشلت في ذلك فيمكن ان تأمل انكلترا في التاهل بصورة الية كأحد افضل فريقين في المركز الثاني والا فسكون عليها النجاح في مباريات الملحق وان كانت ستواجه حينئذ فرقا افضل كثيرا نظريا من إيرلندا الشمالية.

وخارج الملعب يواجه المدير الفني



لقطة من مباراة انكلترا وإيرلندا الشمالية

## صحافة كرواتيا تنتقد المنتخب والمشجعين بعد التعادل مع مالطا

في الصحف «العار للكرات بيد مالطا، و«عار كبير يديه هواة»، وقالت صحيفة (يوتارني لبيست) واسعة الانتشار كانت الزيارة الى مالطا عارا كبيرا ليس فقط من حيث النتيجة النهائية لكن ايضا بسبب المشاغبين الذين تنكروا كمشجعين قرروا التعبير عن احيابهم في المدرجات بعد المباراة».

وقالت وكالة الانباء الرسمية (هيتا) ان شرطه مالطا التفت القبض على 90 شخصا بعدما بدأوا في اطلاق المفاعة واشتجكو مع الشرطة. وادان رئيس الوزراء ايفو ساندر تصرف المشجعين الكروات وعبرت

## اسبانيا تدفع ثمن التساهل مع صربيا في تصفيات كأس العالم

الاسود متقدمة بفارق كبير في تصفيات كأس اسبانيا على قمة المجموعة السابعة كما تبقى على طريق الفوز بمكان بصورة الية في نهائيات كأس العالم 2006.

وفازت اسبانيا في ثلاث من مبارياتها الثمانية في المجموعة وتعادلت في خمسة ويبدو ان انه سيكون عليها الرضا بمكان في مباريات الملحق. لكن حتى هذا الخيار ليس مضمونا حيث ان البوسنة صاحبة المركز الثالث أصبحت الان على مسافة نقطة واحدة فقط وراء اسبانيا في الترتيب بعد الفوز على ليتوانيا 1- صفر.

ويبدأ فريق المدير الفني لويس اسبانيا في بطولة تصفيات كأس العالم بعد انتهاء مبارياتها في سبوتينغ ستاد. وقال مدير اسبانيا لويس اسبانيا في مؤتمر صحافي «اسبانيا في وضع جيد واثق من قدراتها».

## بطل العدو العالمي والاولمبي جاتلين يشارك في بطولة يوكوهاما

اسبانيا في بطولة تصفيات كأس اسبانيا على قمة المجموعة السابعة كما تبقى على طريق الفوز بمكان بصورة الية في نهائيات كأس العالم 2006.

وفازت اسبانيا في ثلاث من مبارياتها الثمانية في المجموعة وتعادلت في خمسة ويبدو ان انه سيكون عليها الرضا بمكان في مباريات الملحق. لكن حتى هذا الخيار ليس مضمونا حيث ان البوسنة صاحبة المركز الثالث أصبحت الان على مسافة نقطة واحدة فقط وراء اسبانيا في الترتيب بعد الفوز على ليتوانيا 1- صفر.

ويبدأ فريق المدير الفني لويس اسبانيا في بطولة تصفيات كأس العالم بعد انتهاء مبارياتها في سبوتينغ ستاد. وقال مدير اسبانيا لويس اسبانيا في مؤتمر صحافي «اسبانيا في وضع جيد واثق من قدراتها».

## مستثمرون اماراتيون يؤسسون بنكا اسلاميا في باكستان

دبي-رويترز: أصدر البنك المركزي الباكستاني امس الخميس ترخيصا لبنك الامارات العالمي الاسلامي وهو مؤسسة مالية برأسمال 35 مليون دولار يدعمها مستثمرون من الامارات.

وقال سيد وسيم الدين كبير المحدثين باسم البنك المركزي ان البنك حصل على الترخيص اليوم ليصبح رابع بنك اسلامي في باكستان. وكان محدثا باسم مجموعة استثمار الامارات قال ان المجموعة ستدفع نصف رأس مال البنك البالغ 35 مليون دولار بينما سيأتي النصف الاخر من خلال طرح أسهم البنك في السوق أو طرحها في اكتتاب خاص وذلك على الأرجح في دولة الامارات العربية المتحدة.

وقال الشيخ طارق بن فيصل القاسمي رئيس مجلس ادارة المجموعة «تسعى ان هناك طلبا غير مستغل لوجود بنك اسلامي جديد في باكستان»، وأضاف ان البنك الجديد سيعرض خدمات مصرفية في مجالات افراد وخدمات تجارية واستثمارية من مقره في كراتشي.

ويقول مسؤولون بباكستانيون ان اجمالي أصول المؤسسات المصرفية الاسلامية في باكستان زاد 244 بامائة في عام 2004 ليصل الى 44 مليار روبية بباكستانية (436.6 مليون دولار) في حين زادت الودائع بنسبة 263 بامائة الى 30.5 مليار روبية.

وسيعي مستثمرون من الامارات ليجاد فرص استثمار في باكستان التي ترتبط معها دولة الامارات بروابط تجارية وسياسية قوية.

وقال بنك دبي التابع لشركة اعمار العقارية أمس انه يعززم شراء 18.75 في المئة من أسهم بنك باكستان الاسلامي.

الدولار يساوي 59.73 روبية بباكستانية.

### شركة قطر لنقل الغاز ترفع حجم أسطولها الى 90 ناقلة

الدوحة- رويترز: قالت شركة قطر لنقل الغاز انها تعززم زيادة حجم أسطولها من ناقلات الغاز الطبيعي المسال الى 90 ناقلة خلال خمس سنوات لتلبية احتياجات التصدير.

وقال وروبرت كبيرت العضو المنتدب بالشركة ان هذا الرقم يشمل أكثر من 48 من ناقلة في الخدمة أو طلبتها الشركة ولم تسلمها بعد. وأضاف كبيرت دون ذكر تفاصيل أخرى سيكون هذا أكبر أسطول لناقلات الغاز الطبيعي المسال بخدم بلدا منتجا للغاز الطبيعي. بالإضافة الى ذلك ستحتاج الى عدد من ناقلات غاز البترول المسال والكبريت.

وشهدت صناعة الغاز في قطر التي تملك ثاثة أكبر احتياطات في العالم نموا كبيرا ومن المتوقع ان تورد نحو 77 مليون طن من الغاز المسال لاسواق العالمية بحلول عام 2012.

وقال عبدالله العطية وزير النفط في آذار (مارس) ان بلاده ستنتف 15 مليار دولار في السنوات الخمس المقبلة لاضافة 70 سفينة لاسطول ناقلات الغاز المسال.

وقال كبيرت ان الشركة تبحث عن وسائل تمويل مبتكرة منخفضة التكلفة لتمويل السفن التي ستطلب بناءها. وأضاف «هناك حاجة أيضا لاجاد تمويل أخرى وأطقم صمومة يعتمد عليها لتشغيل السفن الى ان تصبح الشركة جاهزة لتولي تشغيل السفن بنفسها».

وتابع «فيما يتعلق بغاز البترول المسال فان التوفيق بين ما لدينا من سفن واحتياجات النقل للمسوقين سيصل تحديا لان غاز البترول المسال على النقيض من الغاز الطبيعي المسال يباع بعقود قصيرة الاجل ويمكن بيعه على اساس التسليم (بمينااء التفرغ) أو التسليم بمينااء الشحن».

وقالت شركة قطر لنقل الغاز انها تخطط لبناء وتشغيل حوض جاف جديد للسفن ومنشأة لصلاحها في رأس لفان.

### شائعات عن اهتمام مستثمر عربي ترفع أسهم بنك اتش.في.بي الألماني

■ فرانكفورت-رويترز: ارتفعت أسهم بنك اتش.في.بي الألماني الذي وافق على عرض لشراثة من بنك يونيكرديتو الايطالي الى أعلى مستوى في ثلاثة اعوام المن الخمس وسط شائعات في السوق عن عرض منافس لقيادة البنك من مستثمر عربي.

وارتفع السهم بنسبة 1.2 في المئة الى 23.90 يورو لكنه تراجع عن بعض مكاسبه في وقت لاحق ليصل الى 23.73 يورو بارتفاع 0.5 في المئة فقط. وقال متعامل «يتردد ان مستثمرا عربيا يستعد لعرض 25 يورو لسهم البنك». وقال آخر انه سمع بهذه الشائعات.

وقال البعض ان المستثمر المحتمل من السعودية، وقال آخرون انه ربما يكون من دبي. وامتنع بنك اتش.في.بي عن التعليق.

وفي وقت سابق أمس قال ديتير راميل الرئيس التنفيذي للبنك انه يتوقع استحصال صفقة استحواذ بنك يونيكرديتو على البنك في تشرين الاول (أكتوبر).

### تأجير العمانية لتمويل تطرح اصدارا أوليا

■ مسقط-رويترز: قال مسؤول بشركة تأجير للتمويل العمانية ان الشركة ستطرح اسهما لكتتاب العام بقيمة 4.26 مليون ريال (11.07 مليون دولار) منذ الشهر للمساعدة في تمويل خطط التوسع.

وقال المسؤول ان الإيعاء ان شركة تأجير ستطرح ثلاثة ملايين سهم بسعر 1,420 ريال للسهم. ويقتح باب الاكتتاب من 15 ايلول (سبتمبر) الجاري ويقفل في التاسع من اكتوبر تشرين الاول. وسيرفع هذا الاصدار رأسمال الشركة المدفوع الى 7.5 مليون ريال من خمسة ملايين ريال. وتعمل الشركة التي يملكها مستثمرون محليون وخليجيون في أنشطة التأجير وتمويل رأس المال العامل وتمويل السيارات.

وستقيد تسهيها في البورصة العمانية. وارتفع صافي أرباح الشركة في النصف الاول من العام الجاري 12 في المئة الى 315 ألف ريال. الدولار يساوي 0.3849 ريال.

### أسهم بورصة دبي تسجل مستوى قياسيا بعد حديث عن صفقات ضخمة بين شركات

■ دبي-رويترز: قال محللون ان أسهم دبي صعدت الى مستوى قياسي خلال التعاملات أمس الخميس فيما راهن المستثمرون على ان شركات كبرى منها اعمار العقارية وتبريد لاجهزة التكيف ستعلن قريبا عن عقود مريحة.

وصعد مؤشر سوق دبي للاوراق المالية الى مستوى مرتفع جديد خلال التعاملات أمس عند 1156 نقطة قبل ان يهلق على 1132 نقطة مرتفعا 5.7 في المئة خلال الاسبوع.

وقال محمد ياسين المدير العام لشركة الامارات لسمسة الوراق المالية في ابوظبي ان السوق ما زال سوق مضاربة وما زالت السيولة تدفعها صعودا. وأضاف انه من وجهة نظر التحليل الفني فان الصعود الي هذا المستوى يعني ان التعاملات تجري في نطاق سعري جديد لاسلامه مشيرا الى ان ذلك يعني ان الاتجاه الصعودي سيستمر على الأرجح.

وقال المحللون ان المستثمرين اشتروا أسهم اعمار وسط حديث عن ان يتسن الاتصال على الفور بامعال للتعليق.

وألغى سهم اعمار مرتفعا 9.3 في المئة خلال الاسبوع الى 25.25 درهم (6.87 دولار).

وقال مسامسة ان المستثمرين اشتروا اسهم تبريد بعد حديث عن احتمال فوزها بعقد لتوريد أنظمة تكيف لمشروع لخطوط السكك الحديدية الخفيفة استثماراته 3.4 مليار دولار سيتم تشييده قريبا في دبي. ولم يتسن الاتصال على الفور بتبريد للتعليق.

وألغى سهم تبريد مرتفعا 9.1 في المئة خلال الاسبوع الى 5.73 درهم. وزادت أسهم الامارات بشدة هذا العام مدعومة اساسا بارتفاع النفط المرتفعة. وزاد مؤشر سوق دبي للاوراق المالية 157 في المئة هذا العام. وألغى مؤشر سوق ابوظبي أمس على 5335 نقطة مرتفعا 74 في المئة هذا العام.

الدولار يساوي 3.673 درهم.

## هبوط سعر النفط رغم تراجع المخزونات الأمريكية

800 الف برميل الى 134.4 مليون برميل. وحذر بعض المحللين من أن كميات النفط الإضافية التي قررت وكالة الطاقة الدولية طرحها من المخزونات الاستراتيجية قد لا تفعل شيئا

يذكر معالجة النقص الحاد في البنزين في السوق الامريكية وماذا انباء الاتراء تجمع على أن اجمالي فاقد انتاج البنزين الامريكي قد يصل الى 60 مليون برميل.

من جهة ثانية قال كلود ماندليل المدير التنفيذي لوكالة الطاقة الدولية أمس ان الخطة التي وضعتها الوكالة لسحب مليوني برميل يوميا من مخزونات النفط لدى الدول الأعضاء تعتبر كافية في الوقت الحالي.

وأبلغ ماندليل الصحفيين انه ليس بإمكانه القول الآن بماذا كانت الخطة ستحتاج لد العمل بها بعد انتهاء الفترة الاولى التي تستمر 30يوما ولكنه يعتقد أن مزيج النفط الخام والمنتجات المكررة في الكميات التي يجري سحبها مناسب في حد كبير.

وطلبت الوكالة من الدول الاعضاء سحب اقل قليلا من 700 الف برميل يوميا من مخزونها من المنتجات المكررة وحوالي 1.3 مليون برميل يوميا من النفط الخام لمواجهة أزمة الامدادات في أعقاب الاعصار كاترينا التي اجتاح الساحل الامريكي على خليج المكسيك. وقال ماندليل ان هذه الكمية تغطي العجز تقريبا.

## مدراء ومحللون: الفيدرالية بالعراق تعرض للخطر فرص تطوير القطاع النفطي واجتذاب استثمارات

لخط الانابيب الشمالي الذي يمتد من حقول كركوك الى تركيا. لكن الطائفة السنية التي فقدت معظم سلطانها بعد سقوط صدام

حسين رفضت النظام الفيدرالي وحددت بالعمل على رفض مشروع الدستور. اما الفكرة فانهم يتمتعون بضمخة. فاذا وقعت (اتفاقا) مع كيان سياسي فرما لا يكون عقدها مصنونا في الاجل الطويل».

وقال المدير العام للاقتصاد وتوسيق النفط العراقي شامخي فرج «انا اعراض الفيدرالية فلن تصلح لقطاع النفط. بل انها ستعود به للوراء بدلا من تطويره».

وقال سعدالله الفتححي وهو مسؤول رفيع سابق بقطاع النفط العراقي ان المحافظات ستكون مشغولة جدا بمشاكل الامن والسياسة بما لا يتيح لها ادارة القطاع النفطي بكفاءة.

وأضاف في تصريحات من دولة الامارات «المحافظات لا تقدر على ادارة الشؤون المحلية ناهيك عن ادارة صناعة والتفاوض على عقود».

وتابع «انا وافق أن شركات النفط افزعها ذلك لكن هناك بعض الشركات المتهازية التي تحاول التوصل الى ترتيب».

وقال المحللون ان سحب سلطة اتخاذ القرار من وزارة نفط متضرسة بكواورها المملكة والخصوز الذي يكتنف مشروع الدستور فيما يتعلق بالسياسة النفطية سيوجه ضربة لتطوير قطاع الطاقة.

وقال زيني «اذا لم يكونوا في غاية الوضوح فيما يتعلق بادارة الموارد وتوقفت في 3 ايلول (سبتمبر) الجارية عملية التصدير من شمال البلاد الى تركيا بعدما أحرق المتمردون احد الانابيب الاساسية في غرب مدينة كركوك النفطية الكبيرة.

سقوط نظام صدام حسين نحو 11,3 مليار دولار. وصرح جهاد لوكالة فرانس برس ان «هذا الرقم مرشح لازدياد من جراء تصاعد هجمات المتمردين». وأضاف ان المتمردين يحاولون ايضا التسبب بنقص في الوقود في السوق المحلية، مذكرا بان قدرة العراق المحدودة على تكرير النفط تضطره الى استيراد الوقود.

وتابع المتحدث باسم وزارة النفط «حتى الصهاريج التي تنقل الوقود من الخارج تحولت اهدافا (للمتمردين) والسائقون الاجانب يقتلون».

ومن جراء أزمة الوقود، باتت السيارات تقف في صفوف طويلة امام المحطات ولا يسمح للسائقين الاملاء خزانات سياراتهم مرة واحدة كل يومين بحسب ارقام لوحاتها.

ونظرا لخطورة الأزمة عمدت الحكومة الى دعم اسعار الوقود في شكل كبير للحفاظ على استقرارها وجعل هذه المادة الحيوية في متناول العراقيين.

وألن نائب رئيس الوزراء احمد الجبلي اخيرا ان الحكومة العراقية تستورد لبيتر الوقود من تركيا ب55 سنتا امريكيا لتبعيه في السوق المحلية

### النفط يشكل رهانا رئيسيا في الحرب على المتمردين في العراق

بغداد- من احمد فدعم ونافع عيد الجبار: انطلاقا من ادراكها ان المال هو عصب الحرب، تبذل الحكومة العراقية جهودا كبيرة لتأمين تصدير النفط بغية الانتصار في حربها ضد المتمردين.

وتلحقيق هذا الغرض شكل وحدة مكلفة حماية المنشآت النفطية من هجمات المتمردين. وقد جندت لها 15 الف عنصر منذ بداية عام 2005 ويتوقع ان تظم قريبا 70 الف عنصر.

والرهان كبير لان صادرات النفط الخام تؤمن 97 في المئة من عائدات الموازنة الدولية. ورغم عدم الاستقرار الامني، تمكن العراق في تموز (يوليو) الماضي من تصدير 1,6 مليون برميل من النفط الخام يوميا بلغت عائداتها 2,5 مليار دولار وفق وزير النفط ابراهيم بحر العلوم.

لكن جنوب البلاد يشكل المصدر الاساسي للصادرات خارج ارباب النفط وانايببي في الشمال تتعرض غالبا لعمال تخريب.

وقال المتحدث باسم وزارة النفط صوم جهاد ان «اسعار النفط الخام ترتفع في السوق العالمية الامر الذي يساعد في تعويم خزينة الدولة. لكن الهجمات تحول دون ذلك».

وشن المتمردون في آب (اغسطس) الماضي 25 هجوما على انابيب وآبار ومنشآت نفعية أخرى في العراق الذي يخترن ثاني احتياط نفطي في العالم.

### صفقة قمح استرالي جديدة للعراق

أمس الخميس ان الصفقة لم تتأثر على الإطلاق بزجاج سابق بين البلدين على طوث مزعوم لشحنات القمح الاسترالي. وان مجلس القمح سيصدر اجمالي 650 الف طن خلال الشهور الاربعة المقبلة. وسلمت استراليا اخر امدادات قمح للعراق في نهاية حزيران (يونيو) لتكمل عقدا باجمالي مليون طن وذلك بعد ان ظلت ثلاث

## الاتحاد الاوروبي يتوقع أثرا محدودا لارتفاع اسعار النفط على نمو الاقتصاد

دبول الاتحاد ارتفاع أسعار النفط المفوضية الاوروبية امس الخميس ان الارتفاع الاخير في أسعار النفط سيبطئ النمو الاقتصادي في الاتصاد الاوروبي لكن ليس بقدر كبير.

وقالت اميليا توريس المتحدثة باسم المفوضية «نحن نعتقد انه مع زيادة أسعار النفط منذ بداية العام والاعصار كاترينا الاخير وما ترتب عليه من نتائج نعتقد ان النمو في الاتحاد الاوروبي سيأثر». وأضافت

«نعتقد ان النمو سيبدأ لكن الاثر سيكون محدودا». ومن المقرر ان يناقش وزراء المالية في غضون يومين انشاء لشبكة «سي ان ان» للتطبيقات في «ان كل المصافي. باستثناء اربع. بدأت العمل».

وقال بودمان ايضا «اننا نمر في مرحلة ستكون مخوفة بالتحديات لكني اعتقد ان الانباء ليست سيئة حتى الان. اننا نجد كل ذلك مشجعا جدا».

وكانت المخاوف من حجم الاضرار التي حقها الاعصار كاترينا بالبنى التحتية النفطية في خليج المكسيك الا اسبوع الماضي دفعت اسعار النفط الخام الى ما فوق السبعين دولارا للبرميل.

وأشطن- رويترز: تنبأت ادارة معلومات الطاقة الامريكية الاربعاء بأن قفزة اسعار النفط والغاز الطبيعي والفحم هذا العام سوف تعزز مجمل انفاق قطاع الطاقة الامريكي الى 1,03 تريليون دولار مرتفعا نحو 18 في المئة عما كان عليه عام 2004.

وقالت الادارة في تقريرها الشهري عن عرض وطلب الطاقة «هذا القدر من الانفاق يمثل نحو 8,3 في المئة من اجمالي الناتج المحلي السنوي مقارنة مع 6,2 في المئة في عام 20022 وهي اعلى نسبة مئوية منذ عام 1987».

واضاف التقرير قوله «الزيادات الحادة في تكاليف الطاقة المحلية التي ساهم فيها كل شيء من شح العروض في اسواق النفط العالمية الى حر الصيف القاطن وزيالات الاعصار كاترينا تسببت في صيف يبعث على السخط لكثير من المستهلكين ومهدت السبيل الى موسم دفنة في الشتاء قد يكون باهظ التكلفة ابتداء من بعد شهر اوك شهريين من الان».

### السعودية: مشروع حقل حرص النفطي يمضي وفق الخطة واكتمال تركيب المعدات

مملكيتها هذا فذ سيفتح الباب أمام التأخير ويخيط هم شركات النفط العالمية». وأضاف «لكن اذا كان لديك دستور غامض وقانون يوزع المسؤوليية يمينا ولسارا فقد يكون الصعب على شركات النفط العالمية ان تتوصل لاتفاقات».

وقال مسؤول نفطي عراقي في بغداد انه في مثل هذه البيئة يظهر الخسوف من أن يكون توزيع النفط متوقفا على مزاج المحافظين الذين يتوقعون عن تزويد بقية العراق بالوقود الكافي.

وصادرات النفط هي مصدر العراق الوحيد للملعة الصعبة اللازمة لاعادة البناء بعد ثلاثة حروب وعقوبات ساحقة في ربع القرن الاخير.

وقال زيني «عليهم ان يعترفوا بأهمية ايرادات النفط للحكومة الفيدرالية. فهي لا تحتاج فقط لاعادة بناء البنية التحتية للعراق بل تحيط التنمية الاقتصادية وسداد الدين الخارجي وتمويل الميزانية الحكومية التي تشمل تخصيص الاموال للوزارات المختلفة».

وتابع «في السنوات العشر أو العشرين المقبلة ستعتمد الكومة على ايرادات النفط حتى يتمكن العراق من تنوع اقتصاده ليصبح اقتصادا قائما على الضرائب بدلا من اعتماده على النفط. عندئذ ربما يصح توزيع ايرادات النفط».

■ بروكسل-رويترز: قال متحدث باسم المفوضية الاوروبية امس الخميس ان الاتحاد الاوروبي ومنظمة أوبك سيعقدان اجتماعا اخر على مستوى عال هذا العام رغم أنه لم يتحدد موعد له بعد.

وقال روبرت كوريشماير المتحدث باسم المفوضية في شؤون الطاقة للصحافيين «الاجتماعات مستمرة بين الاتحاد الاوروبي ومسؤولي أوبك». وأضاف ان اندريس بياليس مفرض شؤون الطاقة والشيخ أحمد الفهد الصباح رئيس أوبك سيعقدان اجتماعا ثانيا هذا العام.

وفي اجتماع سابق عقد في بروكسل في التاسع من حزيران (يونيو) الماضي تعهدت أوبك والاتحاد الاوروبي بالبقاء على المضاربات التي قال الطرفان انها تعمل على رفع أسعار النفط الى مستويات قياسية وذلك من خلال تحسين المعلومات والشفافية في سوق النفط.

### الصين تشيد أول مصفاة نفط في منغوليا

■ بكين- رويترز: ذكرت صحفية تشاينا ديلي امس الخميس ان شركتين صينيتين ستستثمران 200 مليون دولار في اقامة اول مصفاة نفط في منغوليا وذلك في العاصمة اولان باتور.

وقالت ان الطاقة الانتاجية لمصفاة نفط زونجبايان ستبلغ مليون طن سنويا. لكن الصيغة لم توضح ما اذا كانت تشير الى حجم النفط الخام الذي ستكرهه المصفاة ام المنتجات المكررة التي ستنتجها. وذكرت

«بكين رويترز: ذكرت صحفية تشاينا ديلي امس الخميس ان شركتين صينيتين ستستثمران 200 مليون دولار في اقامة اول مصفاة نفط في منغوليا وذلك في العاصمة اولان باتور.

وقالت ان الطاقة الانتاجية لمصفاة نفط زونجبايان ستبلغ مليون طن سنويا. لكن الصيغة لم توضح ما اذا كانت تشير الى حجم النفط الخام الذي ستكرهه المصفاة ام المنتجات المكررة التي ستنتجها. وذكرت

### محافظ المركزي الياباني: النفط اعصار كاترينا يمثلان مخاطر على الاقتصاد العالمي

■ طوكيو- رويترز: قال توشيهيكو فوكي محافظ بنك اليابان المركزي امس الخميس ان الارتفاع المستمر في أسعار النفط والاثر الارتبعية على الاعصار كاترينا الذي اجتاح الولايات المتحدة يمثلون مخاطر تهدد الاقتصاد العالمي.

وقال في مؤتمر صحافي «الاقتصادان الامريكي والصيني يحققان نموا قرب اقصى معدلات النمو الممكنة لهما. الا ان ما لم يكن في الحساب هو الزيادة المطردة في اسعار النفط التي اثارته الشكوك».

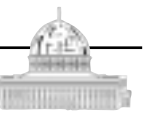
واضاف فوكوي قائلا انه ينبغي مراقبة النتائج المترتبة على الاعصار كاترينا عن كثب لانها متصلة بشكل وثيق باسعار النفط.

وكانت استراليا المصدر الرئيسي لقمح للعراق منذ اوائل التسعينيات عندما توقفت بغداد عن شراء القمح الامريكي بسبب حرب الخليج. ومن الاعوام الماضية كان العراق اكبر مصدر للقمح الاسترالي حيث يشتري ما يصل الى مليوني طن سنويا. وبعد

الاطاحة بالرئيس العراقي صدام حسين في عام 2003 بدأت منافسة

حامية بين القمح الاسترالي والقمح الامريكي على السوق العراقية. ولم تنجح استراليا بعد في اقتناص اي صفقات لبيع قمحها مستفيدة من الاعصار كاترينا الذي سبب مزماع عن تسبوت القمح ببراءة الحديد. وثبت في نهاية الامر حلو القمح من أي تلوث.

ولكن استراليا لم تتمكن من ابرام صفقات جديدة مع العراق الذي تسوده القمحة الفوضى الى ان ابرم الصفقة الاخيرة هذا الاسبوع.



## الشركات العربية تسعى لحصة أكبر من طفرة اعلانات الانترنت

بيروت - من علاء شاهين:

خالد البحصلي هو الرجل المثالي لمواقع الانترنت العربية التي تسعى جاهدة للحصول على حصة أكبر من سوق الاعلانات الالكترونية التنامي، ولكن لسوء حظ هذه المواقع فإن البحصلي مثال نادر. يعرض البحصلي يعمل موظفا باحد المصارف ساعات عدة كل يوم على الانترنت ويشترى سلعا مثل الكتب والاسطوانات المدسجة والزهور عبر الشبكة من لبنان وخارجه.

وقال البحصلي (35 عاما) لرويترز «الانترنت اكثر امنا وجاذبية من وسائل اخرى». و اضاف «استوق عبر الانترنت منذ العام 1996 واشعر بامان عندما اعطي معلومات بطاقتي الائتمانية عبر الانترنت اكثر مما اشعر به عندما اعطيها في محطة للبنزين على سبيل المثال».

وعلى الرغم من النمو السريع لسوق الاعلانات عبر الانترنت عالميا فان المواقع الالكترونية العربية لا تزال تواجه مشاكل في جذب العينين، او بالاسلوب البسيط القليل المستخدمي الانترنت، وثانيا بسبب عدم ثقة الشركات الكبرى بهذه الوسيلة.

يقول مصطفى محمد مدير شركة (نت افاندينج) وهي وكالة اعلانات متخصصة في الانترنت ان الاعلانات العربية على الانترنت شهدت نموا منذ سنة 1999 حيث زاد الانفاق عليها من اقل 250 ألف دولار في عام 1999 الى ما بين سبعة وعشرة ملايين دولار في عام 2005.

لكن هذا الرقم يمثل جزءا ضئيلا جدا من سوق الاعلانات العالمي على الانترنت والذي بلغ حجمه 2,8 مليار دولار في الاشهر الثلاثة الاولى من العام 2005 حسب مكتب الاعلان التفاعلي الامريكي.

كما يعد هذا الرقم ضئيلا قياسا الى حجم الاعلانات في العالم العربي بصفة عامة بما في ذلك ايضا بالنسبة للانفاق الكامل على الاعلان في العالم العربي الذي يشمل التلفزيون والصحف والذي يقدر انه سيصل الى نحو 2,3 مليار دولار في 2005.

ويقول محمد الذي تسوق شركته الاعلانات لمواقع مثل «الجزيرة نت» و«مكتوب دوت كوم» وهو اكبر مواقع البريد الالكتروني في العالم العربي «ان سوق الاعلانات عبر الانترنت في العالم العربي يتحسن ولكن مازالت متخلفة عن الغرب بسنوات».

واضاف محمد خلال مقابلة عبر الهاتف من دبي في الامارات العربية المتحدة «ان الشركات العالمية الكبرى لا تعي اهمية الانترنت كوسيلة للاعلان في العالم العربي».

ويقول محللون ان من الاسباب الرئيسية انه من اصل 280 مليون نسمة هم سكان العالم العربي لا يزيد عدد مستخدمي الانترنت على 17,2 مليون مستخدم.

ويوضح محمد ان المواقع الالكترونية توفر أسعارا زهيدة لجذب المزيد من الاعلانات وتراوح ما بين 15 و 25 دولار لكل ألف مرة مشاهدة مقابل 55 الى 75 دولار في الولايات المتحدة. و اضاف «هذه الاسعار الزهيدة تساهم في انخفاض العائد السنوي. كما ان بعض الشركات تخفي بالالامة على

الشركات الاعلانية لعدم ترويجها للحملات الاعلانية عبر الانترنت».

ويقول كون اوڤونيل وهو الرئيس التنفيذي لشركة سرمدى للاتصالات، وهي شركة مصرية للاعلام الرقمي تقوم بإدارة عدد من المواقع والخدمات الاخبارية عبر الهاتف المحمول «ان شركات الاعلان لا تدرك تأثير الانترنت في العالم العربي».

ويضيف «بيدو وكان الامر يتطلب الكثير من الجهد لتوعية العينين ولشرحوا لهم على سبيل المثال ان ما يدفعونه هو مقابل عدد الاشخاص الذين يشاهدون هذه الاعلانات وليس مثل الصحف والتلفزيون».

ويرى اياد عبد الخالق وهو المدير الاعلاني في شركة (ستار كوم) للاعلام في دبي ان «العدد المنخفض للمستخدمين يجعل عملية بيع الاعلانات عبر الانترنت مسألة صعبة».

ويقول عبد الخالق في اشارة الى محرك البحث الابرز في العالم «نحن ما زلنا لا نملك مواقع مثل (غوغل) في العالم العربي وهذا ما يجعل من الصعب تخصيص ميزانيات اكبر للاعلانات عبر الانترنت على حساب الوسائل التقليدية».

وفقا لاحصاءات من شركة (الكسا) التي ترتب المواقع العربية حسب عدد الزوار وصفاها للمشاهدة فمن ضمن اول 500 موقع في العالم لا يوجد سوى خمسة مواقع عربية في صلبها النسخة الالكترونية لصحيفة (الاهرام) بلاضافة الى (مكتوب دوت كوم) و(الجزيرة دوت نت).

وتعتمد بعض البوابات مثل (ارابو دوت كوم) وهو دليل مواقع الكتروني تمتلكه

## مدير بورصة دبي للذهب يتوقع وصول سعر الاوقية الى 500 دولار اوائل 2006

دبي - من ميرال فهمي:

قال مدير بورصة الذهب في دبي امس الخميس ان اسعار الذهب العالمية قد تصل الى 500 دولار للاوقية (الاوقية) في اوائل العام المقبل نتيجة الطلب القوي والاسعار القياسية للنفط الخام التي لا تظهر أي بوادر على التراجع.

وقال كوليف غريفيت، مدير بورصة دبي للذهب والسلع الأولية، لرويترز في مقابلة «الطلب لا يزال قويا للغاية في معظم أنحاء العالم ورغم ان هناك احتياجات كبيرة تحت الارض فانها ليست متاحة بشكل سريع، ومع وصول سعر النفط الى 70 دولارا للبرميل وعدم وجود مؤشرات على تراجعها فقد يرتفع الذهب أكثر. ولن اندهش اذا وصل الى 500 دولار خلال ستة شهور».

وقال غريفيت ان تزايد الاهتمام بالذهب سيساهم بشكل اكبر في تعزيز مكانة دبي كمركز عالمي للمعدن النفيس وموقع لبورصة دبي للذهب والسلع الأولية التي ستبدأ العمل في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

وقال غريفيت ان المستثمرين يتحولون مرة أخرى الى الذهب كبديل استثماري للمعدن الراقية «التي اثبتت مرات عديدة انه لا يمكن الاعتماد بشكل كبير عليها»، و اضاف «الذهب اصبح مفضلا مرة اخرى هذه الايام، وهناك اعتقاد متزايد بانها وعاء استثماري مهم».

وبلغ الذهب اعلى مستوى في عام 2005 عند 449,30 دولار للاوقية في 12 آب (اغسطس).

وقال غريفيت ان البورصة ستساعد في نمو تجارة الذهب في الامارة حيث ساهمت المعادن النفيسة باكثر من 40 بالمئة من إجمالي النشاط المنحدر لكي يرتفع الذهب الى 450 دولارا للاوقية.

وذكر غريفيت ان تزايد الاهتمام بالذهب سيساهم بشكل اكبر في تعزيز مكانة دبي كمركز عالمي للمعدن النفيس وموقع لبورصة دبي للذهب والسلع الأولية التي ستبدأ العمل في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

## توقيع اتفاق الماني روسي لاقامة خط انابيب غاز تحت بحر البلطيق

برلين - اف ب- يو بي آي: وقعت المجموعتان الامانيحان (اي. او. ان، وي. ايه. اس. اف) والمجموعة الروسية (غازبروم) اليوم الخميس العقد المتعلق بإقامة انبوب لنقل الغاز تحت مياه بحر البلطيق يربط بين روسيا والمانيا بحضور المستشار الالمانى غيرهارد شرودر والرئيس الروسي فلاديمير بوتين.

وانبوب الغاز، الرامي الى ايجاد بديل عن نقل الغاز الروسي عن طريق الترانزيت عبر اوكرانيا، تعرض للانتقاد من قبل بولندا ودول البلطيق التي تخشى ان يجرها انبوب الجديد من الغاز الروسي، ويشكل مد الانبوب مشكلة سياسية لبولندا، كما اعلن رئيس الوزراء البولندي ماريك بيلكا امس.

ويقترح ان يربط «انبوب الغاز الاوروبي الشمالي» (نورث يوربان غاز بايپلاين) بطول 1200 كلم تحت مياه بحر البلطيق كلاً من فيبورغ (روسيا) وغريفشالد (المانيا).

وقد تم تد اجزاء من مشروع خط الانابيب برا، وتحترم غازبروم تشغيل هذا الانبوب عام 2010 مع امكانية نقل 27 مليار متر مكعب من الغاز في السنة في الفترة الاولى مع احتمال زيادة هذا الحجم الى 55 مليار متر مكعب سنويا في فترة لاحقة.

وتعتبر برلين هذا الاتفاق بمثابة «تحالف في مجال الطاقة» بين روسيا واوروبا.

و أعلن المستشار الالمانى غيرهارد شرودر في الاسبوع الماضي انه سيواصل من أجل الوصول إلى شراكة قوية مع روسيا فيما يتعلق بقرابة مستقبل الطاقة الالمانى، وقال «علينا ان تكون أقل اعتمادا على النفط».

والحاجة الى مصادر طاقة بديلة ضروري جدا لتغذية قطاع السيارات والكيميائيات والتقنيات في أكبر اقتصاديات أوروبا، ويساعد خط الانابيب الجديد على تأمين هذا الهدف، وعند اكتماله سيحمل خط

دراسة لتحديد شركات بناء المسالك المتكلفة وغيرها التي قد تستفيد من الاعصار.

لكن بالنسبة لاسواق المال يلوح سؤال كبير عما اذا كان الاعصار سيبطئ وتيرة رفع أسعار الفائدة.

## بوش يطلب 52 مليار دولار اضافية لمواجهة تداعيات الاعصار

واشنطن - اف ب: أعلن البيت الأبيض ان الرئيس الامريكي جورج بوش يطلب الاربعة من الكونغرس صرف 5,8 مليار دولار اضافية لمواجهة تداعيات مرور الاعصار كاترينا في جنوب البلاد.

وأعلن الناطق باسم البيت الابيض سكوت ماكليان طلب الرئيس الامريكي هذا في حديث مع الصحفيين وقال «نحن لا نندخر اي جهد من أجل مساعدة الذين تاتروا باعصار كاترينا والذين هم بحاجة الى مساعدة».

وقال ماكليان ان المبلغ الجديد المطلوب صرفه سيخصم لعمليات البحث والانقاذ ولتأمين مياه الشرب وسيغطي نفقات مشاكل الصحة العامة التي سببها الاعصار الدم.

وكان الكونغرس صرف الاسبوع الماضي يطلب من بوش مبلغا ولا قيمته 10,5 مليار دولار لكن الرئيس الامريكي حلل حينذاك ان هذا المبلغ لن يكون الا بمثابة «دفعة اولي» من التكاليف المتعلقة بهذه الكارثة الطبيعية.

من جهته قال وزير النقل الامريكي نورمان مينيتا ان التدابير الأولية لتكلفة اعادة بناء الطرق والجسور في

صندوق ماثلين بارتسون أسست مانجمنت الاعصار بانه كارثة، وأشار الى الصعوبات التي تواجهها صناعة تكرير النفط في العالم على قدميها مرة أخرى، لكنه اضاف ان اعادة البناء ستجلب 100 مليار دولار

نيويورك - رويترز: قال مستثمرون وخبراء ماليون ان الدمار الذي تسبب فيه الاعصار كاترينا سيؤدي الى طلب قوي على الوحدات السكنية وما يربط بينها من مشروعات للبنية الاساسية بما سيعم الاقتصاد الامريكي في الوقت المقبل.

وايدى جميع المتحدثين في قمة رويترز لصناديق التحوط أسفهم للمخاطر في الازواح التي تسبب فيها الاعصار، وقالوا انهم لا يريدون تصوريها للدمار على انه فرصة استثمارية، لكنهم اتفقوا في الرأي على ان الاعصار سيديم الاقتصاد في العام المقبل.

وقال ليونارد هارلان رئيس صندوق كاسل هارلان «انا في غاية التفاؤل بما سيخلفه الاعصار كاترينا، وأنا ارى نوا كبرى في تلك المنطقة».

واضاف ان الركود الذي اصاب مناطق معينة في الولايات المتحدة في الماضي أظهر ان الناس الذي يفقدون وظائفهم يبدؤون في الغالب محاولات لاقامة مشروعات خاصة كانوا يحملون بها فقط من قبل.

وتابع في القمة التي عقدت بمكتب رويترز في نيويورك ان أكبر زيادة في

## بنك كاترينا ضربة شديدة لامريكا الوسطى

مدريد - رويترز: قال هاري بروتيغمان الرئيس التنفيذي لبنك امريكا الوسطى للتكامل الاقتصادي الاربعة ان الدمار الذي خلفه الاعصار كاترينا في الولايات المتحدة سيكون له عواقب اقتصادية وخيمة على امريكا الوسطى.

وقال بروتيغمان ان الكارثة قد ترفع تكاليف الطاقة وتضر بالتجارة وتخفض تحويلات العمال المغتربين الى عائلاتهم في امريكا الوسطى. وقال في مؤتمر صحافي قبل اجتماع لمحافظي البنك في مدريد «الكارثة التي وقعت في الصحاري سيكون لها اثر قوي في امريكا الوسطى».

واضاف قوله «الخليج منطقة مهمة لانتاج النفط وتكريره ومورد مهم لامريكا الوسطى».

وقال بروتيغمان ان زيادات اسعار النفط في الاخيرة أدت الى وضع بيعت على بالغ القلق في امريكا الوسطى الامر الذي يؤثر بشدة في الاقتصاديات الالمانية.

ويهدف بنك امريكا الوسطى للتكامل الاقتصادي الذي تأسس عام 1960 الى تعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المنطقة. واصبحت اسبانيا في الائمة الاخيرة شريكا استراتيجيا للبنك ان اكتتبت في رأسماله بمبلغ 200 مليون دولار.

## السيارات الصينية تدخل عالم الاضواء في معرض فرانكفورت

فرانكفورت - رويترز: وصلت أسعار البنزين الى مستويات مرتفعة جدا، والضغط الزئولية على اسعار السيارات مستمرة ولن تخففي. كما ان تكاليف الانتاج تعرض مكانة أوروبا في صناعة السيارات للخطر. لكن كل ذلك لم يمنع الصينيين من عرض سياراتهم في أكبر معرض للسيارات في العالم. وسيعرض عدد محدود من السيارات الصينية منخفضة التكلفة في معرض فرانكفورت للسيارات الذي يبدأ يوم الاثنين المقبل.

ويحتاج الصينيون لبناء شبكات توزيع وصيانة في الاسواق الأوروبية، لكن مجرد وجودهم يؤكد على ضعف المنافستة التي تواجهها صناعة السيارات في أوروبا.

وقالت سابين بلوم محللة قطاع السيارات لدى بنك ايم.بي.اي في لندن «لم يعد الامر يقتصر على الكورين واليابانيين، الان نشهد الموجة التالية قادمة، والامور تزداد صعوبة لشركات صناعة السيارات المحلية».

وعلى رأس السيارات الصينية تأتي سيارا الدفع الرباعي الاندويند التي تنتجها شركة جيانغليغ مورتوز غروب ويبلغ سعرها نحو 17 ألف يورو (21130 دولار) أي نحو نصف سعر أقرب السيارات المنافسة لها.

وتعرض شركة جيلي أوتوموتيف ايضا مجموعة من الطرازات كما يظهر طراز زونجهوا الذي تصنعه شركة بريليانس تشانوا أوتوموتيف الشريك الصيني لشركة ب.ام.ديليو الالمانية والذي سيطرح منه الاف هذا العام في المنيا.

وآخر ما يحتاج اليه شركات السيارات هو حرب اسعار في الوقت الذي تواجه فيه ضعف نمو المبيعات وارتفاع أسعار المواد الخام وتقدم حوافز للمشتريين تؤثر سلبا على أرباحها، وشهدت مبيعات السيارات انتعاشا في معظم الاسواق الأوروبية الكبرى في آب (اغسطس) الماضي لكن الولايات المتحدة ما زالت تمثل مشكلة للشركات الامريكية الكبرى التي تسعى لخفض كلفة اجور العمال في مصانعها بأمريكا الشمالية.

## الكونغرس الامريكي يؤجل خططا لتخفيض برنامج الرعاية الصحية للفقراء لان «الوقت غير مناسب»

واشنطن - رويترز: اجسأ الكونغرس الامريكي خطط لتقليص النفقات على برنامج الرعاية الصحية للفقراء ولو بصفة مؤقتة في أعقاب اعصار كاترينا.

ويأتي خفض عشرة مليارات دولار من الانفاق على الرعاية الصحية في اطار تشريع أوسع نطاقا لتقليل عجز (سيتمير) الجاري.

لكن دنيس هاسترت رئيس مجلس النواب الامريكي قال للصحافيين ان معالجة الآثار المباشرة للاعصار القوي الذي شرد مئات الاف في ولايات لوزيانا وميسيسي واليابا،

وقال انه نتيجة لذلك «سيكون هناك قدر من التأجيل» في وضع مشروع الموازنة.

وقال زعما في مجلس النواب انهم اجلوا مهلة 16 ايلول لاسبوعين، لكن هناك مبررا اخرًا للتأجيل بالاضافة الى الحاجة لتقديم اعانة عاجلة لضحايا الاعصار، ويقول بعض المنصرين الجمهوريين ان تخفيض الانفاق على الرعاية الصحية سيترك انطباعا سيئا في وقت تضرب فيه عدد كبير جدا من الفقراء بالاعصار.

وقال السناتور الجمهوري جوردون سميت عضو اللجنة المسؤولة عن تقدير التخفيضات بمجلس الشيوخ «نعتقد انه من غير المناسب ان نضي

## شركة غازبروم الروسية تهدد بمضاعفة سعر تصدير الغاز لجزوجيا

موسكو - رويترز: بلغت شركة الغاز الحكومية في روسيا (غازبروم) جورجيا انها ستكف عن توريد امدادات غاز رخصة اليها من العام المقبل وستضخف تقريبا الاسعار مع توتر العلاقات بين موسكو والجمهورية السوفييتية سابقا.

وقالت غازبروم في بيان الاربعة انها سوف تحول الى الاسعار الأوروبية التي تبلغ في المتوسط حاليا 190 دولارا لكل الف متر مكعب لكنها قالت ايضا انها سوف تنقلها ما لا يقل عن 110 دولارات لكل ألف متر مكعب مقارنة مع 62,5 دولار في الوقت الحالي.

وتعدمت جورجيا اعتمادا كاملا على امدادات الغاز الروسية التي تبلغ نحو 1,2 مليار متر مكعب سنويا، وهي تأمل ان تصبح أقل اعتمادا حينما تبنى شركتا بي.بي. وشنتا اول خط انابيب لنقل الغاز من أذربيجان الى تركيا مرورا بإراضي جورجيا لكن المشروع ليس من المحتمل ان يصل الى طاقة الكاملة قبل نهاية هذا العقد. وقال البيان ايضا ان غازبروم تتوقع ان تقدم الحكومة الجورجية مقترحتها بشأن مشاركة غازبروم في قطاع الطاقة في البلاد قبل 19 من ايلول (سبتمبر).

## بنك انكلترا يبقي أسعار الفائدة البريطانية دون تغيير

لندن - رويترز: قرر بنك انكلترا المركزي امس الخميس إبقاء أسعار الفائدة الأساسية دون تغيير على 4,5 في المئة في أعقاب تخفيضها ربع نقطة مئوية في الشهر الماضي لكن المحللين أصبحوا متفسمين على نحو متزايد حول اتجاه وتوقيت التغيير التالي للفائدة.

وجاء القرار مطابقا لتوقعات 47 محللا استطلعت رويترز اراءهم وخاصة ان أربعة من الاعضاء التسعة بلجنة السياسات النقدية ومنهم المحافظ ميرفن كينغ اعترضوا على خفض الفائدة في الشهر الماضي بسبب المخاوف بشأن التضخم.

وتوقع أغلب المحللين ان يدفع تباطؤ الاقتصاد البنك المركزي الى خفض الفائدة مرة أخرى رغم اختلافهم فيما اذا كان ذلك سيحدث هذا العام أو في العام المقبل.

لكن ثمانية من المحللين توقعوا ان تكون الخطوة التالية للبنك المركزي بتجاه رفع الفائدة في اطار محاولته لاحكام السيطرة على التضخم الذي ارتفع بفعل صعود أسعار النفط العالمية.

## واشنطن مستعدة لتوقيع اتفاق تجاري مع السعودية

واشنطن - رويترز: قال روب برتمان الممثل التجاري الامريكي امس الخميس ان الولايات المتحدة والمملكة العربية العربية على وشك توقيع اتفاق يهدد السبيل لانضمام السعودية لنظمتة التجارة العالمية.

وقال للصحافيين بعد اجتماع مع أعضاء بالكونغرس «أعتقد أننا مستعدون الان لتوقيع ذلك الاتفاق».

وقال برتمان أيضا ان الولايات المتحدة تبحث امكانية بدء محادثات لابرام اتفاقات للتجارة الحرة مع كل من مصر وكوريا الجنوبية وماليزيا وسويسرا في اطار استراتيجيتها لفتح الاسواق ومواصلتها الضغط في محادثات التجارة العالمية.



خط تجميع في مصنع جنرال موتورز في شنغهاي

## هل ستتسع حرب بوش؟

■ لقد بات مؤكدا وفق كل المعايير والحسابات أن القوات الأمريكية ستخرج من العراق، بعد أن شعرت الحكومة الأمريكية وأدرك الشعب الامريكى حجم الكارثة والورطة التي اقمهم فيها جورج بوش، في غضون ذلك ستواصل إدارة بوش تصعيد عملياتها في العراق، وتوتير علاقاتها مع دول الجوار العراقي، سوريا وايران، بغية التصويه على حجم ورطتها في العراق، وامعاناً في تضليل الشعب الأمريكي، وإيهامه بأن القوات الأمريكية تخوض حرباً مفضرة ضد الإرهاب، لكن النتائج التي يلمسها الجنود الأمريكيون في العراق ونزوحهم في الولايات المتحدة، تشير إلى عكس ما تدعيه إدارة بوش.

وبما أن إدارة بوش جبلت على التضليل وافترعال الحروب، فليس من المستبعد أن تلجأ إلى توسيع الحرب لتشمل كلا من إيران وسوريا، فرغم أن الحليين العسكريين يستبعدون ذلك على اعتبار أن القوات الأمريكية مستنفدة، ولا تقوى على تحمل اعباء حرب أخرى، إلا أن العقيلة التي تتحكم في البنتاغون حالياً بقيادة رامسفيلد، تخالف كل المحللين والخبراء العسكريين الأمريكيين أنفسهم، فهذا ما فعلته، عندما رفضت تصائح الجنرالات الأمريكيين، باستحالة السيطرة على العراق، بقوات يقل حجمها عن نصف مليون جندي، وها هي اليوم ترفض الاعتراف بخطها رغم الورطة العميقة التي تعاني منها حالياً، وفي غير قادرة على الخروج وغير قادرة على زيادة القوات الأمريكية هناك، وفي كلتا الحالتين تدين نفسها بنفسها، ولذلك ستواصل المكونين حتى انتهاء مدة ولاية بوش. إن فترة حكم بوش هي باقراً أغلب المفكرين السياسيين الأمريكيين هي أسوأ فترة كارثية مرت بتاريخ الولايات المتحدة.

اعترف القادة العسكريون الأمريكيون بتصاعد نشاط وفاعلية المقاومة العراقية وتمكنها من إيقاع الخسائر الكبيرة في الأرواح والمعدات بنسب عالية جدا ونشاطات متواترة بحيث تضاهلت أمامها المقاومة الفيتنامية، إذا ما أخذنا بنظر الاعتبار أن المقاومة الفيتنامية كانت قد ظهرت في ظرف دولي مناسب وسائد، وكانت تلقى دعماً ضخماً من قبل الاتحاد السوفياتي والصين ودول المعسكر الاشتراكي ودول أسوية محايدة، بينما المقاومة العراقية جاءت في ظل سيطرة الولايات المتحدة على القرار السياسي العالمي بسبب غياب الاتحاد السوفياتي اولا وانتهاء سياسة الثنائية القطبية ثانياً، إضافة إلى أنها لم تطلب أي دعم أو مساندة حتى من الأشقاء العرب أو الاصدقاء، الأمر الذي دفع لبعض من المهتمين بالشأن العراقي وفي وقت مبكر من وقوع الاحتلال على بلادنا إلى اليأس، بسبب تصوراتهم الخاطئة عن إمكانية الانتصار على اقوى واعتي قوة في العالم وهي الولايات المتحدة الأمريكية.

أركان عبد المجيد الشمري  
العراق - الموصل

## مكاسب إسرائيل مقابل مكسب الفلسطينيين في غزة

■ لقد نجحت ملكية الاعلام الصهيونية الرهيبة في تصوير مشهد الانسحاب من غزة وكأنه ظلم سطر على المستوطنين، في حين هؤلاء المستوطنون الصهاينة يغايدون غزة وفي جيب كل واحد منهم ما يقرب من 500 الف دولار ما بين تعويضات وتبرعات. فثارت هذه المشهد بما حصل للفلسطينيين سنتي 1948 و1967 حين تم اقتلاعهم من اراضيهم حفرة عراة لغتورشون الارض ويحتمون بالسماة... انها لمقارنة تبعت على اللواعة الاسوي. الصهاينة كسبوا ثلاث نقاط من وراء خطة فك الارتباط، والفلسطينيون كسبوا نقطة واحدة تمثلت في ان الصهاينة يتنازلون لأول مرة عن ارض توراتية حسب زعمهم. ان الصهاينة فنجحوا، اولا، في تضليل الرأي العام العالمي وصوروا أنفسهم وكأنهم دعاة سلام يندون العنف والارهاب، وثانياً، في تعزيز الاستيطان في القدس والضفة، وثالثاً، في زرع فتيلة فتنة بين السلطة والفضائل. ولا ننسى ايضاً ان إسرائيل حقق جميع هذه المكاسب مقابل سحب فقط نحو ثمانية آلاف مستوطن.

الطريق شاق وطويل، خاصة في ظل تخاذل الاخوة، وأخشي ما اخشاه ان تتخذ الدول العربية هذا التطور فرصة للإسراع وفي تيرة الهرولة نحو التطبيع مع الكيان الصهيوني.

محمد فتحى السقا  
تونس

## المعتل أصبح صاحب الدار

■ تكشف الأيام تباعا الجرائم والفضائح التي ترتكبتها القوات الحظلة أو ما يسمى بالقوات متعددة الجنسيات في العراق. فعند الجرائم التي ارتكبتها القوات الأمريكية في سجن أبي غريب بحق المعتقلين العراقيين تتوالى تلك الفضائح.

فقد سبق وأن قامت القوات البولونية بأخذ العديد من الرشاوي من مقالين عراقيين لقاء إحقاق عدل من الشرائع بعهودتهم. ومؤخراً طالعنا الأبناء عن فضيحة أخرى اقترفتها القوات الأمريكية المحتلة. فقد نشرت جريدة لوس أنجلوس تايمز خبر قيام بعض منتسبي الفرقة الأولى من الحرس الوطني لكاليفورنيا ضمن القوات الأمريكية العاملة في العراق باستلام مبالغ من عراقيين سمح لهم باستغلال بعض المبانى في المنطقة الخضراء (مقر السفارة الأمريكية والحكومة العراقية وبعض الدوائر المرتبطة بالقوات الأمريكية في وسط مدينة بغداد) وذلك لإقامة محلات خدمات للقوات المحتلة مثل محلات غسل وكوي ملابس، وحنان شاي وقهوة، وأسواق وخدمات أخرى، حيث كان هؤلاء العراقيون يجيرون على دفع مبالغ «إيجار»، للقوات الأمريكية لقاء السماح لهم باستغلال بعض تلك المبانى، وقد ذكر بعض جنود تلك الفرقة أن المبالغ المستلمة استعملت من قبل الجنود التسديد بعض ديونهم في الولايات المتحدة، أو لشراء بعض الحاجيات والهدايا التذكارية من العراق، وكان الرواتب التي يدفعها البنتاغون لهم لم تعد كافية!

إن الفضيحة الكبرى ليست في استلام رشاوي فحسب فهذا شأن تلك القوات ومن تعامل معها، ولكن الجريمة هي أن المعتل أصبح مالكا للدار وشرع ويؤجر بعض أجزاءها لبعض المتعاونين معه من أصحاب الدار. ويبدو أن الذي دفع وشجع تلك القوات المحتلة على هكذا تصرف، هو إصرار العديد من السياسيين الحاليين في العراق على طلب بقاء القوات المحتلة تحت حجب وذرائع شتى عارضين على تلك القوات حسن الاستضافة؛ ولكن شتان بين هذا الموقف السيء وبين أصحاب الدار العرب الغيارى الذين قالوا لضيفهم «يا ضيفنا لو زرتنا لوجدتنا نحن الضيوف وأنت رب المنزل»، هذا ما جناه على العراقيين الساسة الجدد الذين قدموا إلى بلدكم على ظهور دبابات محتلتيها، ليساهموها في نشر الديمقراطية والديمقراطية ولكن على طريقة السيد بوش.

محمد بويس  
الموصل - العراق

## ما هو رأيك؟

«نبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا وآراء واخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة. للمشاركة في النقاش ضمن هذه الصفحة، نرجو إرسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

ورسائلكم الإلكترونية على العنوان الإلكتروني:

menbar@alquds.com  
www.menbar.com

أو على الفاكس رقم 442087418902 (على أن لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) كما نرجو تزويدنا بعنوان المرسل ورقم هاتفه إذا كان ذلك ممكناً (الإزاء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة).

## «كاترينا» والسخاء العربي

■ تسابقت بعض الدول العربية في إظهار السخاء العربي لتقديم العون للحكومة الولايات المتحدة الأمريكية مساندة لها في الوقت العصيب والاحوال الصعبة الناتجة عن إعصار كاترينا. وإذا كنت شخصياً من الداعين باستمرار الدول العربية والمقتدرة منها على وجه الخصوص لد يد العون والمساعدة في مواجهة الكوارث الانسانية كما في تسونامي أو أفريقيا أو حتى الولايات المتحدة الأمريكية، غير ان الأسلوب والكيفية التي قدمت بها المساعدات للإدارة الأمريكية تستدعي التوقف والتأمل.

كنت امتنى أن تكون المساعدة للشعب الامريكى وللفقراء منه على وجه الخصوص وبشكل مباشر وأن تقوم بها جهات مرتبطة بالدول المعنية كالهلال الأحمر وغيره، وأن تكون عينية وعلى شكل ادوية أو بطانيات أو خبز مما يحتاجه المشردون وبشكل عاجل وأن يكون التوزيع للمحتاجين بدأ بيدا، ولا بأس ان يكتب على التوشحات والمواد هدية من الدولة الفلانية أو شعب كذا لإزالة الصور النمطية والتي تهتم الدول العربية والاسلامية بالتخلف والارهاب. أمريكا وهي تقدم مساعداتها تحرص على كتابة «مساعدات أمريكية» على اكياس القمح وغيرها. الغرب ان بعض المساعدات العربية كانت على شكل

منع نغلبية وكان تلك المعونات تصب في المحصلة في مصلحة الوبى الصناعي والاقتصادي قوي الفؤوذ في واشنطن والذي أظهر ويظهر ل مبالاة بعماننا العراقيين والجنود الامريكين ومواطني نيو اورلينز كما بدأ من البلاء الشديد في جهود الاغاثة والاعانة، ومن يضمن ان المنح النغلبية لن تستخدمها الطائرات والآلات الأمريكية في قتل العرب والمسلمين في القائم وتل عفر وغيرهم من مدن واقضية العراق المحتل؟ من غير الموفق سياسيا وادبيا أن تقوم بعض الحكومات العربية بضيغ ملايين الدولارات للحكومة الأمريكية دون أن تطلب امريكا رسميا ذلك في الوقت الذي تصر تلك الدول على المطالبة بتعويضات فلكية إضافية من العراق والذي يعاني من صعوبات حادة وازمات عميقة ستعكس حتما على دول الجوار والتي تقتضي مصلحتها الذاتية بالإضافة الى واجبات الجوار والانتماء العربي والاسلامي على مساعدة الشعب العراقي والوقوف بجانبه.

إن مقاربة بسيطة بين التبرعات الرسمية العربية لضحايا تسونامي وكاترينا الأمريكية تكشف بجلاء عن الافتقار الى بوضلة سياسية وبعد نظر، هذا اذا لم نقل انعدام القدرة على اتخاذ القرارات الصحيحة لافتقار كثير من دولنا العربية لقوموات الدولة وسيادتها. فزرايا الدول الآسوية يشكلون قطاعا عريضا من العمالة في الدول الخليجية ومساعدات تلك الدول ستؤدي الى شعور مواطنيها بالانتماء والامتنان للدول التي يعملون بها مما ينكس ايجابيا على الامن الاجتماعي خصوصا في ظل الظلل الكبير

## محاولات التنكر لعروبة العراق ستفشل

التاريخ ولا من الجغرافية ولا من الأخلاق ولا من الشهامة الوطنية. كما أن محاولات البارزاني في التنكر لإسلامية وعروبة العراق هو تطاول واعتداء وتجن على الوطن وعلى الأكراد أنفسهم.. فإلسلمون يشكلون 97 بالمئة

■ إن ما يجري اليوم على الساحة العراقية ما هو إلا سباق محموم بين الجزايريين والذئاب والضياع على ما تبقى من جثة الشور الصريح (الوطن العراقي). كل منهم يريد ان ينهب أكبر قطعة منه... هكذا يصورُ العراقيون - أو الأغلبية الصامتة والمهشمة منهم - حقيقة ما يجري في الساحة العراقية من سباق محموم بين مختلف القوى التي تأتمرت على العراق وارتضت أن تتخالف من الاحتلال على حساب الوطن... وادعاءاتهم بتحزير العراق انداعات باطلنة لا مقصدية هو خلف أكبر نسبة ممكنة من مغانم وثروات ونهب الممتلكات العامة والخاصة.. إنهم تماما مثل قطعان الذئب التي تنقض على ما تبقيها الضواري الكبار من لحم الغريسة الصريحة لتنهش أكبر جزء ممكن بأسرع وقت ممكن.

محاولات تكريس الفدرالية عبر الدستور، واستغلال ظرف العراق الصعب في محتنته التي أوجدها الاحتلال، من أجل تصعيد سقف الاستغلال أو بالأحرى والأصح الابتزاز إلى حد المطالبة بقضم نصف مساحة العراق من جنوب بدة وحصان في شرق محافظة واسط إلى مدينة سنجان وربةعة في أقصى الشرق عند الحدود السورية، هي مطالبات ابترزانية لا سند لها من

## هل يجوز للمسلمين المشاركة في انتخابات؟

■ ما يؤلم القلب هو تفرض المسلمين وتشتتهم وأن أكثر شيء يؤلم هو تفرض أهل السنة والجماعة حتى أصبح بهم تسيارات وحركات وأحزاب وأدى ظهور هذه الأحزاب إلى تعصب فكري حزبي حتى أنهم اختلفوا في بعض الاحكام والاسماء، ولا أريد الخوض الان في الاختلافات وسببها ومن المستفيد منها، بل إن ما يعنيني هو الاختلاف حول موضوع الانتخابات بشكل عام، فهناك جماعات قد تصل بها درجة الإفتاء بتحريمها، ومنهم من لا يؤيدها ويعارضها. لكن برأيي فإذا كانت النية صادقة وشريفة والمرشح معروف من هو وما هو همه فهي صحيحة وجائزة ومشروعة.

فمثلا لو قلنا عن الانتخابات البلدية في بلد معين، وكان هذا البلد يعاني من أوضاع سيئة بل ومأساوية سواء في البنى التحتية أو جميع المرافق الحياتية الأخرى من التعليم والصحة وامن، ولم يأت احد وتنصب لرائسة البلدية وعمل من أجل المصلحة العامة ونشر الدين وكان همه الوحيد

## محاكمة الرئيس للنيل من الشعب

■ اتجرم الشخصى للقادة ومحاكمتهم وحصارهم احياء أو أموات يشكل ذلة لما تبقى من عزة وكرهياً الأمة التي يحكمون، فحين ينصب احدهم قائدا تنتزع عنه الصفة الشخصية ليمثل الشعب برمته، والمهانة التي قد تطاله، ستحتل جميع أفراد الشعب، ولن يهللون لحاكمه فلان أو علان من القادة، ليهبطوا مكانه أي زعيم رمز يعززون به ويحترمون شيئا فيه، تعاطفنا مع ماندوبلا، واولجلان حين تم اعتقاله وإذلاله، والزعيم الفزولي شافيز، عندما أترادت (وما زالت تحاول) أمريكا الإطاحة بحكمه، حيث توحدت جميع الطبقات الشعبية مصطفة من خلف قيادتها متجاهلة ما قد يكون اقتطفه شافيز من أخطا، بل لجوروات، فالشعب والأمة توحدت في وجه الخطر الخارجي الذي هدد كرامتهم. بتحقيق السلام في فلسطين، تقوم المحاكم الأمريكية بتجديد أرسدة السلطة في أمريكا بلد أن تقدم يد العون لإزالة المستعمرات التي بنيت

في التركيبة السكانية، اضع الى ذلك المصالح المشتركة وروابط الانتماء الديني مع كثير من ضحايا تسونامي.

في النيجر مجاعة تكاد تفتك بمئات الآلاف من الفقراء المعدمين وجلهم من المسلمين والهيئات الدولية تتنهد المجتمع الدولي أن يتبرع بأكمله بنصف ما دفعته دولة عربية واحدة لكاترينا جورج بوش، فيعجز العالم بأسره عن جمع خمسة بالمئة من المبلغ المطلوب، اما في فلسطين والتي شكل شعبها وما يزال بدسءاء ابنائه حاجزاً يحول بين الأطماع الاسرائيلية والمقدرات العربية، فإن المساعدات تأتي غالبا من الجانب الغربي والأمريكى مثقلة بالطلبات والارامر والتبعات الثقيلة والتي تدفع عن سابق اصرار وترصد لحرب اهلية قد تحل المشكلة الفلسطينية بغناء اهله.

تري هل ترسل الدول العربية والتي وقعت معاهدة دفاع مشترك مع الولايات المتحدة الأمريكية وحدات من جيوشها للجراحة المسلحة بليارات الدولارات من الصناعات العسكرية الأمريكية لتساعد الجيش الامريكى في محنة نيو اورلينز؟ فإن لم تفعل فلن تشكل تلك الجيوش ولماذا ينفق عليها بسخاء كبير عوض الانفاق على البحث العلمي وتأسيس بنىة صناعية واقتصادية حقيقية في زمن الترويق والتطبيع والتطييع.

ياسر سعد

كندا

العراقيين الغيارى حقائق أطراف المؤامرة على الوطن ودوافعهم الأتانية وسعيهم المصوم لتخريب العراق وتمزيقه... وستفشل كل مؤامرات أعوان الاحتلال الأمريكي لأن مصيرهم ومشارعهم مرتبط ببقاء الاحتلال وما هم الغزاة يلملون أغراضهم ويبيئون أنفسهم للرحيل من العراق.

د. أيمن الهاشمي  
جامعة بغداد



عائلة عراقية نازحة تجلس في مخيم بالقرب من بلدة تلعفر التي شنت القوات الأمريكية والعراقية غارات عليها الأسبوع الماضي (اف ب)

اما بالنسبة للانتخابات في البرلمان فهو لا يخلف كثيرا عن البلدية، فإذا كان هناك إسلاميون صادقة في البرلمان قد يغيرون بعض القوانين إن كانوا في دولة ليست عربية أو إسلامية، كما هو مثلا الحال عندما نحن الفلسطينيين في إسرائيل، فهؤلاء يمكنهم إصدار قوانين تحمي المقدسات وتطبق القوانين الإسلامية على العرب المسلمين في أمور عدة مثل الزواج والميراث والتعليم وغيره كما يمكنهم توفير الدعم المادي للمساجد والاعمال

الخيرية والمؤسسات الدينية والتعليم بالتعاون مع البلدية والاعفئات والمخ لا يستحقونها إما إذا كان في دولة عربية فيبقى هؤلاء في مكان حتى لا ينسى الناس انه يوجد شيء اسمه الإسلام ويسعى لإقامة شرع الله في الأرض وتخيل لو أن دولة انتخب الناس للبرلمان النواب الإسلاميين إلا تحول هذه الدولة تلقائيا إسلامية فهل ارفض ذلك وأبقى منزويا ومتقوقعا على نفسي وأسغني عن بيرهم الزعما ويجعلونهم دارا للإفتاء بما لا يقبله الله ورسوله وصحابته والتابعون والسلف الصالح والمسلمون عامة.

ياسر خالد جبر (أبو احمد)  
الطبية - المثلاث - فلسطين

زياد، وصولاً إلى نبوخذ نصر واشوريانيبال وميشع بن كموش حتى جالوت! مثل هذه المحاكمات لا تتخرج عن ممارسة أسلوب السطو المسلح والابتزاز بتهم الإرهاب، من نمط الخاوات والإتاوات، التي يمارسها رجال العصابات، والرعيا الذين تقوم أمريكا بواجب تحذيرهم من دخول مناطق الاضطرابات، بارذواجية جنسيتهن، يشكلون في فلسطين سببا رئيسا للاضطرابات، فيما لم تعهد من أمريكا التحذير منهم، بل في تحميمهم! عقب أحداث 11 ايلول (سبتمبر) تساءل الأمريكيان متجاهلين تاريخهم المعاصر، بلماذا يكرهونا؟ فيما آجاب عليه القرصان ديونديس قبل قلبي عام في جوابه للإسكندر المقدوني: «انك تستولي على العالم بأسره، وأنا استولي على سفينتك صغيرة واحدة بدافع الحاجة، ومع ذلك أسمي أنا لصا، وأنت تسمى إمبراطورا. لكونك من أصحاب القوة»، وهذا هو حال محبتي... أنا لست ضد الإسكندر في محنته، لكن ضد أن يبتزني بقوته.

محمد ملاوي  
باحث أردني مستقل

## كيف نخرج الحجارة من البئر؟

■ ليست المدرسة فقط مكانا يتعلم فيه الإنسان ويكتسب المعارف والسلوكات. الدولة أيضا مدرسة، ومع الأسف فقد كانت هذه المدرسة في بلاد العرب كارثية الخرجين ومأساوية التطور من حيث قلبها للمنظومة القيمية للناس، وإعادة التشكيل القسري للأخلاق بما يضمن إيجاد إنسان خانع مستسلم يقبل بالأشياء التي كان من المستحيل أن يقبل بها في يوم من الأيام.

فحينما نعلم أن دخل السواد الأعظم من الناس في بلاد العرب وبخاصة في الدول غير النغلبية لا يكاد يكفي للمخبر الجفاف الذي يورث أعراض الجاعة والأثيماء، ولكن المفارقة أن يتم فصل جزء من المال العام لمن يسرفون في التذلل للمنظمة ويمزقون ثيابهم ويشحدون عليها، وهم في غالبيتهم أفضل حالا من بقية المدعوسين الذين لا تسمح لهم أخلاقهم ولا نفوسهم الأبية بالتسول. وهكذا يتم مكاشف الأهل حياء والأكثر وقاحة يقبل بالأشياء التي كان من المستحيل أن يقبل بها في يوم من الأيام.

حينما نعلم أن دخل السواد الأعظم من الناس في بلاد العرب وبخاصة في الدول غير النغلبية لا يكاد يكفي للمخبر الجفاف الذي يورث أعراض الجاعة والأثيماء، ولكن المفارقة أن يتم فصل جزء من المال العام لمن يسرفون في التذلل للمنظمة ويمزقون ثيابهم ويشحدون عليها، وهم في غالبيتهم أفضل حالا من بقية المدعوسين الذين لا تسمح لهم أخلاقهم ولا نفوسهم الأبية بالتسول. وهكذا يتم مكاشف الأهل حياء والأكثر وقاحة يقبل بالأشياء التي كان من المستحيل أن يقبل بها في يوم من الأيام.

أفضل من حياة الذين يكحون ويعملون. أي مدرسة تلك التي تشجع التسول، وتصح الأوسمة للانتهازين، وأي عقلية هي تلك التي تتكون استجابة لمنطق شراء الولاء بدلا من دعم الكفاءة، والانتقاء العشوائي بدلا من تعزيز التميز والنجاح والعمل؟

هناك مثل شعبي شائع يقول ما معناه إذا هنا قام جنتون بإلقاء حجر في بئر فإن مئة عاقل لا يستطيعون إخراجة، وهذا ما يحدث في بلادنا العربية. لقد كثر المجانين الذين يلغون الحجارة في البئر حتى أنه لم يبق فيها متسع إلا للليل من المياه.

وإنني وهذا الحال أتساءل كم من الزمن يلزمنا لإخراج الحجارة من البئر، وإصلاح ما أسفده الدهر وإعادة الإباء والشجاعة والثقة للإنسان العربي الذي تعرض لبرنامج ممنهج للتشويه؛ وإنني أنظر بعزيد من الاحترام والأمل إلى أولئك المفكرين الكبار الذين ما زالوا قابضين على جمر النضال النزيه على الرغم من الظروف القاهرة والمنافي، متصلين بالجماهير العربية بما توفر لهم من أدوات الاتصال لإخراج الحجارة من البئر وإحياء نهضة عربية عقلانية تتخالف ولا تتكفي بالانفعال، وتشارك ولا تتكفي بالتلقي، وتتجلى ولا تتكفي بالاستهلاك.

علي طه النوباني

رسالة على البريد الإلكتروني

## لا تنسوا الضفة الغربية!

■ واصلت إسرائيل في نهاية الأسبوع وضع الترتيبات الأخيرة لسحب جيشها من قطاع غزة، فبينما للشعب الفلسطيني بغزة وقلوبنا على بقية الأرض الفلسطينية، وهذه العودة أي عودة العظام... نتذكر غسان كنفاني وعز الدين القلق وسعيد حمصي وعصام السرتاوي وأبو يوسف النجار وكمال عدوان بدون أن ننسى أبو الشعب الفلسطيني ورمزه الأخ الشهيد ياسر عرفات، ونقول لهم أرواحكم لم تذهب سدى. الدموع التي انهمرت من أجل فلسطين ومن أجلكم أيضا الشهداء الفلسطينيين ستتحول إلى زهور وورود. ونقول للشعب لا تنسوا الضفة الغربية فاشيروا ياسين والرنتيسي وأبو شنب والعياش سقطوا من أجل وحدة التراب والأرض الفلسطينية.

د. محمد عجلائي

رسالة على البريد الإلكتروني

## معضلة البنية الاقتصادية المغربية

■ لقد أضفى من المؤكد أن الدولة المغربية تخلت في واضحة النهار عن جملة من مهامها الاجتماعية. وغالبا ما يتم ربط هذه الإشكالية بقضية العلاقة بين الاقتصادي والاجتماعي في ارتباطها بموضوع التنافسية. فهل الدولة المغربية صاغت لنفسها دورا اجتماعيا جيدا؟ وهل هناك مشكلة في هذا الصدد؟ ويبدو أن هذا الإشكال هو بالاساس مرتبط بانجاز القيمة المضافة. وبالنسبة للمغرب هناك مستويان اثنان. المستوى الأول وهو متعلق بإنجاز القيمة المضافة، أما المستوى الثاني فهو مرتبط بتوزيع القيمة المضافة المنتجة على مستوى الاقتصاد الوطني. إذ أن المنتج الحقيقي هو الخاسر الأكبر في هذا التوزيع، أما الذي لا علاقة مباشرة له بالانتاج هو الراح الأكبر من عملية توزيع القيمة المضافة، وهنا تكمن المعضلة الكبيرة بالنسبة للمغرب.

كما أنه من جهة أخرى، لازال الاقتصاد المغربي يفتق بالاختصاص الريعي بملك قدرة تنافسية كافية لم تتحول بعد إلى قدرة تنافسية جارية ومستدامة. وبالتالي فإن ضعف القدرة التنافسية التي يعاني منها حاليا الاقتصاد المغربي تجد أسبابها في ضعف الأداء الاقتصادي سواء في القطاع العام أو القطاع الخاص. كما أن من أسبابها اليلوث وراء الاستثمار الأجنبي عوض تشجيع الاستثمار الداخلي، علما أن الاستثمار الأجنبي يأتي إلى البلاد للمشاركة في الأرباح وجنيها وليس لتحقيق التنمية.

ومعها يمكن من أمر فإن إشكالية تنافسية الاقتصاد المغربي مرتبطة بإصلاح فعلي وجذري لجملة من العوامل المؤثرة في عملية التنمية ومنها التعليم وسياسة التوطين التكنولوجي والبحث العلمي وتغليب محددات النمو الاقتصادي بغية تحقيق استدامة تطور معدل الدخل الفردي الحقيقي.

إدريس ولد القايلة  
المغرب





## قريباً في «القدس العربي»:

### احمد قريع «ابو العلاء» يقدم «الرواية الفلسطينية الكاملة لمفاوضات اوسلو»

- روايتي عن مفاوضات أوسلو... أقصها الآن بعد أكثر من عشرة أعوام.
- العودة إلى أبو ديس ليست تحقيقاً لحلم بل تكريس لواقع سياسي جديد.
- منذ توقيع الاتفاق في أوسلو.. صرت على يقين تام من قرب تحقق تلك اللحظة التي انتظرتها: العودة إلى بيت أهلي في أبو ديس.
- وأنا على مرمى حجر من الوطن... توهجت الذاكرة بوجوه وأسماء المناضلين الذين قضوا في سبيل تحقيق حلم العودة.
- الدولة هي القدس، ولا معنى لأي دولة فلسطينية لا تكون القدس عاصمتها.. إذاً، كيف الحل؟ في الطريق إلى اوسلو اوقفنا ضابط الامن في المطار...
- تيري لارسن لم يتحرك لإنقاذنا.. فغلى الدم في عروقي.
- رمينا اول طعم للوفد الاسرائيلي.. الانسحاب من غزة فعاد في المرة الثانية يقترح مشاريع اقتصادية.
- أوري سافير، الذي ترأس الوفد الإسرائيلي المفاوض، دبلوماسي محترف صعب المراس.
- سبع ساعات من الحوار عبر الهاتف وضعت حداً لصراع القرن العشرين..
- قصة خمسة وثلاثين تعديلاً على النص الأولي للوثيقة.
- في الطريق لواشنطن عبر باريس ادى قرار ابو عمار ولا مبالاة ابو مازن الى استبعادي من لقاء شيراك
- في ساحة البيت الابيض كان يوماً عرمرمياً.. لم يبق منه الا الذكريات.
- عندما قال كيسنجر بمرارة لاعضاء الوفد الاسرائيلي.. لقد وضعتم اسس ولادة الدولة الفلسطينية.
- فلو كانت غولدا مائير على قيد الحياة لنصبت لكم المشانق.
- لم يساورني الندم قط على ما قمت به وساهمت في إنجازه من اتفاقات تاريخية.





